جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

دراسة مقارنة لجغرافية الإسكان الحضري والريفي في محافظة نابلس: مدينة نابلس وبلدة سبسطية (حالة دراسية)

إعداد
منذر معتصم محمد فقيه

بإشراف
د. علي عبد الحميد

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الجغرافيا بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية ، نابلس - فلسطين.

2012

دراسة مقارنة لجغرافية الإسكان الحضري والريفي في محافظة نابلس: مدينة نابلس وبلدة سبسطية (حالة دراسية)

إعداد

منذر معتصم محمد فقيه

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2012/12/20 وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
- الدكتور علي عبد الحميد (مشرفاً ورئيساً)	.....
- الدكتور فايز فريجات (ممتحناً خارجياً)	.....
- الدكتور أحمد رأفت غضية (ممتحناً داخلياً)	.....

الإهداء

إلى أمي وأبي أغلى الناس على قلبي

وإلى رفيقة دربي وحياتي زوجتي فداء الغالية على قلبي

وإلى إخوتي وأصدقائي الذين ساعدوني في انجاز هذا العمل

وإلى أرواح شهداء فلسطين رحمهم الله وجعل مثواهم الجنة

وإلى كل طالب علم في كل مكان

إليهم اهدي جهدي المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين، وبعد فإنني أتوجه بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى الدكتور علي عبد الحميد، الذي اشرف على هذه الدراسة وغمرني بتوجيهاته التي كان لها الأثر الواضح في إتمام هذه الدراسة بشكل يتناسب مع رسائل الماجستير الأخرى، وأدعو الله عز وجل أن يوفقه في كل أمر من أموره، وان يسدد خطاه لخدمة طلاب العلم والباحثين.

كما اشكر كل من الممتحن الخارجي الدكتور فايز فريجات والممتحن الداخلي الدكتور أحمد رأفت غضية، على مشاركتهما في مناقشة هذه الرسالة وإبداء ملاحظاتهما حولها والتي ساهمت في إثرائها وإخراجها بشكلها النهائي.

كما لا يفوتني أن اشكر جميع الاساتذة الأفاضل في جامعة النجاح الوطنية الذين قاموا بتدريسي خلال مرحلة الماجستير على ما بذلوه من جهد.

واشكر كل من ساعدني في انجاز هذه الدراسة وبشكل خاص بلدية نابلس وبلدية سبسطية على تقديم المعلومات اللازمة لهذه الدراسة.

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان :

دراسة مقارنة لجغرافية الإسكان الحضري والريفي في محافظة نابلس: مدينة نابلس وبلدة سبسطية (حالة دراسية)

اقر بان ما اشتملت عليه الرسالة إنما نتائج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وان هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

Acknowledged that included the message but are the results of my own، with the exception of what was referred to where stated، and that this letter as a whole or any part of it did not provide by Neil any degree or scientific research or research in any educational institution or other research.

اسم الطالب: Student Name:

التوقيع: Signature:

التاريخ: Date

قائمة المحتويات

الموضوع		الصفحة
الإهداء		ت
الشكر والتقدير		ث
الإقرار		ج
قائمة المحتويات		ح
قائمة الجداول		ر
قائمة الأشكال		س
قائمة الخرائط		ش
قائمة الصور		ش
قائمة الملاحق		ش
الملخص		ص
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
1-1	المقدمة	1
2-1	مشكلة الدراسة	2
3-1	أهمية الدراسة ومبرراتها	3
4-1	اهداف الدراسة	4
5-1	خطة ومنهجية الدراسة	4
6-1	محتويات الدراسة	5
7-1	مجتمع عينة الدراسة	6
8-1	الدراسات السابقة	8
9-1	مصادر المعلومات	13
10-1	حدود منطقة الدراسة	13
11-1	مصطلحات الدراسة	16
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة		
1-2	تمهيد	20
2-2	نشأة المدن وتطورها	21
3-2	التمييز بين القرية والمدينة	23

2- 4	مفهوم الاسكان الريفي والاسكان الحضري	28
الفصل الثالث: الخصائص الجغرافية والعمرانية لمدينة نابلس		
3- 1	تمهيد	30
3- 2	الخصائص الجغرافية	33
3- 2- 1	المقدمة	33
3- 2- 2	الموقع والموضع	34
3- 2- 3	أهمية الموقع الجغرافي	38
3- 2- 4	التركيب الجيولوجي	39
3- 2- 5	التربة	41
3- 2- 6	المناخ	42
3- 3	**الخصائص الديموغرافية**	46
3- 3- 1	المقدمة	46
3- 3- 2	الكثافة السكانية	46
3- 3- 3	معدل النمو السكاني	48
3- 3- 4	التركيب العمري والنوعي للسكان	49
3- 3- 5	المساكن	50
3- 3- 6	رخص البناء	51
3- 4	**الخصائص الاقتصادية للسكان**	52
3- 4- 1	المقدمة	52
3- 4- 2	النشاط الصناعي	52
3- 4- 3	النشاط التجاري	53
3- 4- 4	النشاط الزراعي	53
3- 5	**الخصائص العمرانية**	54
3- 5- 1	المقدمة	54
3- 5- 2	مراحل التطور العمراني في مدينة نابلس	56
3- 5- 3	المخططات التنظيمية و والهيكلية في مدينة نابلس	63
3- 5- 4	استخدامات الأراضي	76
3- 5- 5	عوامل اختيار موقع المسكن في مدينة نابلس	75

6- 5- 3	طبيعة المساكن داخل مدينة نابلس	80
7- 5- 3	المشاكل العمرانية في مدينة نابلس	81
8- 5- 3	العلاقات الإقليمية والإدارية في مدينة نابلس	83
الفصل الرابع: الخصائص الجغرافية والعمرانية لبلدة سبسطية		
1- 4	تمهيد	85
2- 4	الخصائص الجغرافية	87
1- 2- 4	الموقع والموضع	87
2- 2- 4	أهمية الموقع الجغرافي	89
3- 2- 4	التضاريس	89
4- 2- 4	المناخ	90
3- 4	**الخصائص الديموغرافية**	92
1- 3- 4	عدد السكان	92
2- 3- 4	معدل النمو السكاني	94
3- 3- 4	التركيب العمري	95
4- 4	**الخصائص الاقتصادية**	96
1- 4- 4	المنشات التجارية والصناعية	96
2- 4- 4	القطاع الزراعي	97
3- 4- 4	الثروة الحيوانية	98
4- 4- 4	الأيدي العاملة	98
5- 4- 4	التعليم	99
6- 4- 4	المرافق العامة	101
7- 4- 4	المؤسسات العامة	102
5- 4	**الخلفية التاريخية والسياحية**	103
1- 5- 4	المقدمة	103
2- 5- 4	أصل التسمية	104
3- 5- 4	الأماكن الأثرية	105
4- 5- 4	الوضع الحالي للمواقع الأثرية	106
6- 4	**الخصائص العمرانية والتخطيطية**	107

4 -6 -1	مراحل التخطيط والتطور العمراني	112
4 -6 -2	استعمالات الأراضي	119
4 -6 -3	المشاكل التخطيطية	121
الفصل الخامس: تحليل خصائص الاسكان في منطقة الدراسة		
5 -1	تمهيد	121
5 -2	معلومات عن أفراد الأسرة	127
5 -3	الحالة الاجتماعية	132
5 -4	الخصائص العمرانية للمساكن في عينة الدراسة	130
5 -5	اتصال المسكن بشبكة المرافق والخدمات العامة	156
5 -6	الخدمات العامة في كامل المنطقة السكنية	159
الفصل السادس: النتائج والتوصيات		
6 -1	النتائج	172
6 -2	التوصيات	175
6 -3	المصادر والمراجع	177
6 -4	الملاحق	184
6 -5	ملخص باللغة الانجليزية	b

فهرس الجدول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	تقديرات أعداد سكان مدينة نابلس في الفترة ما بين 1820 حتى 2010م	42
2	التغير في معدل النمو السكاني في مدينة نابلس في أعوام 1967 -2006م	44
3	التوزع النسبي للفئات العمرية للسكان في مدينة نابلس	45
4	خصائص المسكن في مدينة نابلس عام 2011	46
5	استعمالات الأراضي في مدينة نابلس لعام 2011	64
6	توزع عدد سكان بلدة سبسطية مابين عام (1967 -2010م)	90
7	توزع النمو السكاني في بلدة سبسطية مابين عام (1967 -2010م)	91
8	توزع الفئات العمرية في بلدة سبسطية مابين عام (1967 -2010م)	92
9	توزع نوع المنشات في بلدة سبسطية	94
10	توزع نوع الحيوانات الموجودة في بلدة سبسطية	95
11	توزع نسبة الأيدي العاملة الموجودة في بلدة سبسطية	96
12	توزع نسبة التعليم في بلدة سبسطية	97
13	توزع استعمالات الأراضي السكنية ومساحتها في بلدة سبسطية	113
14	توزع استعمالات العامة للأراضي في بلدة سبسطية	114
15	توزع استعمالات الأراضي في بلدة سبسطية	115
16	توزع المنشآت الصناعية والتجارية في بلدة سبسطية	116
17	مكان السكن	119
18	توزع عدد الذكور والإناث	121
19	توزع الفئات العمرية من (15 – 64 سنة)	123
20	توزع الفئات العمرية من أكثر(65) سنة	124
21	توزع الحالة الزواجية	125
22	الحالة العملية لرب الأسرة	127
23	توزع تاريخ بناء المسكن	135
24	توزع مادة بناء المسكن	138
25	توزع الأجرة السنوية للمسكن	140

26	توزع المحال التجارية في الدور الأرضي	**145**
27	توزع غرف النوم في المسكن	**149**
28	توزع مصادر الكهرباء	**157**
29	توزع التدفئة في المسكن	**159**
30	توزع خدمة توفر المياه	**164**
31	توزع الارتدادات بين المساكن	**166**
32	توزع المرافق العامة	**171**

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	توزع رب الأسرة	120
2	توزع الفئات العمرية اقل من (15سنة)	**122**
3	الحالة التعليمة لرب الأسرة	**126**
4	عمل رب الأسرة / الحالة المهنية لرب الأسرة	**128**
5	توزع مكان عمل رب الأسرة	**129**
6	طبيعة السكن	**132**
7	رخصة المسكن	**134**
8	ملكية المسكن	**137**
9	تاريخ السكن	**139**
10	مساحة ساحة المسكن بالمتر المربع	**141**
11	مساحة المسكن بالمتر المربع	**143**
12	عدد الطوابق في المسكن	**144**
13	نوع المحلات التجارية	**146**
14	توزع غرف المسكن على طوابق السكن	**147**
15	عدد غرف المسكن	**148**
16	تاريخ الإضافة	**151**
17	نوع مادة البناء المضاف	**152**
18	توزع عدد جهات نوافذ المسكن	**154**
19	توزع حجم النوافذ في المسكن	**155**
20	توزع مصادر المياه	**156**
21	توزع شبكة الصرف الصحي	**158**
22	توزع خدمة النظافة	**160**
23	توزع حالة الشوارع	**161**
24	توزع الأرصفة والأشجار	**162**
25	توزع وجود الأشجار	**163**
26	توزع خدمة توزيع الكهرباء	**165**

27	توزع المساحات الخضراء بين المساكن	167
28	توزع المناطق المخصصة بلعب الأطفال	168
29	توزع المواصلات في المنطقة السكنية	169

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
1	موقع مدينة نابلس وبلدة سبسطية بالنسبة لمحافظة نابلس.	10
2	موقع البلدة القديمة ورفيديا في مدينة نابلس	31
3	الكثافة السكنية لأحياء مدينة نابلس حسب تقديرات عام 2010 م	43
4	مراحل التطور العمراني لمدينة نابلس	50
5	موقع بلدة سبسطية بالنسبة للقرى المجاورة	85
6	توزع استعمالات الأراضي في بلدة سبسطية	111
7	توزع الاستعمالات السكنية في بلدة سبسطية	113

فهرس الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
1	منظرعام لمدينة نابلس	28
2	منظرعام لبلدة سبسطية	83

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	استبانه الدراسة	184

دراسة مقارنة لجغرافية الإسكان الحضري والريفي في محافظة نابلس
مدينة نابلس وبلدة سبسطية (حالة دراسية)

إعداد
منذر معتصم محمد فقيه
إشراف
د. علي عبد الحميد

الملخص

تناولت الرسالة دراسة مقارنة لجغرافية الإسكان الحضري والريفي في كل من مدينة نابلس وبلدة سبسطية، بالاعتماد على المعلومات والإحصائيات والبيانات المتوفرة من مصادر متعددة، وكان الهدف الرئيسي منها هو مقارنة طبيعة الإسكان بين مدينة نابلس وبلدة سبسطية من خلال اخذ عينة عشوائية من منطقتي الدراسة وتحليلها والخروج بنتائج تبين طبيعة الإسكان والمشاكل المتعلقة به، ومعرفة دور التخطيط في حل أزمة المساكن. وارتكزت الدراسة في منهجيتها على كل من المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة مشتركة في مشكلات الإسكان في كل من المدينة والقرية تتمثل بوجود ضائقة سكنية في منطقة الدراسة، ويعود ذلك إلى زيادة الطلب على المساكن نتيجة الزيادة المطردة في أعداد السكان، بالإضافة ارتفاع أسعار المساكن، وكذلك ضعف عملية التخطيط في المنطقة وعشوائية البناء، مما انعكس سلباً على اتساع الطرق، وتوفير الخدمات العامة، وكذلك تداخل استعمالات الأراضي في داخل الأحياء السكنية وبخاصة البلدة القديمة في كل من مدينة نابلس وبلدة سبسطية.

وتوصي الدراسة بضرورة إتباع أنظمة خاصة لإعادة هيكلية الإسكان في الجهة الغربية من مدينة نابلس وبخاصة منطقتي رفيديا والجنيد ورسم سياسات وخطط تنموية تقوم على إعادة تنظيم المناطق السكنية المراد إقامتها في تلك المناطق، وأيضاً مناطق التوسع العمراني في المدينة.

كما توصي الدراسة بضرورة مراجعة وتعديل المخطط الهيكلي لبلدة سبسطية بحيث يشمل جميع أحياء البلدة والعمل على تطويرها وتنميتها، وتعزيز دورها كمركز سياحي واثري من خلال إعادة ترميم البلدة القديمة والحفاظ على المواقع الأثرية والتاريخية فيها وبما يساهم في تطوير اقتصادها المحلي.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1 المقدمة

تعد جغرافية الإسكان من أهم المواضيع المرتبطة ارتباطا مباشرا بالسكان والمساكن في القرى والمدن، حيث أن السكن دائما مرتبط بالسكان وتوزيعهم. ويتأثر بعوامل عديدة ترتبط في المقام الأول بظرف البيئة ومكوناتها وبالبعد التاريخي الذي وجه أنماط الحياة وأشكالها، والتطور الذي غير الإنسان وانعكس على مظاهرها[1].

يعتبر السكن من أكثر المظاهر تغيراً أو استجابةً لمقدرة الإنسان على التكيف مع ظروف البيئة وعوامل التطور منذ أقدم العصور، فقد عاش الإنسان في بيئات مختلفة وأقام مسكنه طلبا للحماية و الأمن والاستقرار والتكاثر والإنتاج والاستهلاك، ونظم في مجتمع ذي ملامح مميزة وأورث حضارته وثقافته لمن تعاقب بعده. وعلى امتداد تاريخ طويل صنعة الإنسان طور خلاله حضارته ومكان عيشه وإقامته من مسكن قد يكون كهفا أو كوخا إلى قرية متماسكة مترابطة يسكنها عشرات أو مئات من الناس وربما الآلاف إلى مدن صغيرة متوسطة فكبيرة تحوي بين ظهرانيها ملايين من البشر[2].

تعتبر جغرافية العمران احد فروع الجغرافية البشرية، وذلك أنها تدرس المدينة والعلاقة بين الإنسان والأرض، وجغرافية العمران موضوع مهم جدا في جميع نواحي التخطيط الحضري الحديث، وبخاصة عند إعادة التخطيط، فدراسة المدن من وجهة النظر الجغرافية أمر لابد منه

---

[1] ابوعيانة، فتحي، **السكن و المساكن فصول مختارة**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، القاهرة، سنة 1999م.

[2] ابوعيانة، فتحي، **نفس المرجع السابق**.

سيما بعد أن اتسع مفهومها وتطورت أساليب الدراسة فيها من حيث الكم والكيف[1] . وأصبحت المدينة في الوقت الحاضر ظاهرة كبرى على سطح الأرض نتيجة لنموها السريع وتوسعها المطرد، فقد غدت المدينة ميداناً للعديد من الدراسات والأبحاث، التي استحوذت على اهتمام كثير من الباحثين في شتى أنحاء العالم سواء كانت دراسة سكانية، أو بيئية، أو عمرانية[2].

1 - 2 مشكلة الدراسة

تتعدد المشكلات المتعلقة بجغرافية الإسكان، إذ تختلف أسباب ظهور هذه المشكلات بين مستوطنة حضرية وأخرى ريفية، إذ أن لكل منهما مشكلاته الخاصة، وقد تنفرد بعض المدن والقرى بمشكلة معينة، بينما تتشابه معظم المدن والقرى في أغلب الأحيان في مشكلاتها وإن اختلفت مسبباتها وأحجامها، وقد أدى النمو المتزايد للمدن والقرى في العصر الحديث سواء من حيث الحجم أو الامتداد المساحي إلى مضاعفة المشكلات التي تعاني منها المدن والقرى، وإلى ظهور مشكلات جديدة غيرها[3].

تركز هذه الدراسة على قضية هامة بحاجة إلى البحث والتحليل وتتمثل بجغرافية الإسكان الحضري والريفي في فلسطين من حيث ارتفاع الأسعار الأراضي وتكاليف البناء، وكذلك النقص الحاد في عدد الوحدات السكنية للمواطنين وخاصة في المدينة، أو وجود وحدات سكنية دون توفر المقدرة على امتلاكها من قبل السكان. أما في القرية فتظهر مشكلة السكن في عدم

---

[1] الطوالبة، محمد احمد العلي مصطفى، **مدينة اربد دراسة في جغرافية العمران**، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية، ،سنة1982 .

[2] برهم، نسيم وآخرون ، **مدخل إلى الجغرافية البشرية**، ط1،عمان ، دار الصفاء للطباعة والتوزيع، ص105 سنة 1996.

[3] ابوعيانة، فتحي، **السكن و المساكن فصول مختارة**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، القاهرة، سنة 1999م.

ملائمة هذه المساكن لمواصفات السكن الإنساني اللائق، الذي يتوفر فيه كافة الخدمات والمرافق العامة1.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتتناول لتشخيص وتحليل خصائص الاسكان الحضري والريفي والعوامل المؤثرة على العملية التخطيطية وأهم المشاكل المتعلقة بهذا الإسكان من خلال حالة دراسية لكل من مدينة نابلس وبلدة سبسطية ضمن محافظة نابلس.

1 - 3 أهمية الدراسة ومبرراتها

تتلخص أهمية هذه الدراسة ومبرراتها في النقاط التالية:

1. غياب أو ندرة الدراسات التي تتناول جغرافية الاسكان والعمران في المنطقة، والتي تعد أساساً هاماً لأي دراسة هدفها التطور والتنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع.
2. غياب دراسات المقارنة بين الاسكان الحضري والريفي في المنطقة من حيث تطور الإسكان وخصائصه والمشاكل التي تواجهه.
3. الحاجة لدراسات تربط بين التركيب العمراني وجغرافية الاسكان وبين الجوانب التخطيطية، ومعرفة العوامل التي تؤثر على التخطيط الإسكاني، وتحديد المشكلات التي يعاني منها الإسكان في منطقة الدراسة والتوصل إلى حلول مناسبة لها .

[1] إسماعيل، غسان غالب، **نحو سياسة وطنية للإسكان في فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، سنة 1999 -2000م.

1 - 4 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل عام إلى تحليل الوضع القائم للإسكان الحضري والريفي في منطقة الدراسة (مدينة نابلس وبلدة سبسطية) على الصعيد الجغرافي والإداري والاقتصادي والاجتماعي والديموغرافي والعمراني، وتهدف الدراسة بشكل خاص إلى ما يلي:

1 - الوقوف على تطور السكن في منطقة الدراسة، من خلال التعرف على نمط الامتداد العمراني واتجاهه وتمركزه بعد تحديد معالم المنطقة العمرانية.

2 - تحديد الاحتياجات المستقبلية للسكان من الوحدات الإسكانية في منطقة الدراسة.

3 - تحديد أهم المشاكل التخطيطية التي تعاني منها منطقة الدراسة.

1 - 5 خطة ومنهجية الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة أعلاه، فقد ارتكزت خطتها على الأطر الثلاث التالية:

1 - **الإطار العام والنظري:** حيث يشمل على مقدمة عامة للدراسة وأهدافها ومنهجيتها وأهميتها، وأيضاً الاطلاع على بعض النظريات والنماذج ذات العلاقة بجغرافية الإسكان، ومعرفة التفاعل المكاني بين السكان والمساكن.

2 - **الإطار المعلوماتي:** ويشمل الخلفية المعلوماتية (المعلومات والبيانات والإحصاءات والخرائط والمخططات) عن منطقة الدراسة (مدينة نابلس وبلدة سبسطية) من حيث الخلفية التاريخية والجوانب الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية وكذلك خصائص السكن.

3 - **الإطار التحليلي والاستنتاجي:** ويشمل تحليل المعلومات والبيانات حول جغرافية الاسكان في منطقة الدراسة والتي تم جمعها بشكل رئيسي من خلال الاستبانة، وبعض المصادر الثانوية الأخرى، بالإضافة إلى تحليل أسئلة الاستبانة والخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات.

واعتمدت الدراسة بشكل أساسي على المناهج والأدوات البحثية التالية:

1 - المنهج التاريخي

والذي استخدم في جمع المعلومات المتعلقة بالتطور العمراني للمدينة والقرية عبر المراحل الزمنية المختلفة، بالاستعانة ببعض الخرائط والمخططات الهيكلة والإحصائيات والدراسات السابقة.

2 - المنهج الوصفي

الذي استخدم في مسح خصائص مجتمع الدراسة، ووصف الخصائص العمرانية وخصائص الاسكان في كل من المدينة والقرية.

3 - المنهج التحليلي

استخدم هذا المنهج في تقييم وتحليل المعلومات والبيانات التي تم جمعها والربط بينها وبين بعض المتغيرات المرتبطة بالدراسة.

1 - 6 محتويات الدراسة

اشتملت الدراسة على ستة فصول أساسية. **الفصل الأول** منها يتناول الإطار العام للدراسة؛ المقدمة، مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، ومنهجيتها، وحدود المنطقة التي شملتها، وتحديد مصادر المعومات الخاصة بها، والدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني** فتضمن الإطار النظري للدراسة، وذلك من خلال استعراض المفاهيم المتعلقة بالقرية والمدينة والتميز بينهما، وكذلك مفهوم وخصائص جغرافية الاسكان الحضري والريفي.

ويشكل **الفصل الثالث** المرحلة الأساسية والمرجعية المعلوماتية التي يتركز عليها النقاش، والتي يتناول لمحة عامة عن كل من مدينة نابلس وبلدة سبسطية من خلال دراسة الخصائص الجغرافية والديمغرافية والعمرانية، وأهم المشكلات التخطيطية فيهما.

أما **الفصل الرابع** فقد اشتمل على دراسة مقارنة للخصائص العمرانية في كل من مدينة نابلس وبلدة سبسطية، من حيث التطور التاريخي للأحياء السكنية، وتوزيعها العددي، وأنماط المساكن، وحالتها الايجارية، وأعمارها، وارتفاعاتها، ونوع مادة البناء، وأسعارها، وحالتها.

وتناول **الفصل الخامس** تحليل خصائص الاسكان في منطقة الدراسة من خلال تحليل المعلومات والبيانات التي جمعت في الاستبانة.

وأخيراً تناول **الفصل السادس** استعراض أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة، وأهم التوصيات التي توصلت إليها.

1-7 مجتمع عينة الدراسة

قام الباحث بأخذ عينة عشوائية طبقية من خلال منطقتين دراسيتين، المنطقة الأولى مدينة نابلس(البلدة القديمة، رفيديا، الجنيد)، أما المنطقة الثانية فهي بلدة سبسطية، تم توزيع الاستمارات على مجتمع عينة الدراسة بهدف دراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية وخصائص المسكن وذلك من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package For Social Sciences، والتي كانت عددها حوالي (275) استمارة وزعت على النحو التالي:

1- تم توزيع (137) استمارة في بلدة سبسطية على شكل عينة عشوائية من خلال توزيعها على السكان القاطنين في البلدة القديمة وفي الأحياء الشرقية للبلدة، بهدف معرفة التطور العمراني في الجهة الشرقية لأسباب نذكرها لاحقاً.

2- تم توزيع (138) استمارة في مدينة نابلس من خلال تقسيم نابلس إلى ثلاثة مناطق سكنية وتتمثل في الجهة الغربية للبلدة القديمة ومنطقة رفيديا والجنيد، بهدف الوقوف على التطور العمراني لتلك الأحياء السكنية ومعرفة المشاكل العمرانية والتخطيطية فيها.

وكان الهدف من الاستمارة هو تحديد الإطار العام للاستبيان وهو ما يتصل بمشكلة الدراسة المتعلقة بالإسكان والعملية التخطيطية، وكذلك الحصول على معلومات إرشادية تعرف الباحث وأغراض والاستبيان في مساعدته على تحديد المشاكل والصعوبات التي تعاني منها منطقتي الدراسة، ومعرفة أهمية تشجيع المشاركين على التعاون والإجابة على الأسئلة بصدق دون عشوائية ولتبيان أن معلومات الاستبيان لن تستعل لغير البحث العلمي. وقد تم جمع البيانات الخاصة بالبحث خلال الفترة الواقعة مابين 2009/4/20م ولغاية 2009/12/18م.

أما أهم الصعوبات الميدانية التي واجهت الباحث هي كما يلي:

1- تخوف بعض الأشخاص ممن وقعت عليهم عينة الدراسة من الأسئلة كونها تتعلق بأمور اجتماعية واقتصادية كدخل، حيث استطاع الباحث توضيح الهدف من الاستبانة وهو بهدف البحث العلمي.

2- قلة البيانات والمعلومات الموثقة لدى الدوائر الرسمية في كل من بلدية نابلس وبلدية سبسطية.

1-8 الدراسات السابقة

1- دراسة **معتصم عناني** عام 2006م، بعنوان(**التخطيط لتطوير إقليم الشعراوية وتنميته في** شمال محافظة طولكرم) تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع إقليم الشعراوية، وبتشكيل قطب نمو(مركز جذب) يكون مركزه بلدة عتيل، وتقوية وتعزيز دور المجلس المشترك في إقليم الشعراوية، وتطوير الهيئات المحلية إداريا وماليا، وتقليل الاعتماد على مدينة طولكرم، وتشجيع رؤوس الأموال على أقامة المشاريع وتخفيض هجرة الأفراد1.

2- دراسة **ماهر أبو صالح** عام 2000م ، بعنوان(**مدينة نابلس– دراسة في التركيب السكاني - و خصائص المسكن)**، تناولت الدراسة الخصائص السكانية لمدينة نابلس من حيث التركيب العمري والمرحلة الديموغرافية التي تمر بها المدينة، والتركيب النوعي والاجتماعي والاقتصادي، واهم خصائص الأسرة، كما تناولت الدراسة خصائص المسكن لمدينة نابلس من حيث ملكية المسكن، ومساحته، ونمط بنائه، واهم الخدمات الأساسية المتوفرة فيه. 2

---

[1] عناني، معتصم، **التخطيط لتطوير إقليم الشعراوية وتنمية في شمال محافظة طـولكرم**، (رسـالة ماجسـتير غيـر منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، سنة 2006م .

2 أبو صالح، ماهر، **مدينة نابلس، دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن**، (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، سنة 2000م .

3 - دراسة **خيرية رضوان يحيى** عام2001م، بعنوان(**انعكاسات الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس دراسة مقارنة)**، تناولت الدراسة العامل المادي والاجتماعي لرب الأسرة وللأسر ككل، وأوضحت إذا كان هذان العاملان هما المؤثران الرئيسيان في التحكم بمكان السكن ونوع المسكن، تم دراسة ثلاث أحياء سكنية من مدينة نابلس لإجراء مقارنة بينها وهي (جزء من منطقة رفيديا ومنطقة رأس العين ومنطقة حارة القريون في البلدة القديمة، وتناولت الدراسة التركيبة العمرانية للمدينة، من خلال تصنيف المناطق السكنية ، إضافة إلى عرض بعض المعالم التاريخية للمدينة كالمساجد والحمامات وغيره، ودراسة ابرز الأنشطة الاقتصادية وللمدينة في الزراعة والصناعة والتجارة ورأس المالية والأيدي العاملة، واهم المؤسسات الخدماتية في المدينة. وتناولت الدراسة التركيب الداخلي لمدينة نابلس وبعض المميزات الديموغرافية للسكان، بالإضافة إلى دراسة الخصائص السكن والمساكن، ثم الاستفادة من هذه الدراسة في جانب المقارنة بين الأحياء السكنية ودراسة خصائص السكن والمسكن 1.

1 رضوان يحيى، خيرية، **انعكاسات الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس دراسة مقارنة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، سنة 2001م

4 - دراسة **فتحي أبو عيانة** عام 1985م، بعنوان **(جغرافية العمران دراسة تحليلية للقرية والمدينة)** ركز فيها على جغرافية العمران الريفي من حيث تطور مفهومها ونشأة القرية وتعريفها وتوزيع المحلات الريفية والعوامل المؤثرة في التوزيع والمسكن الريفي ومواضع وحجم وأشكال القرى، وأشار إلى أن جغرافية العمران فرع من فروع الجغرافية البشرية التي تعالج العلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة وانعكاسها على نمط الحياة السائد، كما بين أن جغرافية العمران تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما: جغرافية العمران الريفي وجغرافية العمران الحضري, وقام بتوضيح الموضوعات التي تتناولها جغرافية السكن وأشار إلى أن تصنيف المحلات العمرانية يكون معتمدًا على الحجم السكاني والموضع والوظيفة والبعد التاريخي ومواد البناء أو شكل الشوارع والمساكن والمحلات[1].

5 - دراسة محمود احمد محمود عبد الهادي جوابره عام 2005م، بعنوان (حول اتجاهات التطور العمراني في بلدية عصيره الشمالية في ضوء العلاقة الإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة)،والهدف الرئيسي هو دراسة العلاقة الإقليمية بين عصيره الشمالية والتجمعات المحيطة بها، وتحديد اثر هذه العلاقة وانعكاسها على التطور العمراني للبلدة. وقد خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- تشكيل مجلس إقليمي مشترك بين بلدية عصيره الشمالية والمجالس القروية المجاورة بهدف التنسيق التعاون المشترك بين تلك التجمعات السكانية لإعادة تقديم الخدمات المشتركة والتعاون في مجال التخطيط.

---

[1] أبوعيانة، فتحي، **جغرافية العمران دراسة تحليلية للقرية والمدينة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، سنة1406هـ .

- إعادة تأهيل شبكة المواصلات بين عصيره الشمالية والتجمعات الريفية المحيطة لتقليل المسافات بينها ومن ثم مع نابلس مما يؤدي توفر الجهد والمال على السكان 1.

6- دراسة **حسين الأحمد** 1993م، بعنوان **(كثافة السكن في الضفة الغربية)**، اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات ديموغرافية التي قام الباحث بجمعها من خلال عينة طبقية عشوائية لسكان الضفة الغربية، حيث ضمنت العينة 2304 أسرة موزعة حسب مناطق الضفة الغربية المختلفة، بالإضافة إلى المقارنة مع بيانات دائرة الإحصاء المركزي الفلسطينية، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل كثافة السكن في الضفة الغربية ،حيث اتضح أن الضفة الغربية تعاني من ضائقة سكنية بسبب ارتفاع متوسط حجم الأسرة، وقلة عدد الغرف وصغر مساحة المسكن .كما تضح انه لا توجد فروق كبيرة بين محافظات الضفة الغربية، ولكن تتضح هذه الفروق حسب أنماط السكن، حيث أن المخيمات هي الأكثر معاناة من حيث الضائقة السكنية 2.

7- دراسة **محمد احمد العلي** 1983م، بعنوان **(مدينة اربد، دراسة في جغرافية العمران)** حيث هدفت هذه الدراسة إلى أبراز العوامل أثرت على تركيب وظائف مدينة اربد وتوزيعها، وصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن هناك عوامل جذب وعوامل طرد بحيث أن الوظائف تميل إلى التركيز في مركز المدينة وبخاصة الوظائف التجارية والخدمات، وفسرت الدراسة أسباب الاستثمار الكثيف في المنطقة المركزية وذلك لسهولة الوصول إلى هذا المركز. وخلصت الدراسة إلى أن مدينة اربد

---

[1] جوابره، محمود احمد عبد الهادي، **حول اتجاهات التطور العمراني في بلدية عصيره الشمالية في ضوء العلاقة الإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة**، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. فلسطين، سنة 2005م).

[2] الأحمد، حسين، **كثافة السكن في الضفة الغربية**، مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث(العلوم الإنسانية)، المجلد 13. العدد 2، نابلس، فلسطين، سنة1999م.

تقترب في تركيبها من نظرية النوى المتعددة التي جاء بها (Harris) هرس، واثر اختيار المدينة وربطها بشبكة المواصلات الحديثة1.

يمكن أن نجمل الاختلافات بين الدراسات السابقة مع هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- تناولت الدراسات السابقة موضوع جغرافية العمران، واهم العوامل التي المؤثرة على الامتداد العمراني للمناطق السكنية.

2- كان موضوع جغرافية الإسكان المحور الرئيسي التي تناولته الدراسات السابقة من حيث مشاكل الإسكان، ومساحتها، وتصميمها الداخلي والخارجي، بالإضافة إلى أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على الإسكان والمساكن.

أجمعت الدراسات السابقة على ما يلي:

1- التركيز على جوانب محددة كالتوزيع المكاني للمراكز العمرانية، والخصائص الطبيعية والبشرية والخدمات.

2- إعطاء صورة عامة عن ملامح المنطقة الجغرافية، من خلال دراسة العمران الحضري والريفي من منطلق جغرافي، والتركيز على أنماط التوزيع المكاني لمراكز العمران الحضري والريفي.

3- ركزت على دراسة الخصائص الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية للسكان.

---

[1] العلي، محمد احمد، **مدينة اربد، ودراسة في جغرافية العمران**، جامعة اربد، الأردن، سنة1983م.

1 - 9 مصادر المعلومات

اعتمدت الدراسة على عدد من مصادر المعلومات، أهمها:

1 - المصادر المكتبية: وتشمل الكتب والمراجع والدوريات والرسائل الجامعية في المواضيع ذات العلاقة بجغرافية الإسكان والعمران والتخطيط الحضري.

2 - المصادر الرسمية: وتشمل النشرات والإحصاءات والتقارير الصادرة عن الدوائر الحكومية مثل وزارات التخطيط، والحكم المحلي، والإسكان، والمواصلات، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ومحافظة نابلس، وبلدية نابلس، وبلدية سبسطية.

3 - المصادر غير الرسمية: وتضم عدد من الأبحاث والدراسات والتقارير الصادرة عن مراكز الأبحاث والمنظمات الأهلية مثل مركز البحوث والدراسات، والجامعات الفلسطينية، المنظمات الأجنبية الممولة لبعض المشاريع التطويرية مثل (UNDP، USAID).

4 - الدراسة الميدانية والمسح العمراني واستطلاعات الرأي التي قام بها الباحث.

1 - 10 حدود منطقة الدراسة

تشمل هذه الدراسة منطقتين؛ المنطقة الأولى هي من مدينة نابلس والتي تقع عند التقاء دائرة عرض 32.13 شمالاً، وخط طول 35.16 شرقا، و يتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين (500 -550م)، يحدها من الشمال جبل عيبال وقرية عصيره الشمالية، ومن الجنوب جبل جرزيم وقرية كفر قليل، ومن الغرب قرى زواتا وبيت إيبا وبيت وزن ورفيديا، أما من الشرق فيحدها سهلا بلاطة وعسكر وقرى روجيب وبيتا وسالم ودير الحطب وعزموط، وتبعد مدينة نابلس عن البحر الأبيض المتوسط 42كم، وعن القدس 69 كم إلى الشمال[1].

[1] السجدي، أمال عزت عبده، **بلدة نابلس في صور قبل الاجتياح الإسرائيلي في نيسان عام 2002وبعده**، مطابع الفنار،عمان ،الأردن، سنة 2002م.

أما **المنطقة الثانية** وتمثل بلدة سبسطية والتي تقع إلى الشمال الغربي من مدينة نابلس على بعد 12كم، وتقع على الطريق الرئيسي نابلس– جنين، يحدها من الشمال قرية برقة، ومن الشرق قرى بيت إمرين ونصف جبيل واجنسينا، ومن الجنوب قرية الناقورة، ويحدها من الغرب قرية رامين، تقع على هضبة وسط سلسلة جبلية مرتفعة، وتبلغ مساحة القرية العمرانية حوالي 540 دونماً1. وتبين خارطة رقم (2) تبين موقع مدينة نابلس بلدة سبسطية بالنسبة لمحافظة نابلس [2].

[1] شراب، احمد محمد حسن، **معجم أسماء المدن والقرى الفلسطينية تفسيرها ومدلولاتها السياسية والحضارية** .ط1،عمان،الأردن، سنة 2000، ص143.

[2] وزارة الحكم المحلي، بلدية سبسطية،2010م .

خارطة رقم (1): موقع مدينة نابلس وبلدة سبسطية بالنسبة لمحافظة نابلس

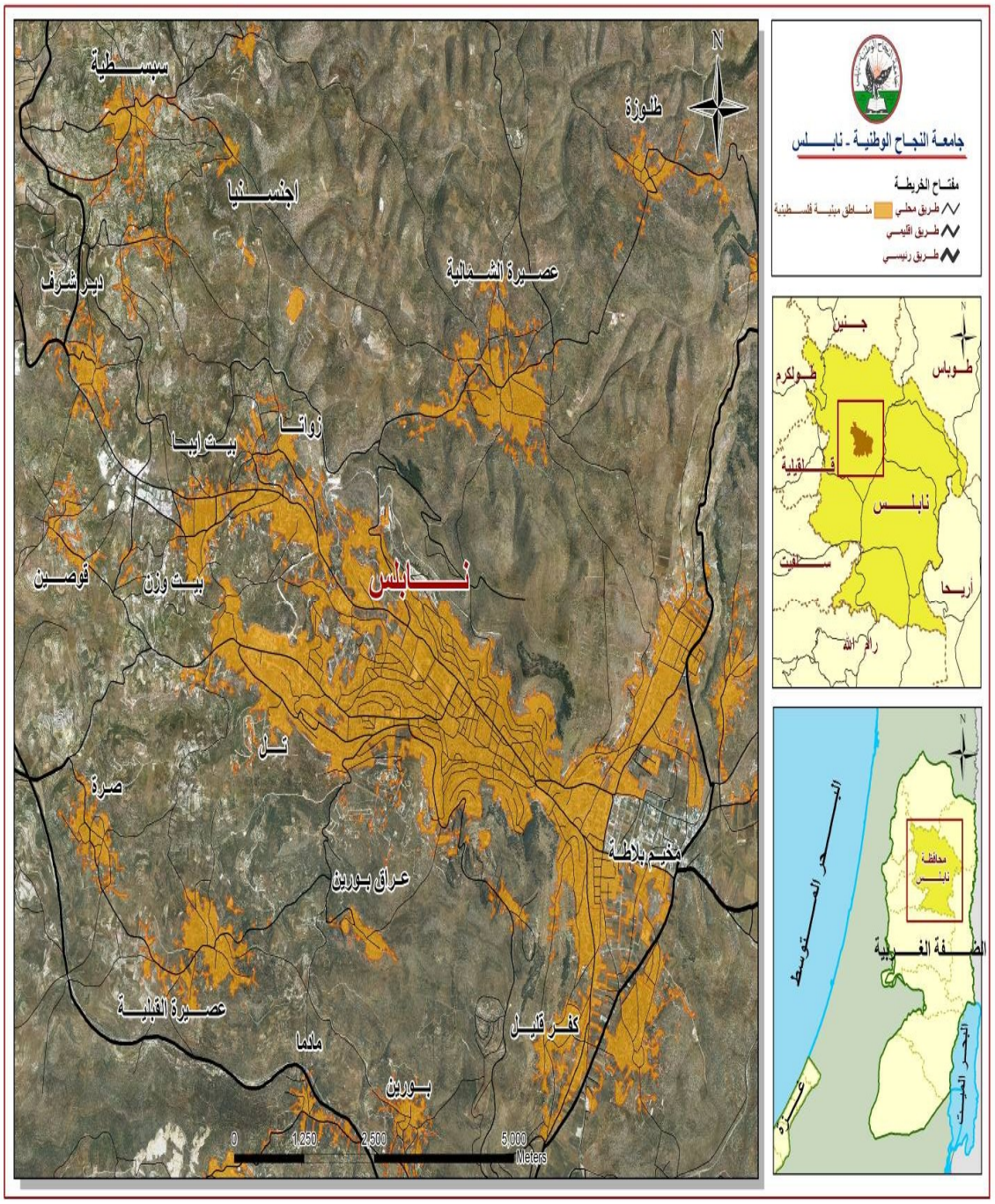

المصدر: وحدة التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، 2013.

1 - 11 مصطلحات الدراسة

1 - المدينة (الحضر)

هي مستوطنة حضرية ذات كثافة سكانية كبيرة ولها أهمية معينة تميزها عن المستوطنات الأخرى، يختلف تعريف المدينة من مكان إلى آخر ومن وجهة إلى أخرى. أما الحضر هو عملية تركز سكاني تجري بطريقتين تتمثل إحداهما في نقاط التركز أما الثانية فتتمثل في نمو المراكز.

2 - القرية (الريف)

هي كل مجتمع يتكون من عدد المنتجين الصغار لغرض الاستهلاك الخاص.

3 - الهيئات المحلية (بلدية أو مجلس قروي)

وحدة التحكم في نطاق جغرافي وإداري معين.

4 - مجالس الخدمات المشترك

مجلس يتكون من عدد من الأعضاء الممثلين للهيئات المحلية المشاركة بهدف تقديم خدمة أو أكثر لهذه الهيئات .

5 - الحكم المحلي

هو نوع من الإدارة اللامركزية.

6 - مجلس بلدي

هي كل هيئة محلية يزيد عدد سكانها عن 5000 نسمة.

7 - مجلس قروي

هي كل هيئة محلية يتراوح عدد سكانها مابين 1000 -5000 نسمة.

8 - **لجنة مشاريع**

هي كل هيئة محلية يقل عدد سكانها عن 1000 نسمة.

9 - **علم الإسكان**

علم يبحث في مشكلة السكن، يعرف بأنه منظومة متكاملة تتكون من الأرض والوحدة السكنية أو المباني السكنية وخدمات البني التحتية الاجتماعية والفنية.

10 - **الوحدة السكنية**

هي الخلية الأساسية في النسيج السكني.

11 - **النمط السكني**

مجموعة من الأنماط ترتبط بنمط العائلة.

12 - **فضاء الطرق**

هو فضاء مخصص لحركة السيارات فضلا عن التفاعل الاجتماعي.

13 - **الكثافة السكنية**

هو عدد معي لمساحة محددة من الأرض تقاس بالهكتار أو الفدان.

14 - **الحاجة السكانية**

هي الحاجة التخمينية من الوحدات السكنية.

15 - **السياسة الإسكانية**

هي الوسائل المعتمدة في تنفيذ البرنامج السكني.

16 - **التجديد الإسكاني**

هو التغير في استعمالات الأرض بما يتلاءم مع التصاميم الأساسية للمدن.

17 - الاستدامة في الإسكان

الاستدامة هي طلب دوام الشيء والتأني فيه، كما تعني الاستمرار والتجديد، والاستدامة هي الاستغلال الأمثل للإمكانات المتاحة.

18 - بكدار (PECDAR)

هو المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية وإعادة الأعمار.

19 - UNDP

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

20 - الطابق الأرضي

طابق أو من طابق فوق مستوى طابق التسوية مباشرة، ويكون منسوب أرضيته وفق أحكام منسوب عقدة التسوية.

21 - البناء العالي

البناء الذي يتجاوز ارتفاعه عدد الطوابق المسموح بها وفق أحكام هذا النظام أو أية احكام خاصة وارده على المخططات التنظيمية المصدقة نهائياً.

22 - الشقة

جزء من بناء مؤلف من عدة أجزاء متصلة أفقياً أو عمودياً، ويشكل كل منها مسكناً مستقلاً.

23 - البناء متعدد الشقق

البناء المؤلف من ثلاثة شقق أو أكثر.

24 - البناء المتعدد الاستعمالات

البناء الذي يتضمن ثلاثة استعمالات أو أكثر.

25 - مساحة البناء

مساحة المسقط الأفقي لأي بناء بما في ذلك الإنشاءات المسقوفة المتصلة به ويستثنى منه الشرفات المكشوفة والبروزات المعمارية والمظلات الواقية، والأدراج الخارجية المكشوفة والممرات الخارجية المعلقة والأبنية الفرعية، والخزانات كما يستثنى الشرفات والبروزات التجارية.

26 - موقف السيارات

المساحة المخصصة لوقوف السيارات والمركبات على اختلاف أنواعها.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

2 -1 تمهيد

منذ أن خلق الله الإنسان على هذه الأرض مازال يلبي احتياجاته الأساسية بدءا من المأوى البسيط داخل كهف في بطن الجبل حتى محاولاته المختلفة لإشباع إنسانيته بالاكتشافات العلمية المختلفة التي يسرت له سبل المعيشة في بيئة مناسبة لإشباع رغبته في النهوض بمستوى المعيشة، وحمايته من العوامل المناخية والطبيعية التي تحيط به[1].

هذه الاحتياجات التي تطورت مع المدينة حيث كانت في البداية المأوى صغير (Shelter) للفرد وعائلته لحمايته من كوارث الطبيعة، ثم ضد الإنسان، ثم بدأ التجمع الإنساني يتكون لإغراض دفاعية، وأصبح لهذا التجمع احتياجات أكثر فأصبح مجتمع اكبر متطور وتحول من حيز صغير إلى حيز كبير، ثم انقسم هذا الحيز داخليا لتنوع الحياة العائلية الداخلية، ثم تطور هذا المجتمع بنمو الزراعة والحرف، ثم انفجرت الصناعة بثورة في حياة الإنسان، فاضطرت العائلات الكادحة إلى التكدس والتجمع قريبا من المصانع في منازل مشتركة أو مساكن جماعية لتوفير الحد الأدنى من الاحتياجات العائلية، ومع انتشار التحضر في البلدان العالم الثالث، انتشر المسكن في كل مكان بالمدينة ولم يعد يرتبط بالصناعة، ولكن ارتبط بتوافر المواقع السكنية الرخيصة التكاليف التي يمكن أن تدفعها الطبقات محدودة الدخل[2].

---

[1] سليمان، احمد منير(1996م) ، **الإسكان والتنمية المستدامة في الدول النامية**، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، سلاسل سوفنير،ص32 -33.

[2]سليمان،احمد منير، نفس المرجع السابق، ص33.

بالرغم من محاولات الإنسان العديدة على مر العصور ومازال يسعى للحصول على بعض الاحتياجات الضرورية في حياته كالمسكن والمأكل والمشرب، فالإنسان ليس كائناً بيولوجياً يأكل ويشرب ويتناسل ويبحث عن مأوى يحتمي فيه فقط، وإنما هو كائن سيكولوجي يتأمل وينفعل ويحلم، وتضايقه الضوضاء ويرتاح للنظام وتصيبه الفوضى بالقلق، عندما يحيا الإنسان في بيئة حضرية مضطربة خالية من النظام والانسجام والتوافق تمتلئ نفسه بالكآبة وعندما يتحول مسكنة إلى مجرد مأوى يصبح ذئباً وليس إنساناً[1].

2 -2 نشأة المدن وتطورها

لاشك في أن المدينة ليست ظاهرة حديثة بل ترجع في نشأتها إلى عهود بعيدة ارتبطت باستيطان الإنسان في مناطق السهول الفيضية الزراعية في الشرق الأوسط، نشأت المدن كظاهرة عمرانية قديمة في الشرق الأوسط، وبالتحديد في مصر والعراق وباكستان الحالية، وكان ظهورها مرتبطا بتقدم كبير في المعرفة الإنسانية والأساليب الفنية المستخدمة وخاصة استخدام المعادن واختراع الشراع واستخدام العَجلة في النقل ثم صنع الفخار محليا واختراع المحراث واستخدام الحيوان في الجر، وقد ترتب على ذلك كله زيادة كبيرة في الإنتاج والنقل، وواكبه ظهور المدن كمظهر عمراني متقدم في التاريخ البشري.

ولكن النمو السكاني في المدن وتضخمها هما السمة الرئيسية التي تتميز بها المدينة في العصر الحديث، وقد أصبح التحضر (Urbanization) يتم بمعدلات كبيرة خاصة في الدول التي أخذت بأساليب التنمية منذ عهود قريبة، وترتب على ذلك العديد من المشكلات في حياة المدن.

[1] أبو زهرة، عادل (1995م) ، **بيئتنا الحضرية وكيف يكون؟** جريدة الأهرام، 11 ديسمبر، القاهرة، مصر.

كما انبثقت ظاهرات أخرى أهمها تزايد أحجام المدن لدرجة فاقت التصور، وسيطرة المدن في معظم دول العالم على مظاهر النشاط البشري بتلك الدول فيما عرف بالهيمنة الحضرية.[1]

أما مدينة نابلس فهي من المدن العربية الفلسطينية الموغلة في القدم ترجع في نشأتها إلى بناتها الكنعانيين الذين قاموا ببنائها في أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، وقد تميزت عمن سواها من المدن بتاريخ محلي حافل ومتميز، وهو تاريخ وثيق الصلة بتاريخ فلسطين العام، ولم يقف التاريخ عند مرحلة معينة وإنما استمر مرحلة بعد أخرى حتى أعطى طابع الاستمرارية2.

وقد بدأت أولى مراحل الثورة الحضرية لدى المجتمعات الزراعية في مناطق السهول الفيضية في وادي النيل الأدنى وكذلك في القطاع الأدنى من دجلة والفرات وفي سهول نهر السند وفي هذه المناطق استقرت الحياة البشرية وقامت على دورات منتظمة لفيضانات الأنهار واستخدام المحراث مما مكنها من إنتاج الغذاء بوفرة، وقد ساعد فائض الأغذية لأول مرة على توفير الغذاء لأعداد كبيرة من السكان ليسوا مشتركين في إنتاج الغذاء ذاته، وتجمع هؤلاء السكان في تجمعات عمرانية يربطها نظامها الخاص لتوفير الخدمات المتعددة، ومن هنا نشأت، المراكز العسكرية والثقافية والإدارية القديمة على هيئة مدن صغيرة.تنمو المدن باعتبارها تجمعات بشرية عضوية وظيفية نتيجة قوى معينة، هي في طبيعتها قوى اقتصادية وإدارية، تنبثق هذه القوى من داخل المدينة وخارجها، فقد مرت جميع المدن بفترات ازدهار وتقهقر من الناحية العمرانية، وكباقي المدن مرت مدينة نابلس بهذه الفترات، إذ تقهقر البناء جراء الحروب والظروف الطبيعية التي تعرضت لها هذه المدينة أثناء حياتها. عادة ما يتأثر العمران بالعوامل الطبيعية والاقتصادية والتاريخية

---

1 أبو عيانة، المرجع السابق (Urban Primacy)؛ 1993 ص 77 .

2 العزة ؛**التاريخية والحضارية المتجددة والمتنوعة** ؛ 1999 ؛ ص17

والعسكرية، فالعوامل الطبيعية تفرض مادة البناء فيكون من الحجارة إذا كانت المنطقة غنية بالحجارة، ويكون من الطين المضغوط" الآجر "إذا كانت المنطقة تخلو من الحجارة.

2 -3 التمييز بين القرية والمدينة

هناك اختلافات بين الريف والحضر في طريقة الحياة وكفايتها في الإنتاج، وأبعد من ذلك أننا ننظر إلى الريف أو الحضر كمجتمع له من الخصائص ما يميزه عن غيره، فللمجتمع الريفي سماته الخاصة سواء في طريقة الحياة أو في التقاليد والعادات، غيرها في المجتمع الحضري، وغيرها أيضا في المجتمع البدائي أو التقليدي . وإن كان هناك تشابها بين المجتمع الريفي والمجتمع التقليدي في التجانس فلا يعني هذا أن لكليهما نفس السمات والخصائص التي للآخر وإن تشابهت بعضها.

ولقد اتخذت عدة مقاييس لتمييز الريف عن الحضر، ويمكن أن نلخص هذا الاختلاف من حيث المهن، وحجم المجتمعات المحلية، وكثافة السكان، والتجانس واللاتجانس، والتخصص، و التصنيف الإداري، والبيئة، والإطار التاريخي، والتفاعل الاجتماعي، والضبط الاجتماعي، والتمايز والتدرج، وأن تحرك بعض الخصائص الحضرية إلى الريف ليس انتشارًا للحضرية، والعكس صحيح، حيث أنه من الممكن وجود مجتمعات قروية محلية صغيرة تتميز بأنها ذات معدلات عالية في مجال التعليم، وتتميز بخصائص حضرية، كما أنه من الممكن وجود مجتمعات حضرية ترتفع فيها معدلات الأمية يطلقان على أسلوب Realism والتريف Urbanization والبدائية والثبات. حيث أن التحضر مثل أنواع السلوك والمعتقدات والعلاقات.

ولقد حاول لويس ويرث أن يصف المدينة على أن هناك قضية تفرض نفسها بشدة، ومؤداها أن هناك قطب آخر يقف ضد المدينة، وهذا القطب هو القرية. ميز سوركين وزمرمان بين الريف والحضر وفقاً للتالية: [1]

1 - الفروق المهنية

سكن الريف مرتبط بالزراعة ويعتمد إلى حد كبير على الطبيعة في توفير الملبس والمأكل وبعكس سكن الحضر متعدد المهن ومهنة غير متجانسة، صناعة و تجارة توظيف إدارة ومهن غير زراعية ومجالات العمل مفتوحة في هذه المهن.

2 - حجم المجتمع

حجم المناطق المبنية في المدن اكبر من حجم المناطق المبينة في الريف، وكذلك مساحة الأراضي الزراعية في القرية اكبر من مساحة الأراضي الزراعية في المدينة.

3 - كثافة السكان

هنالك علاقة عكسية بين الكثافة السكانية والقروية، ويعود ذلك إلى الهجرة ومن الأرياف إلى المدن و بهدف البحث عن العمل و تحسين الظروف المعيشة. أما في المدينة فتكون العلاقة ايجابية بين الكثافة السكانية والحضرية، ويعود ذلك إلى ارتفاع معدل المواليد ونقصان معدل الوفيات بسبب التقدم الصحي لدى الأفراد.

4 - التجانس واللاتجانس

التجانس في الريف أكثر منه في المدينة، من حيث الجوار والبلدة والأصل والثقافة والوظيفة والعادات والأفكار والمهن ومستوى الحياة واللغة. ويعمل التفاعل الاجتماعي على تذويب

1 احمد، محمد سعيد غريب، مرجع سابق

الفوارق الطبقية في القرية أكثر منه في المدينة، كما أن الأسرة في القرية متماسكة بحكم العادات والتقاليد أكثر منها في المدينة بسبب اتساع مساحتها.

أما المجتمع غير المتجانس فان أعضاء المجتمع ترابطون عضوياً على أساس تقسيم العمل وقيام كل فئة بنوع من الأعمال يكمل الآخر فهم أعضاء الجسم كل عضو يؤدي وظيفة معينة.

5 - التخصص

تتأثر القرية بالبيئة الطبيعة أكثر من المدينة، هنالك علاقة ارتباط بين حجم المجتمع والتخصص المهني، فالحضرية مثلاً تساعد على زيادة عدد المخصصين وتعقد تقسيم العمل. أما الريف صغير الحجم متجانس في الأعمال المهنية تسوده الاتجاهات المحافظة والقيم الروحية والدينية، أما المجتمعات الحضرية غير متجانسة وكبيرة ومتباينة في المهن وتظهر الاتجاهات التجديدية والعلمانية.

6 - التخصص الإداري

يركز على خضوع المنطقة الحضرية للإدارة المحلية المدنية، والمجلس البلدي يشرف على الكثير من الخدمات والمرافق والتسهيلات الضرورية لسكان المدينة وهنالك تصنف كعاصمة المحافظة أو مركز الإقليم.

7 - البيئة (الطبيعة والبشرية)

المظهر الخارجي للمدينة مختلف عن القرية من حيث اتساع الشوارع وارتفاع الأبنية والإضاءة، ووجود المسارح، والفنادق، والنوادي، والملاهي، فان العلاقة مع البيئة الطبيعية تكون مباشرة لسكان القرى، بينما هناك عزلة بين سكان المدن والبيئة الطبيعية

تؤثر البيئة على الكثافة السكانية والتي بدورها تخلق بعض المظاهر السيئة حيث تزداد الكثافة في المدن مثل التجمع، التدخين، الظلمة، القذارة، التلوث، الضوضاء، ارتفاع الإيجارات، صراع

الثقافات والجماعات، وجود الأطراف الحضارية، البناء العشوائي، التفاوت في الدخول وهناك مظاهر جيدة مثل المدارس المكتبات المسارح والمعابد.

8 – الإطار التاريخي

نمو كثير من القرى ومضارب البدو وتحولها إلى مدن يحمل صفات التطور التاريخي مما دفع كثيرا من المنتجين في القرى المجاورة من الهجرة إلى القرى وتحولها إلى مدن مع الإبقاء على علاقة تجارية وخدماتية مع القرى المجاورة .

9 - التفاعل الاجتماعي

تقل الاتصالات المتعددة في القرية عنها في المدينة ، ويقل التفاعل في القرية عن المدينة ، يتسع الريف بالاتصالات الأولية المباشرة والعلاقات بالدوام، بينما يؤثر كبر حجم المدينة أو ازدحامها وعدم تجانس سكانها إلى أن تصبح العلاقات ثانوية أي غير شخصية وعابرة وسطحية ونفعية، عكس المجتمع الريفي حيث العلاقات شخصية وثيقة وعميقة أي أولية. فان طبيعة العلاقات وخاصة غير الشخصية في المدينة تستدعي الاعتماد على القانون والشرطة، بينما العلاقات الشخصية في القرية تعتمد على العادات والتقاليد والقيم السائدة فيه.

10 - الضبط الاجتماعي

تعمل العادات والتقاليد على الضبط الاجتماعي في القرية ما يحتم انتقالها من جيل إلى آخر، بينما لا وجود لذلك في المدينة حيث تسود المنافسة والاستغلال مما يستدعي وجود ضوابط رسمية أي نظام محدد أي أن ما ينظم السلوك الفردي في المدينة هي القوانين واللوائح ورجال الشرطة والمحاكم والسجون والساعة وإشارات المرور بعكس القرية فالعرف والعادات والتقاليد ومجالس الكبار تعمل على تحقيق الضبط الاجتماعي.

11 - التمايز والتدرج الطبقي

كل شخص في الريف يعرف مكانه ويعرف كيف يتعامل مع الأهم أو الأقل أهمية منه، بيننا لا يوجد ذلك في المدينة، وللحسب والنسب أهمية كبيرة في الريف ولا توجد في المدينة فالإنسان في المدينة عبارة عن رقم.

12 - الحراك الاجتماعي

يمكن أن نعرف الحراك الاجتماعي على انه الانتقال من وضع إلى آخر، والحراك الاجتماعي إما يكون طبيعي أي انتقال من مكان إلى مكان آخر أو أن يكون اجتماعي أي تحرك الأفراد أو الجماعات من مركز اجتماعي إلى آخر، ويؤثر الحراك الاجتماعي في التغير الاجتماعي وتغير في أنماط السلوك مما يعني أن الفلاح يستطيع التحضر إذا أتنقل إلى المدينة وغير من وظيفته أو دخلة أو مستوى تعليمه من سلوكه. كذلك الحال بالنسبة للمدني الذي انتقل إلى الريف.

العمل في الريف مختلف عنه في المدينة، المهارات محصورة في الريف ومتعدد في المدينة، الزواج مبكر وخاضع للعادات في القرية، بينما الزواج متأخر في المدينة، حجم الأسرة في القرية كبير عنه في المدينة ويعود ذلك إلى انتشار الأسر الممتدة التي تسكن في بيت كبير وتكون تحت مظلة الأب الأكبر. دخل الأسرة القروية معظمة عيني ومتغير وينفق أغلبيته على الغذاء، أما دخل الأسرة في المدينة نقدي وثابت وأوجه الإنفاق متنوعة، قيادة الأسرة القروية للأب، أما قيادية في الأسرة المدنية تكون بالمشاركة بين أفراد الأسرة.

2 - 4 مفهوم الاسكان الريفي والاسكان الحضري

يعكس العمران القائم في أي منطقة شخصية تلك المنطقة البشرية والطبيعية، ويمثل حال وظروف الإنسان نفسه من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، وتأثره بالعادات والتقاليد، وتعد جغرافية العمران الريفي إحدى فروع الجغرافيا البشرية، وهي تهتم بدراسة جزء صغير من البيئة الريفية، من حيث معرفة خصائص المناطق المبنية المشتملة على المراكز العمرانية، مع التركيز على نشأتها وتوزيعها المكاني، وتصنيفها حسب الشكل والوظيفة ونمط البناء وأنواع المساكن الريفية . كما تهتم بدراسة المشكلات التي تعاني منها المناطق الريفية عموماً، ومراكز الاستيطان الريفي على وجه الخصوص. وجغرافية العمران تختص بدراسة موضوعين هامين هما: العمران الحضري والعمران الريفي. والملاحظ أن العمران الريفي لم يحظَ باهتمام الجغرافيين إلا بعد انعقاد المؤتمر الجغرافي الدولي الذي عقد بمدينة القاهرة عام 1925م.[1]

كذلك يلاحظ أن الموضوعات التي تعالجها جغرافية الريف لم تكن تُعَالج من قبل أو أنَّ الجغرافيين قد نسوها، بل على العكس، إذ كان الجغرافيون يعالجون تلك الموضوعات ولكن في أطر أكثر عمومية وشمولاً. ولقد كان للمدارس الجغرافية العربية والإسلامية والألمانية والفرنسية والأمريكية وغيرها من مدارس الفكر الجغرافي أكبر الأثر قديماً وحديثاً في بلورة دراسات الريف. ويمكن تعريف الريف بأنه عبارة عن البيئة الجغرافية لمحلات عمرانية ذات خصائص سكانية واجتماعية واقتصادية وعمرانية محددة، تجعل تلك الخصائص من هذه المحلات ذات شخصية جغرافية متميزة عن غيرها من المحلات الأخرى[2].

---

1 وهيبة، 1395هـ ، ص 9

2 الشريعي، 1416هـ ، ص 8

وان جغرافية العمران الريفي تعنى بدراسة المحلات السكنية، وكيفية التلاؤم مع الظروف الطبيعية للموقع بمتغيراته العديدة، وكيف تبلورت شخصيتها بالعوامل البشرية والاقتصادية. وينصب مجال الدراسة في العمران الريفي على وصف وتحليل التوزيع الجغرافي للمنشآت التي ترتبط بالإنتاج الأولي للأرض.وعلى الرغم من ظهور دراسات عديده للعمران الريفي في مناطق متنوعة من مصر وأقاليم أخرى مختلفة ببلاد الوطن العربي إلا أن موضوعات عديدة ذات صلة وثيقة بهذا الفرع الهام من الفروع الجغرافية ظلت بعيدة عن المعالجة. ومن أهم هذه الموضوعات، استخدام الأرض والتركيب الزراعي والعلاقات الوظيفية[1] .

1 الشريعي، 1416هـ، ص ص8 -11.

الفصل الثالث

الخصائص الجغرافية والعمرانية لمدينة نابلس

3 -1 تمهيد

تعد نابلس أو شكيم بالكنعانية، مدينة قديمة يعود تاريخها إلى 5600 سنة (حوالي سنة 3600 ق.م)، أسست عند ملتقى أقدام جبلي جرزيم وعيبال في القسم الشرقي لمدينة نابلس الحالية على يد العرب الكنعانيين فوق تل كبير يدعى الآن تل بلاطة، وقد أسماها الكنعانيون في ذلك الوقت "شكيم" والتي تعني المكان المرتفع، ومن ثم أصبحت من أشهر المدن الكنعانية. [1] صارعت نابلس الكثير من الغزاة والمحتلين عبر تاريخها الطويل، بحيث غزاها كل من الفراعنة المصريين والقبائل العبرية والآشوريين والبابليين والفارسيين واليونانيين والسلوقيين، إلى أن سقطت بيد الرومان سنة 63 قبل الميلاد.

ورد ذكر نابلس في رسائل تل العمارنة (سنة 1400 -1350 ق.م)، تحت حكم أميرها الكنعاني لابعايو كمدينة تلعب دوراً هاماً في النضال ضد السيطرة المصرية على منطقة فلسطين. وحسب ما ورد في التوراة فإنها أول مدينة كنعانية نزل فيها النبي إبراهيم الخليل قادماً من مدينة أور في العراق، وكان ذلك حوالي عام 1805 ق.م، وبعده أتى النبي يعقوب من فدان آرام على نهر الفرات في العراق، ونزل شكيم، ثم سكن مدينة كنعانية تعرف باسم بيت إيل وتعني مقر الإله، وكانت مركز عبادة الإله الكنعاني إل أو إيل. ويذكر أن يعقوب عاد فيما بعد إلى شكيم[2].

---

[1] السرجاني، راغب. 2008م. خط الزمن: الحلقة 2 - فلسطين في العصر البرونزي القديم. قصة الإسلام. (تاريخ الولوج 8 آب2009).

[2] الدباغ، مصطفى.(1970م): **بلادنا فلسطين**. الجزء الثاني. بيروت.لبنان.

وفي العصر الحديدي (1200 -323 قبل الميلاد)، كانت مدينة شكيم، التي بدأ نفوذ اليهود فيها عام 923 ق.م وانتهى عام 722 ق.م على يد سرجون الثاني، وبقى فيها أهلها الكنعانيون. وفي العصر الروماني (64 ق.م – 323 م) أقيم سور حول مدينة شكيم (السامرة) لحمايتها من هجمات الأعداء والغزاة من الخارج. وفي الفترة الممتدة بين عامي 67 و69 للميلاد، قرر الرومان تحت قيادة الإمبراطور فسبازيان، هدمها للمرة الأخيرة وبناء مدينة جديدة إلى الغرب منها أسموها "نيابوليس" أي المدينة الجديدة والتي حرفت عنها لفظة نابلس الحالية.

وفي العصر البيزنطي (323 - 638) انتصرت المسيحية فأصبحت كل فلسطين وبضمنها نابلس تدين بالمسيحية وأصبحت نابلس مركزاً لأسقفية. وفي القرن الخامس الميلادي بنى الرومان المسيحيون على قمة جبل جرزيم كنيسة تخليداً لمريم العذراء.

في عام 638م فتح العرب المسلمون نابلس بقيادة عمرو بن العاص في خلافة أبي بكر الصديق، وقد تعهد المسلمون بحماية من بقي من أهلها على دينه من المسيحيين على أن يدفعوا الجزية عن رقابهم والخراج عن أراضيهم، أصبحت نابلس بعد الفتح الإسلامي مدينة من مدن جند فلسطين الذي كانت عاصمته اللد ثم الرملة.[1]

استولى عليها الصليبيون في سنة 1099م بقيادة تنكرد صاحب أنطاكية، وبنى بالدوين الأول (1100 -1118م) ملك بيت المقدس الفرنجي فيها قلعة على رأس جبل جرزيم لحماية قواته ومراقبة تحركات المسلمين، وعقد فيها خلال الاحتلال الصليبي مجمع كنسي كبير في سنة 1120م تحت رعاية بالدوين الثاني (1118 -1130م).

[1] البلاذري - أبو الحسن احمد بن يحيي بن جابر بن داود. **فتوح البلدان**. مطبعه الموسوعات. مصر. سنه 1901م -1319هـ .

عادت نابلس بقراها وجبالها إلى المسلمين سنة 1187م بعد انتصار صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين. أزال صلاح الدين ما أحدثه الصليبيون من تغييرات فيها أثناء الاحتلال. بدأت المدينة في العودة إلى ازدهارها خاصة في زمن المماليك الذين خلفوا الأيوبيين[1].

كانت نابلس مركز تجمع جيش المسلمين بقيادة الملك الكامل خلال الحملة الصليبية السادسة على الشام التي انطلقت في عام 1228م بقيادة فردريك الثاني إمبراطور ألمانيا وإيطاليا. وسقطت نابلس بيد التتار سنة 1260م، ولكنهم خرجوا في نفس السنة على يد قطز المملوكي،وفي سنة 1517 م سيطر العثمانيون على بلاد الشام وبضمنها نابلس، وأصبحت نابلس سنجقاً تابعاً لولاية دمشق، وواصلت المدينة ازدهارها في عهدهم[2].

في سنة 1832 دخلت نابلس تحت الحكم المصري بقيادة القائد إبراهيم باشا، وفي عام 1834 ثار أهل نابلس على الحكم المصري ولكنهم أخفقوا. دام هذا الحكم حتى سنة 1840 حيث عادت فلسطين إلى الحكم العثماني، وفي نهاية الحكم العثماني أصبحت مدينة نابلس سنجقاً تابعاً لولاية بيروت ويضم مئة قرية وقرية. كانت نابلس خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أهم مدينة تجارية في فلسطين، متفوقة على القدس وعلى المدن الساحلية[3].

سقطت نابلس بيد البريطانيين في يوم 21 أيلول 1918 بعد مقاومة شديدة من الجنود العثمانيين. وأخضعت فلسطين للانتداب البريطاني عام 1922 وأصبحت نابلس مجدداً مركزاً للمقاومة. فجر البريطانيون أجزاءً كبيرةً من حارة القريون خلال ثورة 1936 -1939 لقمع المقاومة وبعد نكبة فلسطين عام 1948 ضمت الضفة الغربية بمحافظاتها الثلاث، نابلس والقدس والخليل، إلى الأردن وأصبحت في سنة 1950 جزءاً من المملكة الأردنية الهاشمية حتى احتلالها من قبل الإسرائيليين خلال حرب حزيران عام 1967م. منذ سقوطها حتى اليوم[4].

---

[1] الجزيرة نت (1901م -1319هـ). **فلسطين: التاريخ والجغرافيا**. المعرفة -الجزيرة نت. تاريخ الولوج 24 آب 2009م.

2 نفس المرجع السابق

3 نفس المرجع السابق

4 نفس المرجع السابق

3 -2 الخصائص الجغرافية

3 -2 -1 المقدمة

بضم الباء واللام وأكثرهم يسكن الباء، مدينة نابلس بلدة كنعانية عربية من أقدم مدن العالم، حيث يعود تاريخها إلى ما قبل (9000) عام[1]. تم تسمية مدينة نابلس بأسماء عدة منها جبل النار ودمشق الصغرى وشكيم (Shekem) بمعنى منكب الكتف، ويعني نجد وارتفاع [2]. وتبين الصورة (3 -2) منظر عام لمدينة نابلس .

صورة (3 -2): منظر عام لمدينة نابلس

المصدر: تصوير الباحث نفسه.

[1] موسوعة المدن الفلسطينية، (1990)، ص705.

[2] قسم الوثائق، مكتبة بلدية نابلس، 2010.

3 -2 -2 الموقع والموضع

3 -2 -2 -1 مدينة نابلس

كانت المدينة مركزاً للواء نابلس في الضفة الغربية بعد عام 1948م وتحولت في منتصف الستينات مركزاً لمحافظة نابلس، تتمتع بموقع جغرافي هام فهي تتوسط إقليم المرتفعات الجبلية الفلسطينية ، وتعد جبال نابلس حلقة في سلسلة المدن الجبلية من الشمال إلى الجنوب وتقع على مفترق الطرق الرئيسية التي تمتد من الناصرة وجنين شمالاً حتى الخليل جنوباً ومن يافا غرباً حتى جسر دامية شرقًا. تبعد عن القدس 69 كم، وعن عمّان 114 كم، وعن البحر المتوسط 42 كم، وعن جنبن تبعد حوالي 46كم، تربطها بمدنها وقراها شبكة جيدة من الطرق تصلها بطولكرم وقلقيلية ويافا غرباً وبعمّان شرقاً بجنين والناصرة شمالاً بالقدس جنوباً. في عام 1915 ربطت نابلس مع خط سكة حديد الحجاز الممتد من دمشق إلى المدينة المنورة.[1].

تقع مدينة نابلس في الجزء الشمالي من فلسطين، وتقع أيضاً على درجة عرض 32.12 شمال خط الاستواء، وعلى خط طول 35.15 درجة شرق خط غرينتش. وتمتاز مدينة نابلس بموقعها الجغرافي الفريد، إذ تتوسط المرتفعات الجبلية الفلسطينية وتنحصر في معظم أجزائها بين جبل عيبال الذي يقع في جهة الشمال ويبلغ ارتفاعه (940م) فوق مستوى سطح البحر، وجبل جرزيم الذي يقع في الجنوب ويرتفع حوالي (880م) فوق مستوى سطح البحر[2]. كما أن مدينة نابلس ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر مابين(500 - 550م).[3]

---

[1] موقع مدينة نابلس الإلكترونية. تاريخ الولوج 9 أيار 2009.

[2] نفس المرجع السابق، ص22.

[3] الدباغ، مصطفى مراد (1988): **بلادنا فلسطين**، الجزء السادس. الطبعة الرابعة. دار الطباعة. بيروت. ص22.

وتقع مدينة نابلس أيضاً على الطريق الرئيسية المعبدة التي تمتد من صفد والناصرة شمالاً حتى الخليل جنوباً، ومنطقة الأغوار الفلسطينية شرقاً إلى يافا وحيفا في السهل الساحلي غرباً[1]. بلغ امتداد مدينة نابلس من الشرق إلى الغرب حوالي 8.5كم، ومن الشمال إلى الجنوب حوالي 3.5 - 6كم. [2] وهي مدينة قليلة العرض إذ يبلغ عرضها حوالي (1200م) بالمقابل تتطور طولاً ومساحتها الكاملة والمأهولة بالسكان حوالي (4 كم2). فهي حلقة وصل بين المدن الفلسطينية، إذ تتوسطها وتكبرها حجماً[3].

3 -2 -2 -2 البلدة القديمة

تقع البلدة القديمة في وسط مدينة نابلس أسفل جبل جرزيم (الجبل الجنوبي) وتسمى أيضاً (القصبة)، وتمتد من الشرق إلى الغرب بشكل طولي، ولها بوابة شرقية وبوابة غربية، ولها ثلاثة شوارع رئيسية منها شارع خان التجار، شارع النصر، شارع يصل ما بين حارة السمرة غرباً وحارة القريون شرقاً و بها مجال للسكن والمبادلات التجارية والحياتية[4]. تبين خريطة رقم (3 -3) موقع البلدة القديمة ورفيديا حسب المخطط الهيكلي لمدينة نابلس عام2001م [5].

---

[1] النمر، إحسان (1983م) : **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**. الجزء الأول، مطبعة ابن زيدون. دمشق. ص38.

[2] عياش, عبدالله(1980): أزمة المدينة العربية. وكالة المطبوعات. الكويت. ص53.

[3] الموسوعة الفلسطينية، ص415.

[4] السجدي، آمال عزت (2002): **بلدة نابلس في صور قبل الاجتياح الإسرائيلي في نيسان وبعده**، مطابع المختار، عمان، الأردن.

[5] بلدية نابلس (2001): **مشروع تنظيم مدينة نابلس الهيكلي**، تقرير غير منشور.

خريطة رقم (2 -3) موقع البلدة القديمة ورفيديا في مدينة نابلس

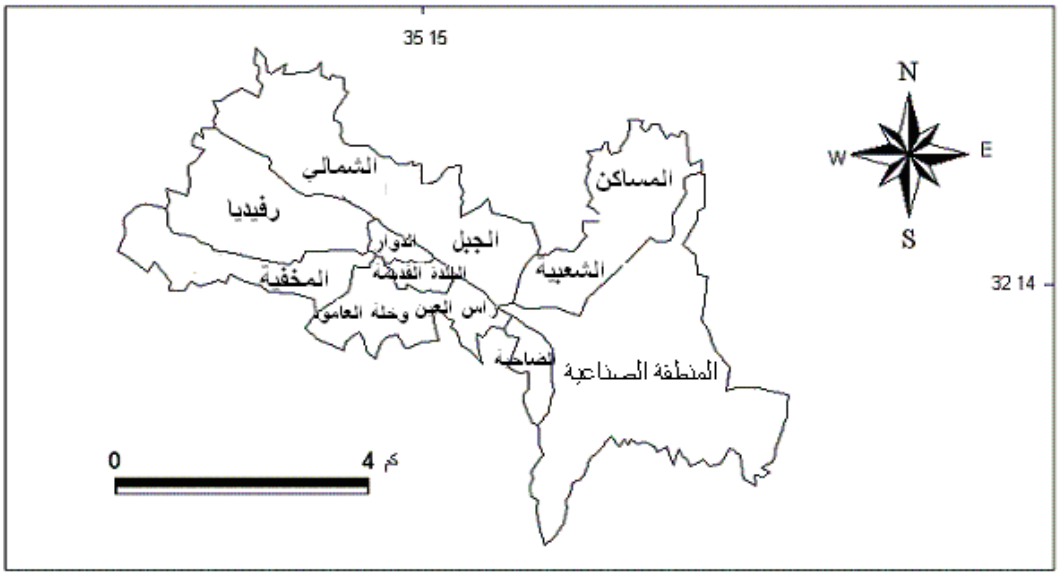

المصدر: بلدية نابلس (2001م): **مشروع تنظيم مدينة نابلس الهيكلي**، تقرير غير منشور.

وتتكون البلدة القديمة من مجموعة من الحارات مثل حارة الياسمينة، حارة الحلية، حارة القريون وحارة الشيخ مسلم. ويوجد بها العديد من الأحياء والتي هي عبارة عن شوارع فرعية تتفرع من الشوارع الرئيسية ومنها الأسواق وأزقة متشابكة مع بعضها البعض، وكل حي يشغل حيزاً من الأرض، ومن أهم الأحياء داخل البلدة القديمة حي الشويترة، حي المسك، حي الأنبياء، حي الجوزة، حي القيسارية، حي العقبة، بالإضافة إلى وجود الأحراش التي تتمثل بممرات عريضة مسدودة الجانبين ومسقوفة بشكل قوسي، وكان يسمى الحوش باسم العائلة التي تسكن منازله أو باسم الشارع الذي يقع فيه، وكانت الأحواش تستخدم للعب الأطفال وتترك بها الدواب[1].

تكثر في البلدة القديمة (الأزقة) وهي ممرات تشبه الأحواش ولكنها مفتوحة الجانبين وتؤدي كل منها إلى الآخر، وهي مظلمة لا تدخلها الشمس، ولا توجد إمكانية لفتح طاقات للتهوية في سقوفها لأن فوق السقوف المقوسة توجد منازل السكن، وقد نشأت هذه الأزقة بشكل عشوائي في

[1] السجدي، آمال عزت (2002): **بلدة نابلس في صور قبل الاجتياح الإسرائيلي في نيسان وبعده**، مطابع المختار، عمان، الأردن.

فترات مختلفة من التاريخ، وتتكون البلدة القديمة من ثلاث قصبات رئيسية وأهمها القصبة الجنوبية، القصبة الوسطى، القصبة الشمالية[1].

تبرز أهمية الموقع الجغرافي للبلدة القديمة في نابلس إلى تركز السكان في مركز المدينة وحول النواة منذ النشأة، ويعود ذلك إلى ميل الناس للشعور بالأمن وتوفير الحياة الاجتماعية الضرورية، ورغبة في القرب من أماكن عملهم تجنباً لطول المسافة والاستفادة من خدمات المدينة والحياة الميسرة بها.

3 -2 - 2 -3 رفيديا

بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الدال والياء والألف. قد يكون اسمها من (رفد) وهو جذر سامي مشترك بمعنى (كمن) و (زحف) فيكون معناها (الممتدة المسطحة).

وتقع رفيديا في الجهة الغربية من مدينة نابلس على الطريق الرئيسي بين مدينتي نابلس وقلقيلية، وعلى مسافة ميل منها، وتعتبر من أحياء مدينة نابلس في الوقت الحالي، وتشتهر هذه القرية بأراضيها الزراعية وينابيعها المتدفقة كانت في السابق قرية رومانية صغيرة ومحاطة بسور قديم ولها بوابة ومدخل رئيسي، وثم توسعت وازداد عدد سكانها، وأصبحت اليوم مزدهرة بالعمران والمحلات التجارية نتيجة لوجود جامعة النجاح الوطنية ومستشفى رفيديا فيها. ويعود سبب تسميتها بهذا الاسم إلى نتيجة كثرة روافد المياه والينابيع فيها حيث كانت في السابق معظم سكانها مسيحيين فيها عدة كنائس [2].

تبلغ مساحة أراضيها حوالي 2004 دونمات منها (11) دونماً للطرق والوديان3. وتحيط بها أراضي نابلس وبيت وزن والجنيد وتل وبورين وصرة. ويزرع في أراضي رفيديا الحبوب

---

[1] السجدي، آمال عزت (2002): مرجع سابق. ص29.

[2] شراب، محمد محمد (1987): **معجم بلدان فلسطين**، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط1، ص414 -415.

[3] مديرية زراعة نابلس 2010م.

والقطاني والخضار وأشجار الزيتون والفواكه بالإضافة إلى تربية الحيوانات والطيور، وتبلغ المساحة العمرانية حوالي 350 دونماً وترتفع عن سطح البحر حوالي 400 متر فوق مستوى سطح البحر، وتمتاز بمناخ البحر الأبيض المتوسط الحار جاف صيفاً والمعتدل الماطر شتاءً[1] .

3 -2 -2 -4 الجنيد

على لفظ صِغير تصغير (الجند)، قرية تقع غرب مدينة نابلس، على بعد (6) كيلومترات منها، تقع على قمة جبل نحو الجنوب الغربي من بيت وزن ولا تبعد عنها حوالي 300 متر تقريباً. وتبلغ مساحة أراضي الجنيد حوالي (284) دونم منها دونم واحداً للطرق والوديان. وتحيط بها أراضي قرى رفيديا وبيت وزن وصرة[2] .

ويزرع في أراضي الجنيد الحبوب والخضار وأشجار الزيتون والعنب واللوزيات والتين وغيرها[3]، ويوجد في القرية أنقاض حصن وقبر يدعى الجنيد، سميت نسبة لهذا القبر، ويذكر السكان أنه ولي من أولياء الله، وله منزلة كبرى في نفوس الناس[4].

3 -2 -3 أهمية الموقع الجغرافي

تبرز أهمية الموقع الجغرافي لمدينة نابلس على أنها تقع وسط محافظات الضفة الغربية أي على مفترق طريق رئيسي يربط شمال الضفة الغربية بجنوبها، وشرقها بغربها. وهذا الموقع جعل مدينة نابلس تعد مركزاً تجارياً واقتصاديا لمدن شمال الضفة الغربية بشكل خاص، وتعد العاصمة الاقتصادية لفلسطين بشكل عام.

---

[1] وزارة الزراعةــ مدير زراعة نابلس 2010م .

[2] شراب، محمد محمد (1987): **معجم بلدان فلسطين**، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط1، ص275.

[3] وزارة الزراعةــ مدير زراعة نابلس 2010م.

[4] نفس المرجع السابق.

وفي الماضي كانت مدينة نابلس تعد محطة لرحال القوافل القادمة من الشرق والمتجهة نحو الغرب باتجاه البحر المتوسط أو القادمة من الجنوب ومتجهة نحو الشمال، وتمثل ممر ضيق يفصل بين الغور والبحر وتعد العاصمة أيضاً لمنطقة شمال الضفة الغربية وهي من أجل المدن الفلسطينية من حيث الموقع. وأقل قدرة على الدفاع لأنها كانت قائمة في الوادي الذي عرضة نصف ميل إلى ميل تقريباً بين جبلي عيبال وجرزيم. وتغطي سفوحها الكروم والبساتين والزيتون، ويتفجر شمالي جرزيم (22) ينبوعاً من الصخر تروي جنائن المدينة القديمة، والتي هي كمدينة نابلس الحديثة في سفح الجبل الجنوبي، وبسبب موقعها وشكلها الطولي والضيق جعلها معرضة لهجمات العدو[1].

3 -2 -4 التركيب الجيولوجي

تتركز مدينة نابلس في وادي ضيق يصل أقصى عرض له حوالي 1200 متر بامتداد شرقي غربي ذو انحدارين حيث يعتبر مبنى مديرية التربية والتعليم خط تقسيم المياه الفاصل بين الانحدارين، وتبلغ نسبة الانحدار للجانب الشرقي في معظمها أقل من 15% باتجاه الشرق، وبينما تصل نسبة الانحدار للجانب الغربي حوالي 20% باتجاه الغرب، أما جانبي الوادي فهما السفح الجنوبي لجبل عيبال من جهة الشمال، والسفح الشمالي لجبل جرزيم من جهة الجنوب ويتميز كليهما بنسبة انحدار تزيد عن 40%.

تظهر في مدينة نابلس عدة من الطبقات الرسوبية والتكنونية التي تعود في تاريخها الجيولوجي إلى أواخر الدور الثاني وأوائل الدور الأول، ويرجع عمر أقدم الطبقات الظاهرة على السطح إلى العصر الكريتاسي الأعلى وإلى التشكيلات السينونية، إضافة إلى احتواء هذه الطبقات على الحجر الكلسي المتكتل وهي تعود إلى الأيوسين ، وتتواضع تحتها طبقات من الحجر الكلسي

[1] الدباغ، مصطفى مراد (1988): **بلادنا فلسطين**، الجزء السادس، الطبعة الرابعة، دار الطباعة، بيروت، ص22.

النموليتي والأيوسيني ومن الحجر الكلسي الحواري وأيوسيني أيضاً، وكذلك تعود في تشكيلها إلى الزمن الهولوسوني التي توجد في الوادي الذي أقيمت عليه المدينة الحالية[1].

لدراسة الدور الذي يؤديه التركيب الجيولوجي(الصخري) عند إقامة المنشات المختلفة في مدينة نابلس تأخذ بعين الاعتبار نوعية الصخور والهيئة التي ينتشر الصخر عليها، حيث تنتشر في مدينة نابلس الصخور الطباشيرية والكلسية والطينية، فالصخور التي تنتشر في المدينة كالصخور الكلسية والطباشيرية من اثر الصخور ملائمة لاستخدامها في البناء، حيث مناطق انتشار تلك الصخور وذلك التكوينات التي انتابها الصدوع العرضية عند مناطق التفريغ والمناطق التي تشهد انهيارات أو انزلاقات في الطبقات الخارجية تعتبر من المناطق المحظورة عليها إقامة المنشات، فقديماً كان البحث عن نوعية الصخر لاستغلاله في عملية البناء هو مأخذه المؤسسون الأوائل في إقامة المدن، أما في الوقت الحاضر بسبب التطور في وسائل المواصلات أصبح نقل المواد اللازمة للبناء بسهولة[2].

[1] حلبي، رائد صالح طلب (2003): **استخدام تقنية المعلومات الجغرافية GIS في دراسة استعمالات الأراضي في مدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص41.

[2] صلاح، علاء سليم اسعد (2003): **خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي دراسة تحليلية لمدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص41.

3 -2 -5 التربة

أما بالنسبة للتربة في مدينة نابلس فهي ضحلة وقليلة السمك أو انعدامها على سفوح الجبال ذات المظهر الصخري، وتعد تربة المدينة غير صالحة للزراعة وغير متطورة بسبب بطء تفسخ الصخور الكلسية ولقلة أثر فعل المياه في عملية الأكسدة والإذابة، وذلك لزيادة انحدار السفوح، وسرعة عمليات الجريان، وذلك يترتب عليه تسارع عمليات الحت والانجراف، وهذا لا يساعد على تجدد التربة وتطورها، كما أن تربة المدينة تختلف من منطقة إلى أخرى داخل المدينة، حيث حدثت بعض الإنزلاقات والصدوع في بعض مناطق المدينة بسبب تسرب المياه إلى التربة فأصبحت كالعجين، ولحق من وراء تلك الإنزلاقات أضرار في بعض المنشآت، مثل ما تعرضت له منطقة المعاجين التي تقع في جهة الغرب من مدينة نابلس بالقرب من مخيم عين بيت الماء[1].

وتلعب التربة دور في تحديد الامتداد العمراني في المدينة ويظهر ذلك في تحديد مناطق تشيد المباني، وتحديد اتجاهات العمران، ومع تطور علم الهندسة والإنشاءات وتوفر الإمكانيات المادية والمعدات الضخمة، فان معالجة التربة كل منها حسب نوعها وطبيعة المشروع المنوي إقامته من خلال عمليات الجرف والإعداد وتصميم قواعد البناء مواد مناسبة، وتقدم في وسائل النقل وتعدد وظائف السكان وبتالي استطاع السكان التوجه إلى أي مكان لبناء فيه وخاصة إذا سمحت الظروف الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والسياسية والبيئية.[2]

---

[1] حلبي، رائد صالح طلب (2003): **استخدام تقنية المعلومات الجغرافية GIS في دراسة استعمالات الأراضي في مدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص39.

[2] عمران، عمار عادل عبد الرحمن (2008): **الامتداد العمراني لمدينة نابلس والعوامل المؤثرة عليه**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص59.

3 -2 -6 المناخ

يمتد اثر المناخ بعناصر المختلفة على مختلف الأنشطة البشرية، ومنها النشاط العمراني، حيث تسهم في تحديد مناطق الانتشار العمراني والآثار الناتجة عنه، فمدينة نابلس تمتع إلى مناخ البحر المتوسط، وهنالك عدة عوامل تؤثر على الانتشار العمراني من خلال المناخ هي كما يلي:

1- تفضيل موقع للسكن عن غيره، حيث أن نسبة كبيرة من سكان مدينة نابلس يفضلون السكن على السفوح الجنوبية لجبل عيبال الأقل رطوبة والأكثر تعرضاً للتشمس، بينما الذين يفضلون السكن على السفوح الشمالية لجبل جرزيم لأنه الأقل تعرضاً للتشمس والأكثر رطوبة، وقد اثر ذلك على سعر الأرض حيث ارتفعت في منطقة الجبل الشمالي(عيبال) وانخفضت في الجبل الجنوبي (جرزيم).

2- تأثر عناصر المناخ على نوعية المواد المستخدمة في البناء، وشكل التصميمات العمرانية، وشكل الأحياء السكنية ومواقعها، فقد حرص السكان منذ الزمن على الاستفادة من ميزات المناخ وذلك بتصميم المساكن على أساس مراعاة عناصر المناخ، فستعملت مواد البناء من الطين والحجارة بجدران سمية (40-80سم) ذات فتحات قليلة للحفاظ على المسكن في الصيف والشتاء.[1]

[1] عمران، عمار عادل عبد الرحمن (2008): **مرجع سابق.**

ومن أهم عناصر المناخ التي تؤثر على الامتداد العمراني في مدينة نابلس ما يلي: [1]

3 -2 -6 -1 درجة الحرارة

تعتبر درجة الحرارة العامل الأساسي في تغير جميع الظروف المناخية على سطح الأرض، فمثلا الحرارة تؤثر على الضغط الجوي والضغط الجوي يؤثر على تحريك الرياح، والرياح تؤثر على تساقط الأمطار. كما أن قمم الجبال تؤثر على تلطيف درجات الحرارة، حيث تلعب درجات الحرارة دور في انتشار أماكن العمران داخل المدينة من حيث اختيار الموقع المعرض لأشعة الشمس أكثر من غيرها كما يظهر ذلك في السفوح الجنوبية لجبل عيبال، وتجنب إقامة المساكن في المناطق ذات الرطوبة العالية كما يظهر ذلك في السفوح الشمالية لجبل جرزيم. وكذلك توثر درجات الحرارة على تصميم المباني السكنية من حيث شكل النوافذ وحجم فتحاتها بهدف توفير الإضاءة والتهوية للمسكن.

[1] جرار، مازن توفيق (2000): **النقل البري في محافظة نابلس**، دراسة جغرافية، رسالة ماجستير ببيانات غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

3 -2 -6 -2 الرياح

تهب على مدنية نابلس رياح محلية باتجاه شمالي جنوبي وجنوبي شرقي باتجاه وادي نابلس من جبلي عيبال وجرزيم[1]. وتهب على المدينة الرياح الغربية المرافقة للمنخفضات الجوية شتاءً وتهب عليها رياح صيفية شمالية وشمالية غربية من مراكز الضغط الجوي المرتفع[2].

تلب الرياح دورا مهما في تصميم المباني وإنشائها، حيث تعتبر حركة الهواء بالجو المحيط بالمباني من أهم العوامل التي تؤثر في تحم التصميم المعماري ومواقع الأبنية من حيث توجيهها وتحديد الفتحات التي تسمح بمرور التيارات الهوائية اللازمة لتوفير الراحة للإنسان والمسكن الصحي له. [3].

3 -2 -6 -3 الأمطار

تلعب المياه دوراً هاماً في نمو وتطور واستمرار أي نشاط يقوم به الإنسان داخل مجتمعه، وتعد المياه شريان الحياة الرئيسي، وتتأثر الأمطار في عامل التضاريس من حيث الارتفاع واتجاه التضاريس، حيث أن كمية الأمطار الساقطة تعمل على تغذية الينابيع والآبار الارتوازية في المدينة، مما دفع السكان للسكن في المنطقة واستقرارهم فيها[4].

كما أن موارد المياه في مدينة نابلس تقسم إلى ثلاثة أقسام وهي مياه الأمطار والمياه الجوفية والمياه التي تم شرائها من الشركات الإسرائيلية (الميكروت) وتكثر الينابيع في مدينة نابلس خاصة في البلدة القديمة أو بالقرب منها، وأهمها نبع رأس العين، عين بيت الماء، القريون،

---

[1] www.**pang-project**.org/research/agriculture/maps/index.html

[2] عابدين، عبد القادر وآخرون (1999): **جيولوجية فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة**، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، ص360.

[3] حمودي، لفت يحي (1987): **الطابع المعماري بين التأهيل والمعاصرة. الدر المصرية اللبنانية.ص50.**

[4] حلبي، رائد صالح طلب (2003): **استخدام تقنية المعلومات الجغرافية GIS في دراسة استعمالات الأراضي في مدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص60.

العسل. أما أهم الآبار الارتوازية والتي تعتبر مصدراً رئيسياً للمياه في منطقة نابلس فهي بئر الفارعة، وبئر دير شرف، وبئر الباذان، وجميعها تقع خارج المدينة[1].

تلعب المياه مهما في استقرار الإنسان منذ القدم، حيث سكن الإنسان بالقرب من المنابع والأنهار وذلك للاستفادة منها في الزراعة والشرب وغيرها مما دفعه إلي بناء بيته بالقرب من هذه المنابع كما يظهر ذلك في البلدة القديمة لمدينة نابلس التي تعد النواة التي امتددت من خلالها المدينة واتسعت مساحتها.

3 -2 -6 -4 الإشعاع الشمسي

يؤثر الإشعاع الشمسي على اتجاهات التطور العمراني ونمط استعمالات الأراضي، حيث يفضل كثير من الناس إقامة المباني السكنية على سفوح جبل عيبال مثلاً أكثر من السكن على سفوح جبل جرزيم وذلك يعود للاستفادة أكثر من أشعة الشمس في السفوح الشمالية، وتجنب الرطوبة في السفوح الجنوبية، مما عكس ذلك على زيادة أسعار الأراضي في المنطقة الشمالية أكثر من الجنوبية. كما أن المنحدرات الشمالية الغربية المواجهة لأشعة الشمس تتلقى أشعة أكثر من المنحدرات الجنوبية الغربية الواقعة بعكس الشمال[2].

3 -2 -6 -5 الرطوبة النسبية

تتراوح الرطوبة النسبية في مدينة نابلس بين 50 -70% في السنة، ويتباين هذا المعدل من سنة إلى أخرى ومن شهر إلى آخر. ويبدو التباين الشهري أكثر وضوحاً من التباين السنوي، ويؤدي إرتفاع نسبة الرطوبة إلى هبوب الرياح الغربية الرطبة المحملة ببخار الماء، ويقل معدل

[1] عمران، عمار عادل عبد الرحمن (2008): **الامتداد العمراني لمدينة نابلس والعوامل المؤثرة فيه**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص23 -24.

[2] الجوهري، يسري (1989): **الجغرافيا المناخية** ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، منشأة المعارف.

الرطوبة النسبية السنوية، ويعمل هبوب الرياح الشرقية الجافة إلى هبوط نسبة الرطوبة هبوطاً خلال أيام، ويرافق ذلك ارتفاع درجة الحرارة بمعدل 10 -15 درجة مئوية[1].

تلعب الرطوبة النسبية دوراً في الامتداد العمراني في انتشار المساكن داخل مدينة نابلس، وذلك من خلال تجنب السكن في المناطق ذات الرطوبة العالية والتي تقل فيها وصول أشعة الشمس وخاصة في البلدة القديمة والمنطقة رأس العين من سفوح جبل جرزيم الشمالية لما تسببه من تعرض معظم السكان إلى أمراض مختلفة كالآم المفاصل.

3 -3 الخصائص الديموغرافية

3 -3 -1 المقدمة

تبلغ مساحة مدينة نابلس حوالي(28.5 كم²)، وتبلغ مساحتها العمرانية (25.4 دونم). [2]

يسكن نابلس حوالي (133.715) نسمة في نهاية عام 2010م.

3 -3 -2 الكثافة السكانية

تعتبر مدينة نابلس تجمعاً حضرياً حسب تصنيف نوع التجمع في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني كما أن مدينة نابلس تعتبر إحدى المراكز الإقليمية الثلاث المعتمدة في المخطط الإقليمي لمحافظات الضفة الغربية، وهي نابلس، القدس، الخليل[3].وبلغت نسبة الكثافة السكانية في في نهاية عام 2010م في مدينة نابلس حوالي (575.2فرد/كم2).

ويبين الجدول رقم (3-1) تقديرات أعداد سكان مدينة نابلس في الفترة ما بين 1820 حتى 2010م.

---

[1] دائرة الأرصاد الجوية، نابلس، 2010م.

[2] سجلات.بلية نابلس: 1995م. **مشروع تنظيم الهيكلي لمدينة نابس**. تقرير غير منشور.ص35.

[3] وزارة التخطيط الفلسطينية (1998).

الجدول رقم (3 -1): تقديرات أعداد سكان مدينة نابلس في الفترة ما بين 1820 حتى 2010م

السنة	تقديرات/ نسمة
1820	7.500
1860	9.500
1900	[1]11.922
1911	21.072
1922	15.947
1931	18.412
1945	23.300
1949	30.000
1967	44.000
1987	106.900
1997	126.472
2007	132.780
2010	133.715

المصدر: أبوعيانة 1987م.بلدية نابلس، 1995، ص70. دائرة الإحصاء الفلسطينية، 1997 -2010. تقديرات موجزة للتجمعات السكانية، ص3.

ويرجع النمو في عداد سكان مدينة نابلس إلى عدة عوامل منها عامل الهجرة من الأرياف إلى المدن والنتائج المترتبة على الحروب، والتي أحاطت المدينة بأربعة مخيمات للاجئين، فضلاً عن كون المدينة مؤهلاً يتجه السكان بحثاً على مستويات حياتية جديدة لما تحويه المدينة من عناصر الجذب ومحفزات الإقامة فيها. وتبين الخريطة رقم(3 -5) توزع الكثافة السكانية على أحياء مدينة نابلس حسب تقديرات 2010.

[1] احمد المرعشلي وآخرون (1984م). **الموسوعة الفلسطينية**. مصدر سابق. الجزء الرابع. ص418.

خارطة (3 -5): الكثافة السكانية لأحياء مدينة نابلس حسب تقديرات عام 2010م.

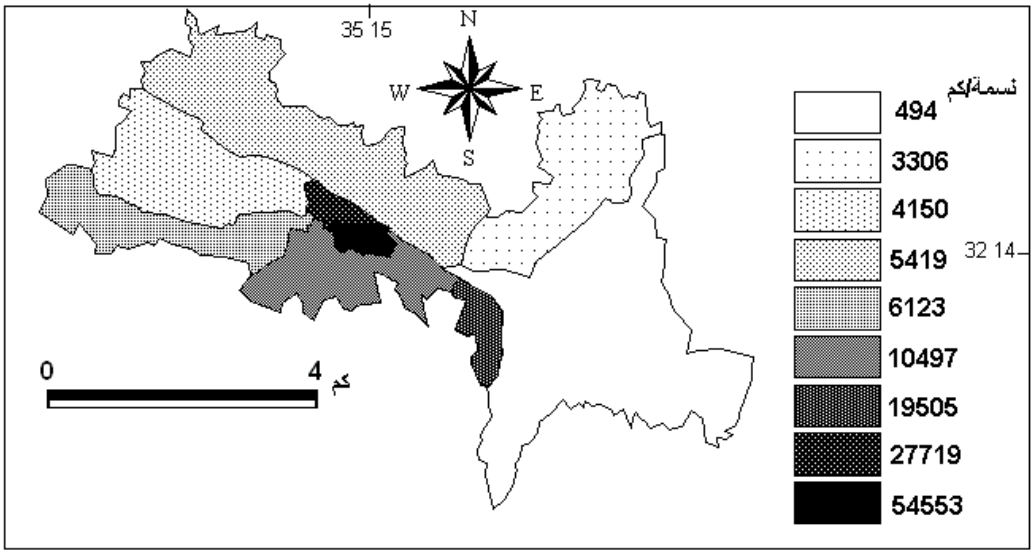

المصدر: إعداد الباحث 2011.

3 -3 -3 معدل النمو السكاني

يعد معدل النمو السكاني في فلسطين من المعدلات المرتفعة ويعود ذلك إلى إرتفاع معدل المواليد ونقصان معدل الوفيات بسبب التقدم الصحي لدى الأفراد حيث بلغ معدل النمو السكاني في فلسطين حوالي 305% بالنسبة لعام 2006 [1]. يبين الجدول رقم (3 -2) التغير في معدل النمو السكاني في مدينة نابلس في أعوام 1967 -2006م.

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2006)

الجدول رقم (3 -2) التغير في معدل النمو السكاني لمدينة نابلس مابين(1967 -2006م)

الفترة	معدل النمو
1967- 1975	%3.46
1975- 1987	%2.67
1987- 1997	%2.24
1997- 2006	%3.25

المصدر: مركز المعلومات الوطني، 2007. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006.

ويبين الجدول رقم (3 -2) أن هنالك تغير في معدل النمو السكاني في مدينة نابلس في الأعوام 1967 -2006م نلاحظ إرتفاع معدل النمو ليصل إلى 3.25% لعام 2006م، ويعود ذلك الارتفاع إلى عامل الهجرة من الأرياف إلى المدن، والبحث عن فرص العمل، والزيادة الطبيعية في أعداد المواليد وتناقص أعداد الوفيات بسبب التقدم في الخدمات الصحية، مما يتطلب سياسات تنموية خاصة لمواجهة هذا الارتفاع وضبطه.

3 -3 -4 التركيب العمري والنوعي للسكان

للتركيب العمري والنوعي دور هام في تحديد الأنشطة الاقتصادية والإجتماعية والترفيهية والثقافية، ويحدد أيضاً التركيب العمري للسكان طبيعة وشكل وحجم الخدمات التي يتطلبها المجتمع المحلي والتي يتم من خلالها تصنيف المجتمعات كونها حضرية أو غير حضرية.

إن المجتمع الفلسطيني المقيم في مدينة نابلس مجتمع فتي، حيث تتسع قاعدة هرم السكان ويظهر التوزيع العمري لسكان مدينة نابلس إرتفاع نسبة الأطفال مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، ويبين الجدول رقم (3 -3) والشكل التوزيع النسبي للفئات العمرية للسكان في مدينة نابلس.

الجدول رقم (3 -3) توزيع النسبي للفئات العمرية للسكان في مدينة نابلس

الفئة العمرية (السنة)	النسبة المئوية
0 -14	%37.1
15 -65	%58.7
65 فأكثر	%4.2
المجموع	%100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006 م

يبين الجدول رقم (3 -3) أن بلغت نسبة الأطفال دون سن الخمس سنوات من العمر 13.4% من مجمل السكان في المحافظة، وبلغت النسبة 37.1% في الفئة العمرية أقل من 14 سنة من مجمل سكان المدينة بواقع 19.1% للذكور و 18للإناث، أما نسبة السكان في الفئة العمرية من 15 -65 سنة فهي أكثر من نصف سكان المدينة بنسبة 58.7% بواقع 30% للذكور و28.7% من مجموع الإناث، كما يلاحظ انخفاض نسبة الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة فأكثر بلغت هذه النسبة 4.2% من مجمل سكان المدينة بواقع 1.9% للذكور و2.2% للإناث. مما سبق إن النسبة الأكبر من سكان المدينة هي من الفئة ذات العمر من 15 -65 سنة وهذا يدل على إرتفاع نسبة الفئة الشابة القادرة على الإنتاج وهذا ما تتمتع به المجتمعات الحضرية .

3 -3 -5 المساكن

سجلت الشقة في نوع المسكن على النسبة الأعلى إذ بلغت % 70.9 في العام 2010 ، في حين سجلت الفيلا والدار 28.9%في العام 2010 ، و % 0.2 أخرى .وفيما يتعلق بحيازة المسكن فهناك % 80.5من المساكن المأهولة تعود ملكيتها لأحد أفراد الأسرة. يبين الجدول رقم(3 -4) خصائص المساكن على بعض الأحياء في مدينة نابلس لعام 2011م.

الجدول(3 -4) خصائص المسكن في مدينة نابلس عام 2011

المنطقة	طبيعة المسكن			متوسط مساحة المسكن/ م²	متوسط عدد غرف المنزل	متوسط عدد غرف النوم	درجة الازدحام شخص/غرفة
	فيلا	شقة	بيت عربي				
رفيديا	9.6	57.5	32.9	185	5.0	2.8	1.2
المخفية	11.6	71.0	17.4	180	4.7	2.6	1.3
الدوار	0.0	95.9	4.1	180	4.1	2.6	1.05
البلدة القديمة	0.0	23.2	76.8	125	3.2	1.9	1.6
الجبل الشمالي	5.4	91.0	3.6	158	4.3	2.8	1.1
راس العين وخلة العامود	0.9	52.6	46.6	135	3.5	2.0	1.6
الضاحية	3.3	58.4	38.3	150	3.7	2.1	1.4
المساكن الشعبية	1.8	84.2	14.0	152	4.0	2.4	1.2
المنطقة الصناعية	0.0	50.0	50.0	135	3.7	2.4	1.4
مدينة نابلس	**3.9**	**65.8**	**30.2**	**157**	**4.0**	**2.4**	**1.3**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011 م

ومن خلال الجدول نلاحظ أيضا أن متوسط مساحة المساكن في المدينة تبلغ 157م²، ومتوسط عدد غرفها 4 غرف. أما على مستوى الأحياء فقد سجلت أحياء رفيديا والمخفية والدوار اكبر متوسط (180م² تقريبا)، أما البلدة القديمة ورأس العين والمنطقة الصناعية فقد سجلت ادنى متوسط (130م² تقريبا). وقد انعكس متوسط مساحة المنزل على عدد الغرف في المسكن، فسجلت رفيديا والمخفية أعلى متوسط، في حين سجلت البلدة القديمة أدنى متوسط.

3 -3 -6 رخص الأبنية

بلغ عدد الرخص الصادرة عام 2010 عن السلطات المحلية والتنظيم المحلي في محافظة نابلس 1، 537 رخصة بناء حيث بلغت المساحة المرخصة للبناء 519.7 ألف مترًا مربعًا، منها 476.6 ألف مترًا مربعًا مساحات جديدة، و ألف مترًا مربعًا مساحات قائمة، بينما بلغ عدد الرخص الصادرة عام 2009 في محافظة نابلس ، 325رخصة بلغت المساحة المرخصة للبناء 407.6 ألف مترًا مربعًا، منها 370.9 ألف مترًا مربعًا مساحات جديدة، و 36.7 ألف مترًا 43.1 مربعًا

مساحات قائمة، ويلاحظ أن عدد الرخص عام 2010 ارتفع بنسبة % 16.0 مقارنة مع العام 2009).

3 -4 الخصائص الاقتصادية للسكان

3 -4 -1 المقدمة

تعد الخصائص الاقتصادية الناتجة عن التفاعل الإنسان مع موارد بيئته، وتقيس مدى نشاطاته الزراعية والصناعية والتجارية، والتي هي تمثل معظم نشاطاته ومستوياته في الحياة التي يعشها في المجتمع. تشتهر مدينة نابلس منذ القدم بالصناعات المختلفة التي توارثها أبنائها عن أجدادهم التي بفضلها ازدهرت وتطورت المدينة من خلال تشيد المباني والمحال التجارة القديمة لإيواء تلك الصناعات فيها. وتعتمد الحياة الاقتصادية في مدينة نابلس على عدة وظائف تتمثل بالصناعة والتجارة والزراعة في تنمية وازدهار اقتصاد المدينة.

3 -4 -2 النشاط الصناعي

يعتبر النشاط الصناعي مهماً في مدينة نابلس وهو الأساس في دعم الاقتصاد الوطني في فلسطين، حيث تقوم بإنتاج العديد من الصناعات المختلفة التي يتم تصديرها في فلسطين وخارجها، ويتوزع النشاط الصناعي في الجهة الغربية والشرقية من مدينة نابلس، بالإضافة إلى انتشار بعض الصناعات في البلدة القديم وبعض الأحياء المختلة من المدينة الصناعة الحلويات والصابون والحلاوة والطحينية، بالإضافة إلى بعض الصناعات المختلفة كالصناعة الأثاث والورق المنظفات الكيماوية وورش الحدادة والنجارة.

3 -4 -3 النشاط التجاري

تعد مدينة نابلس مركز تجاري هام بالنسبة لفلسطين، ومن العوامل التي تساعد على نشاط الحركة التجارية في المدينة تدفق رؤوس الأموال عليها من أبنائها المغتربين الذين يعملون في الخارج، وتستثمر هذه الأموال في تأسيس المصانع والشركات التجارية[1].

وتتركز معظم الأسواق التجارية الرئيسية في وسط مدينة نابلس حيث حي الأعمال التجارية، وتشهد المدينة يومياً حركة تجارية نشطة على الصعيدين المحلي والخارجي فهي تستقبل أبناء الريف الذين يعرضون منتجاتهم للبيع في أسواق نابلس ويشترون منها حاجاتهم، وتستورد المواد الخام اللازمة للصناعة من مدينة نابلس أو من الخارج، وتصدر المنتجات الصناعية إلى المناطق المجاورة والى أسواق الخليج العربي والسعودية، واهم مستوردات نابلس الحديد والخشب والأدوات الكهربائية، واهم صادراتها الجبن والزيوت النباتية وزيت الزيتون والصابون[2].

3 -4 -4 النشاط الزراعي

أما بالنسبة للنشاط الزراعي ينتشر بشكل قليل جدا في المدينة، وذلك يعود إلى قلة المساحات الزراعية واتساع ظاهرة التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية، وبل إضافة إلى أن التربة المنتشر هي تربة جيرية غير مفككة قد لا تسمح بقيام الزراعة فيها، بالإضافة إلى أن التربة تلعب دور في تحديد الامتداد العمراني من خلال تحديد مناطق تشيد المباني، وتحديد اتجاهات العمران، ولهذا فان النشاط الزراعي يساهم بالنسبة قليلة في اقتصاد مدينة نابلس، وتعتمد المزروعات على مياه الأمطار بشكل كبير ونسبة قليلة تعتمد على مياه الري، وتتركز الزراعة في بطون الأودية وعلى سفوح الجبال، ومن أهم المحاصيل الزراعية أشجار الزيتون

---

[1] صلاح، علاء سليم (2006): **خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي (دراسة تحليلية لمدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص67.

[2] صلاح، علاء سليم (2006): **نفس المرجع السابق**، ص67.

والحبوب ومختلف أصناف الخضروات والفواكه. أما الإنتاج الحيواني فيساهم رغم قلته في توفير الغذاء البروتيني للسكان وأهم المواشي التي يربيها السكان الضأن والماعز والبقر، وهناك مزارع للدواجن البيّاضة واللاحمة[1].

3 -5 الخصائص العمرانية

3 -5 -1 المقدمة

مرت مدينة نابلس فترات مختلفة من حيث ازدهار المدينة أو تراجعها، أما بالنسبة لتطورها العمراني فقد تأثرت بالعوامل الطبيعية التي حددت مواد البناء المستخدمة، والعوامل الاقتصادية التي حددت مستوى البناء وحجمه وخدماته، ولا يوجد من المدينة القديمة والتي يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد والتي تدل معظم المصادر التاريخية والأثرية على أنها كانت تقع في المنطقة الشرقية للمدينة في موضع يسمى (تل بلاطة) إلا بقايا أثرية عثر عليها أثناء الحفريات التي قامت بها جامعة دور ومعهد مكرومك[2]. وتبين الخريطة رقم (3 -5) مراحل التطور العمراني لمدينة نابلس [3].

---

[1] صلاح، علاء سليم (2006): **نفس المرجع السابق**، ص68.

[2] نفس المرجع السابق.

[3] جامعة النجاح الوطنية .**مركز التخطيط الإقليمي والحضري**.نابلس 2006م.

الخريطة رقم (3 -5) مراحل التطور العمراني لمدينة نابلس

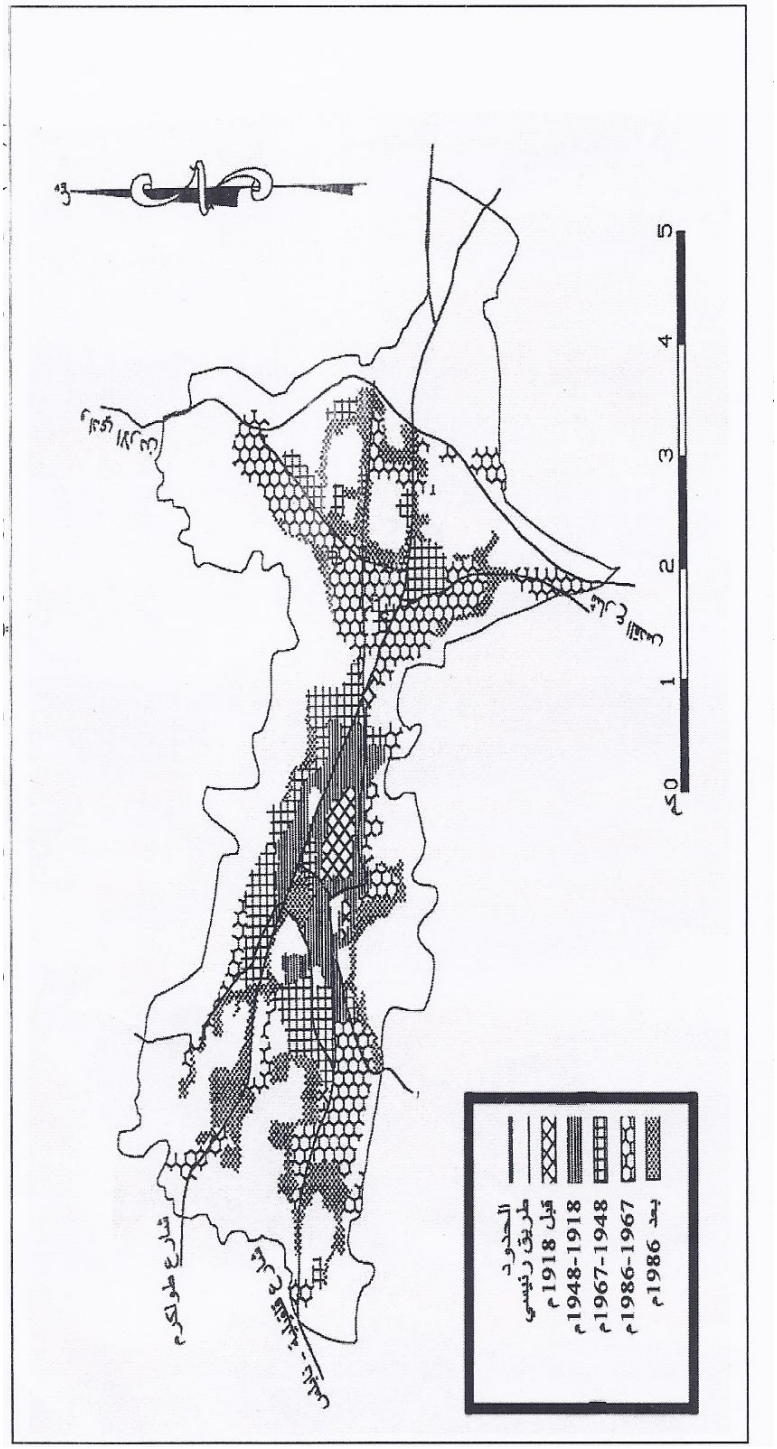

المصدر: جامعة النجاح الوطنية .**مركز التخطيط الإقليمي والحضري**.نابلس 2006م.

3 -5 -2 مراحل التطور العمراني في مدينة نابلس

تعد مدينة نابلس الحديثة امتداد لمدينة نابلس القديمة قبل الإسلام لكنها مرت بمراحل تطورت عبر الزمن، ويمكن أن نجملها بما يلي:

3 -5 -2 -1 مرحلة قبل الإسلام

كان العامل الديني من أهم الأسباب التي ساعدت على ازدهار المدينة من الناحية العمرانية، وقد تم في هذه الفترة بناء مذبح وهيكل من قبل إبراهيم عليه السلام، ولكن المدينة توقفت في نموها زمن غزو يعقوب وأبناءه لها، وعند قيام فتنة بين أبناء شمعون ولاوي اللذين قاما بنهب وسلب وهدم بيوتها، كما تعرضت المدينة للتقلص زمن غزو أبيمالك بن جدعون وانتقامه من أهلها، ولكنها توقف النمو العمراني للمدينة بالرغم تطورها بعد ذلك عندما بنى عمري مدينة السامرة (سبسطية حالياً) عاصمة لها، وبعد ذلك تم تدميرها وتخريبها على يد الآشوريين، كذلك تعرضت المدينة لهدم على يد الرومان عام 67م في عهد (ناسبسيانوس) الذي أعاد بناء مدينة جديدة تقع في الجهة الغربية من المدينة، وقد تطورت هذه المدينة زمن الرومان والبيزنطيين[1].

3 -5 -2 -2 مرحلة الحكم الإسلامي

أما في فترة الحكم الإسلامي ازدهرت المدينة وأقيمت المباني والمساجد والخانات المختلفة ولكنها تعرضت للتدمير إبّان الحكم الصليبي لها، حيث تعرضت للفوضى والهدم والحرق من قبل الصليبيين فيها وأدى إلى هدم ربع المدينة وأصيب باقي المدينة بأضرار. وتم بناء المدينة بعد ذلك لأنها تعرضت لزلزال عام 1836م. بالرغم مما تعرضت له المدينة من مصائب وما

[1] الدباغ (1988): الطبعة الرابعة، الجزء السادس، ص105.

واجهها من نكبات، إلا أن موقعها المتوسط والحصين دفع أهلها لإعادة بنائها، بعد كل موجة خراب وتدمير تعرضت لها وبقيت تطور المدينة عمرانياً حتى وقتنا هذا[1].

أما في نهاية القرن التاسع عشر فقد كان شكل المدينة مستطيلاً بطول 800 متر وعرض 500 متر، ومرت في فترات ركود عمراني ويظهر ذلك في الربع الأخير من القرن التاسع عشر في عام 1875م أقيمت عمارة عسكرتين الكبيرة للجنود الأتراك بطرز تركي أوروبي تستخدم كسجن وسميت أيضاً الأشغال العامة والتي أقيمت في شرق المدينة[2].

أما في بداية القرن العشرين، تم إضافة مستوصف في شمال المدينة ثم أقيمت مدرسة على بعد (30م) جنوباً، وفي سنة 1918م بجانب المخرج الغربي للمدينة على شارع طولكرم خان المعروف بمبنى بلدية نابلس القديم، وكذلك إقامة فندق، مقهى، مستوصف إنجليزي (الإنجيلي)، مسكن أطباء، بنسيون، وبعض المنازل ذات الطابع الأوروبي ومن الملاحظ أنه لم يتم أي امتداد عمراني على الأراضي الزراعية باستثناء سكة الحديد والأبنية الخاصة بها[3].

3 -5 -2 -3 مرحلة الانتداب البريطاني

كما أن الانتداب والتوسع العمراني زمن الانتداب البريطاني اتخذ عدة أشكال في توسعه من خلال الاستمرار في زيادة البناء في الوسط القديم (البلدة القديمة)، والشكل الثاني هو خروج التوسع خارج أسوار المدينة أي نحو جبل عيبال (الجبل الشمالي) حيث من ناحية تخطيطية وصحية هو أفضل من السكن في جبل جرزيم كونه مواجه لأشعة الشمس بحيث عندما تشرق الشمس من جهة الشرق تكون السفوح الجنوبية هي المواجهة لأشعة الشمس بحيث يكون جبل

---

[1] الدباغ (1988): الطبعة الرابعة، الجزء السادس، ص105.

[2] خمايسة، خياط (1985): **مشروع تنظيم مدينة نابلس**.

[3] يحيى، رضا ورضوان، خيرية (2001): **انعكاس الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عيبال مواجهاً لأشعة الشمس وتبقى عليه فترة طويلة بينما يكون جبل جرزيم في منطقة ظل الشمس[1].

وبين الفترة 1918 -1940م، تم بناء أبنية شمال مستشفى الوطني وخلف المقبرة الشرقية وبدأ الانتشار الكبير على جبل عيبال في تلك الفترة بشكل كبير جداً، أما في المنطقة الجنوبية الشرقية للمدينة أقيم حي جديد بدعم من الحكومة البريطانية أطلق عليه اسم (حي العامود) وهو حي متطور والأول في مدينة نابلس الذي امتاز بالتنظيم والتخطيط والتصميم المسبق له. ومن هنا بدأ البناء باتخاذ التسلق الجبلي بعد أنا كان يقوم على أرض سهلة[2].

وفي الفترة الواقعة بين 1948 -1967م، ازداد عدد سكان نابلس بعد نكبة عام 1948م، نتيجة عودة المهاجرين إلى المدينة من حيفا ويافا وعكا، فقد بلغ عدد سكانها في تلك الفترة حوالي 360 ألف نسمة ما نسبته ثلث مليون مما عكس على وجود أزمة سكنية بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية والإجتماعية[3].

3 -5 -2 -4 مرحلة الحكم الأردني

وقعت مدينة نابلس تحت الحكم الأردني الذي لم يختلف عن الانتداب البريطاني في سياسية تجزأة الأرض من خلال التوسع في العمران نتيجة الزيادة المطردة في عدد السكان بشكل محدود، وكما عدمت الحكومة الأردنية على زيادة التوسع والتطوير العمراني والاقتصادي من خلال تمييز بين المنطقة الغربية عن المنطقة الشرقية، وفي تلك الفترة احتلت الضفة الغربية ومنها مدينة نابلس إذ استولت مساحة واسعة من الأراضي التي بلغت مساحتها خمسة آلاف كيلو

[1] يحيى، رضا ورضوان، خيرية (2001): **انعكاس الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

[2] نفس المرجع السابق.

[3] الموسوعة الفلسطينية، 1995.

متر مربع، وبالتالي تم منع الأهالي من التصرف في كثير من أراضيهم إلى أن تم احتلال المدينة بأكملها[1].

وفي هذه الفترة ازداد النشاط الاقتصادي وعدد السكان مما أدى إلى اتجاه التطور العمراني باتجاه الغرب وذلك بسبب العلاقات الاقتصادية والاجتماعية هي على الأغلب متصلة بالمناطق الغربية، بالإضافة إلى أن الرياح التي تهب على المدينة من جهة الغرب تعطي الرغبة لدى السكان في السكن في جهة الغرب و شجعت تلك الرياح على إقامة المصانع في جهة الشرق، وكذلك أيضاً نتيجة تحسين شبكة الطرق الغربية لذا أدى إلى استمرار البناء باتجاه محور رفيديا نابلس[2].

3 -5 -2 -5 الاحتلال الإسرائيلي

ما يميز هذه الفترة أنه بسب ندرة الأراضي الصالحة للبناء داخل حدود المخطط الأردني للمدينة لذلك أتجه العمران نحو الحواف الجبلية الأكثر وعرة، وتطلب الوضع الطبوغرافي في المدينة إتباع سياسة خاصة لتوفير الخدمات، وتطوير شبكة الطرق، وتهيئة البنية التحتية والمرافق العامة، الأمر الذي انعكس سلبًا على المستوى الحضري للأحياء السكنية، وأن السياسات الإسرائيلية في تخطيط استعمالات الأراضي لها أثر كبير في استعمال الأراضي فرخص البناء التي يصدرها الإسرائيليون أقل بكثير مما هو ضروري ليتناسب مع النمو السكاني.

أن المخططات الهيكلية للمدينة موضوعة منذ خمسين سنة، وبالرغم من تلك القيود إلا أن الفترة الممتدة بين 1967 -1994م، شهدت امتداد عمراني، مما حدا بالبلدية إلى توسيع حدودها بموافقة من قوات الاحتلال بشكل يتوافق إلى حد ما مع حاجات السكان.

---

[1] الموسوعة الفلسطينية، 1995..

[2] قدومي، سامي صلاح محمد (2000 -2001): **استراتيجيات تطوير وإعادة تخطيط وسط مدينة نابلس التجاري**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

ويمكن القول أن النشاط العمراني في مدينة نابلس واجه ويواجه معوقات بفعل السياسات الإسرائيلية في المنطقة والتي تقضي بتوسع على حساب السكان الفلسطينيين وحصرهم في اقل مساحة من الأرض ولتحقيق هذه السياسة أهدافها اتبعت خطوات كثيرة منها عدم إعطاء التراخيص اللازمة للبناء، وتعقد تلك الإجراءات في إعطاء رخصة البناء للمواطنين وإقامة المستوطنات وسياسة هدم البيوت، وقد تناقصت الكثافة السكانية في لواء نابلس بصورة متواصلة من 108نسمة/كم2 عام 1961م إلى 96نسمة/كم2 على التوالي عام 1967م والى 81نسمة/كم2 عام 1980م، ويرجع هذا التناقص إلى الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية ومن بينها مدينة نابلس واستمرار النشاط الاستيطاني بها، ومن هنا كانت هذه الكثافات تمثل ثاني أدنى كثافة سكانية بين ألوية الضفة الغربية نتيجة للمصادرة الأراضي من قبل الاحتلال الإسرائيلي اخل مدينة نابلس مما دفع العديد من السكان إلى الهجرة إلى أماكن أخرى داخل فلسطين أو خارجها.

3 -5 -2 -6 مرحلة السلطة الوطنية الفلسطينية

منذ دخول السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م، شهدت مدينة نابلس تطوراً ملحوظاً في كافة القطاعات المختلفة، سواء كانت العمرانية والاقتصادية وخاصة الصناعية منها، فقد تم الفصل بين المنطقة الصناعية والسكنية بتخصيص مناطق لهذا الغرض بعيداً عن المسكن للحفاظ على البيئة وبالتالي على صحة سكان المدينة. كما حدث تعديل في تخطيط حدودها وتنظيم الأنشطة والفعاليات فيها على أساس الفصل بين كل منها[1].

وفي هذه الفترة استمر التوسع في البناء وحدث تطور ملحوظ بشبكة الطرق إذ زاد عدد الطرق واتسعت، إضافة إلى قيام البلدية بفتح شارع يصل لقمة جبل عيبال شمالاً لتسهيل عملية الزحف

[1] الحنبلي، ميسرة شاهر بكر (2005): **التخطيط واستراتيجيات إعادة إعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

والانتشار العمراني كما حدث تغير جذري في إمكانية الحصول على تراخيص البناء سواء أكان سكني أم صناعي[1].

ويمكن القول أن مدينة نابلس تختلف عن باقي المدن الفلسطينية في طبوغرافيتها ومع هذا استطاع سكانها الامتداد والتسلق في البناء على سفوح وقمم جبلي جرزيم وعيبال، وهنالك كثير من الأمور التي ساعدت على ذلك منها:

1. توفر المواد اللازمة للبناء كالحجارة.
2. توفر المصادر المائية.
3. تعاون بلدية نابلس وإعطاء رخص البناء وفتح الشوارع.
4. الثراء المادي والنشاط الاقتصادي والرفعة الاجتماعية.
5. الخبرة البنائية القديمة والمتوارثة.
6. التشجيع والمساعدة الإدارية الداعمة والامتداد العمراني من قبل الهيئات المسئولة في المدينة[2].

7. خروج مدينة نابلس من الوسط القديم وأخذ فيها التطور العمراني يأخذ عدة اتجاهات شرقي وغربي وجنوبي وشمالي، ويعود أسباب التوسع إلى ما يلي:

1-حدوث زلازل عامين (1836-1927م)، مع أن هذا الزلزال كان بمثابة الكارثة التي حلت على المدينة إلا أنه أدى إلى تطورعمراني في المدينة وقد امتد البناء إلى سفوح الجبال وخاصة جبل عيبال. بعد أن أدى الزلزال إلى هدم 600 بيت في المدينة وتضرر عدد كبير آخر أدى إلى

---

[1] الحنبلي، ميسرة شاهر بكر (2005): **التخطيط واستراتيجيات إعادة إعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

[2] الخطيب، أديب (1999): **المنطقة المركزية لمدينة نابلس**، دراسة جغرافية، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، العدد الثامن.

خروج السكان خارج البلدة القديمة وخاصة باتجاه الشرق والجنوب فكان بناء أول حي في الشرق وهو حي العامود.

2-وصول السيارات أدى إلى تدفق كثير من موجات الهجرة إلى سفوح جبلي جرزيم وعيبال بحيث أصبحت الطرق معبدة وحديثة ويمكن أن تصل إليها وسائل النقل مقارنة بما كانت عليه في السابق من طرق منحدرة ومتعرجة.

3-خروج السكان من البلدة القديمة والبناء في المنطقة الغربية ويعود ذلك إلى عامل المناخ وخاصة الرياح والإشعاع الشمسي، بالإضافة إلى عمليات التهجير التي تعرض لها الفلسطينيين عام 1948م ووجود أعداد كبيرة من المهاجرين إلى الضفة الغربية ومنها مدينة نابلس حيث تم إقامة هؤلاء اللاجئين في خيام لتصيح فيما بعد بين عامين 1948-1950م مخيمات للاجئين مثل مخيم بلاطة وعسكر وعين بيت الماء.

4- أما الدواعي الأمنية كانت من أهم العوامل التي أدت إلى الامتداد العمراني في المدينة من خلال توفير الأمن للسكان ، بالإضافة إلى عامل الانحدار والموقع الطبوغرافيا لمدينة نابلس سيما وقوعها بين جبلين عيبال جرزيم، يحث تجنب المناطق السكنية شديدة الميلان.[1].

ازدياد أعداد السكان في المدينة نتيجة الهجرات المتلاحقة وخاصة بعد احتلال فلسطين عام 1948م ولجوء الكثير من الناس إلى الضفة الغربية ومن بينها مدينة نابلس بالإضافة إلى النمو السكاني المتزايد الذي أدى إلى خروج السكان باتجاه سفوح الجبال أي جبال عيبال وجرزيم[2].

كانت الطبيعة الطبوغرافية لمدينة نابلس تحتم إمكانية التوسع العمراني باتجاه الشرق شارع القدس نابلس وباتجاه الغرب شارع طولكرم نابلس وخاصة بسبب وجود المخيمات وتكدسها،

---

[1] رضا, خيرية رضوان(2001م) : انعكاس الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،.

[2] بلدية نابلس (1995): **مشروع تنظيم مدينة نابلس الهيكلي**، تقرير غير منشور.

ولما كانت المدينة تأخذ شكلها الطولي فصبحت المحلات التجارية والمنشآت ومن ثم أدى هذا التطور والتزايد إلى خروج السكان إلى جهة الغرب حي رفيديا الجنيد هرباً من وسط المدينة بهدف الراحة والاستقرار فظهرت الضواحي مثل سكن المهندسين وسكن الأطباء في المناطق الشرقية الغربية ويعود سبب التطور العمراني في الغرب إلى[1]:

1-الرياح وخاصة الرياح الغربية التي تهب على مدينة نابلس مما أعطى أفضلية التطور العمراني جهة الغرب.

2-توفر الخدمات مثل المراكز التعليمية في الجهة الغربية أكثر من الجهة الشرقية مثل جامعة النجاح الوطنية ومؤخراً تم بناء الحرم الجديد في الجنيد.

3-عامل المسافة (القرب) من جهة الغرب هو أقرب إلى مركز المدينة وخاصة بالنسبة للتجمعات الغربية فهي أقرب إلى المراكز التجارية والتعليمية.

4-توفر الخدمات الأساسية التي تمس حياة المواطنين وخاصة الخدمات الصحية فيوجد في مدينة نابلس ستة مستشفيات حكومة وخاصة جميعها في الناحية الغربية من المدينة بالإضافة إلى وجود المراكز الصحية ومراكز رعاية الطفولة[2].

3-5-3 المخططات التنظيمية والهيكلية في مدينة نابلس

مرت المخططات الهيكلية بفترات عديدة تأثرت بظروف السياسية المتعاقبة في المنطقة، فلم يكن هنالك قبل مجيء الاحتلال الإسرائيلي أي نشاط تخطيطي أو تنظيمي وفق أسس علمية مبرمجة رغم تعدد البنية القانونية لعملية التخطيط والتنظيم من قانون تنظيم المدن الفلسطينية رقم(31)

[1] بلدية نابلس (1995): **مشروع تنظيم مدينة نابلس الهيكلي**، تقرير غير منشور.

[2] المصدر السابق .

لعام 1955م، ثم إلى القانون الأردني لتنظيم المدن والقرى والأبنية رقم(79) لعام 1966م، فان الوضع الحقيقي على الأرض لا يزال يتبع أنظمة القانون البريطاني من أحكام وتعاليم.

وبمقتضى قانون البريطاني وتحت سلطة الانتداب، تم تقسيم فلسطين إلى ستة ألوية وقام المستشار البريطاني في شؤون التنظيم(هنري كاندل) بإعداد المخططات إقليمية تحدد أنظمة البناء في مناطق الأراضي المحتلة، وتم وضعه هذه المخططات موضع التنفيذ فور المصادقة عليها بين سنتي (1942 -1945م).

خلال فترة الحكم الأردني لم يتم إعداد مخططات إقليمية جديدة تلغي أو تعيد نسخ مخططات الانتداب البريطاني وخاصة بالنسبة إلى منطقتي القدس ونابلس، وبالتالي تميزت فترة الحكم الأردني بالجمود من ناحية إعداد مخططات هيكلية خاصة بالضفة الغربية.

بالتالي لم يكن هنالك مخططات هيكلية منظمة للاستعمالات الأراضي في الضفة الغربية كانت السلطات الأردنية تمنح رخص البناء بموجب التراخيص الممنوحة من قبل لجنة التنظيم المحلية (المجالس البلدية) داخل الحدود التنظيمية المرسومة في المخططات الهيكلية أو ضمن الحدود البلدية لتلك المدن التي افتقرت إلى مخطط هيكلي مصدق، وفي القرى كانت تراخيص البناء تمنح بموجب المخططات الإقليمية المصدقة في فترة الانتداب والتي كانت الحدود التنظيمية للمدن والقرى خلال فترة الحكم الأردني وكانت تتم أحيانا عن طريق دوائر التنظيم الأردنية في شروط منح تراخيص البناء على الأراضي الزراعية المحيطة بالمدن والقرى أو عن طريق الحصول على تراخيص مسبقة وعندما جاء الاحتلال الإسرائيلي وجدت السلطات الإسرائيلية من خلال القانون الأردني الثغرة من اجل فرض سياسة الأمر الواقع والتضييق على الفلسطينيين، ومن اجل إضفاء الشرعية القانونية على تنفيذ المخططات اليهودية.

وهكذا قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سنة 1971م بإلغاء قانون التنظيم الأردني رقم(79) لعام 1966م، في الثالث من العشرين آذار مارس 1971م، واصدر القائد الإسرائيلي للمناطق الضفة الغربية الأمر العسكري رقم(418) بموجب هذا الأمر تم تخويل المسئول المعين من قبل القائد العسكري لضفة الغربية جميع الصلاحيات للوزير الذي يترأس كامل جهاز التنظيم وفقا للقانون الأردني السابق ذكره، وبذلك أصبح المسئول يتمتع بصلاحيات واسعة تشمل متابعة تنظيم استعمال جميع الأراضي بما يكفل تحقيق المصلحة.

أن الأمر العسكري رقم(418) لم يصدر ليعدل قانون التنظيم الأردني رقم(79) لعام 1966م، وبما جاء في الواقع لينقضه ويستبدله، وبالتالي تمكنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي من خلال هذا القانون من تضييق الخناق على الفلسطينيين وتحجيم النمو السكاني الفلسطيني وتهيئة الظروف الملائمة للاستيطان الإسرائيلي، وبالتالي تم وضع كافة التنظيم بما تشمل عليه من تحديد استعمالات الأراضي وإقرار المخططات الإقليمية والهيكلية وإصدار تراخيص البناء في الضفة المحتلة في أيدي ضباط إسرائيليين هدفهم تنفيذ سياسات الاحتلال الإسرائيلية والرامية إلى ضم الضفة الغربية المحتلة واستيعابها وفق السياسة الإسرائيلية وتفريغ الأراضي الفلسطينية من سكانها.

حتى عام 1995 لم يتوفر في مدينة نابلس سوى مشروع تخطيط هيكلي وحيد للمدينة أعد سنة 1949 زمن الانتداب البريطاني، وكان إيداعه بتاريخ (1946/2/5م) [1]

وفي العام 1961 أعد مخطط عام للمدينة لا يعدو عن كونه مخطط استعمالات أراضي، فقد تضمن هذا المخطط تقسيم أراضي المدينة إلى قطاعات، تميز فيما بين الاستعمالات السكنية والتجارية

[1] بلدية نابلس (1995): **مشروع تنظيم مدينة نابلس الهيكلي**، تقرير غير منشور.

والزراعية والمناطق المخصصة كحدائق أو مقابر أو أحراج، وقد شمل هذا المخطط فقط المساحة تحت نفوذ البلدية في وقتها والبالغ مساحتها ألف هكتار.

وخلال الفترة بين البدء بالعمل بالمخطط الهيكلي وحتى عام 1985 أعدت بلدية نابلس244 مشروع تفصيلي منها 150 مشروع زمن الاحتلال بحيث غطت هذه المخططات حدود (البلدية الأردنية والتي بلغت مساحتها 1840 هكتار).

وقد استعملت المخططات التفصيلية غالبا لتعديل المخطط العام والمصدق للمدينة، من خلال تغيير المقترحات الخاصة في جزء معين من المخطط الأصلي، ومن هنا جاءت تسمية هذه المخططات بالمخططات العامة التفصيلية، وقد جاءت هذه المخططات خاصة لتلبية حاجات المدينة لمشاريع عامة مثل المدارس والمراكز التجارية.[1]

ونظرا لحاجة مدينة نابلس منذ فترة طويلة لمخطط هيكلي لجميع المناطق المشمولة بنفوذ البلدية فقد أعدت دائر التخطيط التابعة للبلدية مشروع التنظيم الهيكلي للمدينة عام 1995م وصودق عليه من قبل وزارة الحكم المحلي في 1996/6/6م[2].

هدف المخطط إلى إعادة هيكلة المدينة داخل حدودها والتي جرى توسيعها على عدة مراحل كان آخرها سنة 1986م لتصبح تضم ما مجموعه 26.800 دونم، أعد المخطط على أساس أن فاعليته هي لمدة عشرين عاما، وبني هذا المخطط على عدة افتراضات تتعلق بالزيادة السكانية والهجرة، حيث افترض المخطط معدل زيادة سكانية سنوية قدرها 3.5 ومعدلات هجرة منخفضة من والى المدينة، وعلى ذلك توقع ارتفاع عدد سكان المدينة من 124.555نسمة عام1990م ليصل إلى 294.353 نسمة بحلول العام 2015م.[3]

---

[1] كون . المرجع السابق.1995م.

[2] بلدية نابلس (1995): **مشروع تنظيم مدينة نابلس الهيكلي**، تقرير غير منشور.

[3] نفس الرجع السابق.

3 -5 -4 استعمالات الأراضي

3 -5 -4 -1 المقدمة

يقصد باستعمالات الأرض(Land Use) بأنه الطريقة المختلفة التي يقوم الناس في استخدام الأرض بها ويتخذون قراراتهم على ضوئها حول الاستخدام[1].

وفي ضوء الزيادة السكانية في مدينة نابلس والحاجة الملحة لتوفير أراضي لكافة الاستعمالات من سكنية وصناعية وتجارية وخدمات وتوفير شبكة مواصلات ملائمة ومتناسبة مع طبيعة مدينة نابلس الطبوغرافية، حيث تم إصدار مخطط هيكلي لمدينة نابلس بتاريخ 2001/6/13م[2].

وقد بلغت مساحة حدود مدينة نابلس حسب المخطط الهيكلي عام 2001م، حوالي 28.57 كيلو متر مربع، وبالتالي قام المخطط بتوزيع الاستعمالات ضمن حدود المدينة بهدف المحافظة على طابعها التراثي والتاريخي وقد روعي في المخطط الهيكلي حاجة المدينة لغاية عام 2015م، مع مراعاة والحفاظ على البنية التحتية من خلال هذا المخطط في توزيع استعمالات الأراضي[3].

ويمكن تصنيفها إلى السكان ومناطق السكن، الصناعة، والتجارة، الصحة، السلامة العامة، شبكات الصرف الصحي ومحطات التنقية، الحدائق، شبكة الطرق، المرافق العامة مثل الأندية الثقافية والرياضية والإجتماعية وتتمثل في الأبنية المدرسية والثقافية والأبنية التعليمية[4]. ويبين الجدول رقم (3 -5) توزيع استعمالات داخل مدينة نابلس حسب التخطيط الهيكلي لعام 2001م[5].

---

[1] صعيدي، محمد فتح الله (2000): **تطور أنماط استعمالات الأراضي في مدينة طولكرم في فلسطين خلال القرن العشرين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص13.

[2] بلدية نابلس (2001): **مشروع تنظيم مدينة نابلس الهيكلي**، تقرير غير منشور.

[3] بلدية نابلس (2001): **مشروع تنظيم مدينة نابلس الهيكلي**، تقرير غير منشور .

[4] نفس المرجع السابق.

[5] بلدية نابلس، قسم الهندسة والتخطيط(2001م).

الجدول رقم (3 -5) استعمالات الأراضي مدينة نابلس لعام2001م

الاستعمال	المساحة / كم مربع	النسبة المئوية %
الشوارع	5.5	19.2
منطقة السكن	16	56
منطقة البلدة القديمة	0.3	1.05
منطقة سكن زراعي	0.1	0.35
منطقة زراعية	0.4	1.40
منطقة تجارية	0.8	2.8
منطقة خضراء	1.6	5.25
منطقة حدائق	0.02	0.7
منطقة مباني عامة	0.04	0.14
مشاريع مستقبلية	---	---
منطقة مباني خاصة	0.04	0.14
منطقة مواقف سيارات	0.03	0.11
منطقة آثار	0.1	0.35
منطقة مخيمات	0.5	1.75
منطقة محطة تنقية	0.1	0.35
منطقة مقابر ومحاجر	0.4	1.40
منطقة صناعية	1.5	0.35

المصدر: بلدية نابلس، قسم الهندسة والتخطيط، 2001م.

من خلال الجدول رقم (3 -4) ونلاحظ أن نسبة استعمالات الشوارع بلغت حوالي 19.2% أي ما مساحته من المخطط الهيكلي للمدينة حوالي 5.5 كيلومتر مربع والشارع الرئيسي في مدينة نابلس هو شارع فيصل الذي يمتد من أقصى الشرق إلى الغرب وذلك يعود إلى الشكل الشريطي لمدينة نابلس. أما الاستعمالات السكنية فلها نسبة أكبر من مساحة الاستعمالات داخل المدينة فبلغت مساحتها حوالي 16 كيلومتر مربع ما نسبته حوالي 56% من مساحة الاستعمالات، ويمكن تصنيف الاستعمالات داخل مدينة نابلس إلى ثلاثة مناطق أهمها:

3 -5 -4 -2 المناطق السكنية

1 - **منطقة السكن (أ):** وهي تشكل مساحتها3.1 كيلومتر مربع، أي ما نسبته 10.85% من مساحة المخطط الهيكلي ومنطقة سكن (أ). وهذه المنطقة تنتشر فيها الأبنية حديثة الطراز مثل الفلل والمساكن المنفردة التي غالباً ما تكون محاطة بالحدائق التي تفصلها الشوارع العريضة والمعبدة، وتكون مساحة الأرض المخصصة للبناء 750 متر مربع، تتركز في الجهة الغربية لمدينة نابلس في حي رفيديا والجنيد والمخفية، والتي تتميز بارتفاع مستوى المعيشة وتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وتسكنها الطبقات الغنية من السكان وتكون على شكل فلل أو عمارات عالية.

2 - **منطقة سكن (ب):** تبلغ مساحة هذه المنطقة حوالي 10 كيلو متر مربع من مساحة المخطط الهيكلي وضمن حدود بلدية نابلس وما نسبته 35% من مساحة المخطط الهيكلي. وهي أكثر مساحة وامتدادا من منطقة سكن (أ) ولكنها لا تتمتع بالمميزات التي تمتاز بها منطقة سكن (أ). تتركز في الجبل الشمالي لمدينة نابلس ورأس العين والضاحية والمساكن الشعبية، والتي تتميز بتحسن مستوى المعيشة و الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان. وتسكنها الطبقات المتوسطة من السكان وتكون مساكنهم على شكل مساكن مستقلة أو شقق في عمارات.

3 - **منطقة سكن (ج):** وتبلغ مساحتها حوالي 2.6كيلو متر مربع، أي ما تعادل نسبته 9.1% من مساحة المخطط الهيكلي وضمن حدود مدينة نابلس، حيث تتميز هذه المنطقة ببساطة مساكنها. تتركز في البلدة القديمة والمناطق القريبة منها والتي تتميز بتدني مستوى المعيشة والظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان. وتسكنها الطبقات الفقيرة من السكان وتكون مساكنهم متلاصقة قديمة ومتهدمة في بعض الأحيان.

4 - منطقة السكن (أ) الخاص: وتبلغ مساحتها 0.3 كيلو متر مربع، أي ما يعادل نسبته 1.05% من مساحة المخطط الهيكلي وضمن حدود مدينة نابلس، وهي منطقة سكنية تتركز في حوض صرة.

ومن خلال دراسة قام بها الباحث رائد صالح حلبي عن استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في دراسة استعمالات الأراضي في مدينة نابلس، توصل إلى أن نسبة الاستخدام السكني ترتفع في الجهة الغربية في حي الجنيد ورفيديا ويعود ذلك إلى ميل معظم السكان إلى السكن في تلك المناطق بسبب سطوع أشعة الشمس وكثرة التهوية، بعكس ذلك تتوسط هذه النسبة للاستخدام السكني في البلدة القديمة ويعود السبب إلى إرتفاع نسبة الاستخدام التجاري فيها وأدى إلى توسط نسبة الاستخدام السكني، بالإضافة إلى قلة التهوية وتلاحم الأبنية وعدم صلاحيتها للسكن[1].

3 -5 -4 -3 المناطق الزراعية والسكن الزراعي

تشكل المناطق الزراعية في مدينة نابلس ما مساحته 0.04 كيلو متر مربع أي ما يعادل نسبته 1.4% من مساحة المخطط الهيكلي، أما السكن الزراعي فيشكل ما نسبته 5.1 كيلو متر مربع أي ما نسبته 0.35% من المساحة المخططة للمخطط الهيكلي. ويعد الاستخدام الزراعي أقل الاستخدامات وجوداً في المدينة، ويعود ذلك إلى غالبية أراضيها يسودها الطابع الحضري على سكان المدينة، وتمتاز منطقة رفيديا والجنيد بنسبة عالية من توزيع الاستخدام الزراعي ويعود ذلك إلى أن رفيديا والجنيد هما عبارة عن قرى زراعية يمارس سكانها العمل الزراعي، بالإضافة إلى توفر المياه الجارية وسهولة خصوبة تربتها. أما البلدة القديمة فتنعدم فيها الأراضي الزراعية ويعود ذلك إلى قدم المنطقة وتلاصق المباني فيها[2].

---

[1] حلبي، مرجع سابق، ص99.

[2] بتصرف: حلبي، مرجع سابق، ص121 -122.

3 -5 -4 -4 المناطق الصناعية

وتشكل المناطق الصناعية في مدينة نابلس ما مساحته 1.5 كيلو متر مربع أي ما نسبته 3.5% من مساحة المخطط الهيكلي للمدينة. ويأتي الاستعمال الصناعي في المرتبة الثالثة بعد الاستعمال السكني والتجاري، حيث تتوسط نسبة انتشار الصناعات في البلدة القديمة ويعود السبب في ذلك إلى عدم وجود فرص بديلة لتلك الصناعات المنتشرة بين الأحياء للتوجه للمنطقة الصناعية بالإضافة إلى تلاحم المساكن وقلة التهوية.

أما منطقة رفيديا والجنيد فنخفض فيها نسبة الاستخدام الصناعي ويعود السبب إلى الانتشار الواسع للمباني السكنية وأدى ذلك إلى انخفاض نسبة التوزيع الصناعي في تلك المناطق، بالإضافة إلى اعتبار منطقة رفيديا منطقة سياحية وترفيهية يقصدها جميع السكان للعيش فيها والابتعاد عن ضجيج المدينة[1] .

3 -5 -4 -5 المنطقة التجارية

تشكل المنطقة التجارية ما مساحته 0.8 كيلو متر مربع، أي ما نسبته 2.8% من مساحة المخطط الهيكلي ضمن حدود مدينة نابلس، وتنتشر بين منطقة تجارية محلية والمركز التجاري وخاصة في مركز المدينة وسط المدينة. يعتبر الاستعمال التجاري مهماً جداً في توزيع استخدامات الأراضي في مدينة نابلس ويأتي في المرتبة الثانية بعد الاستعمال السكني، وتمتاز منطقة البلدة القديمة بارتفاع نسبة الاستعمال التجاري، ويعود ذلك إلى:

1. أن البلدة القديمة تعد النواة التي نمت وتطورت عنها المدينة التي اشتهرت بكونها مدينة تجارية.

2. قرب البلدة القديمة من الدوار الذي يعتبر مركز المدينة التجاري.

[1] بتصرف: حلبي، ص101 -103.

3. وجود السوق التجاري (خان التجار) في البلدة القديمة الذي يعد من أنشط المناطق التجارية في المدينة.

أما منطقة رفيديا والجنيد فقد حصلت على نسبة منخفضة من الاستخدام التجاري، ويعود ذلك إلى أنها تعد منطقة سكنية، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الاستخدام السياحي والحكومي فيها[1].

3 -5 -4 -6 المناطق الخضراء والحدائق

تشكل المناطق الخضراء والحدائق في مدينة نابلس ما مساحته 1.7 كيلو متر مربع أي ما نسبته 5.75% من مساحة المخطط الهيكلي، وتعد الحدائق والمتنزهات الرئات التي يتنفس من خلالها السكان، وتعمل على تنقية الجو من الغبار، وتخفف حدة الرياح وأثر الدخان والضجيج وتجلب الراحة النفسية للسكان، وتقلل من تلوث الهواء في الجو حيث تمتاز منطقة رفيديا والجنيد بارتفاع نسبة توزيع الاستخدام الترفيهي والسياحي ويعود ذلك إلى توفير المساحات الخضراء الواسعة في المنطقة وسهولة توفير المقومات السياحية الترفيهية فيها تتمثل بالمنتزه البلدي بالإضافة إلى نقاء الهواء في المنطقة وتعرضها للرياح الغربية المعتدلة التي تعمل على تلطيف الجو. أما منطقة البلدة القديمة فهي تعاني من انخفاض نسبة توزيع الاستخدام الترفيهي والسياحي ويعود ذلك للتأثر بالعامل التاريخي، وقدم المنطقة، بالإضافة إلى تلاصق المباني فيها[2] .

3 -5 -4 -7 مناطق المباني العامة

وهذه المناطق تشمل المباني العامة مثل المستشفيات ومركز المحافظة والمراكز الحكومية، وتشكل 1.1 كيلو متر مربع أي ما نسبته 3.8% من مساحة المخطط الهيكلي. وأيضاً تتمثل بوجود الوزارات، والبريد، ومكتب وزارة العدل وفروع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

[1] حلبي، مرجع سابق، ص99

[2] بتصرف: حلبي، مرجع سابق، ص119.

ومقرات الأمن العام الفلسطيني، ومراكز الشرطة، والسجون، والأشغال العامة والتدريب المهني، ومبنى الداخلية، حيث تتوسط نسبة توزيع الاستخدام الحكومي في البلدة القديمة ويعود ذلك إلى أن هذه الاستخدامات رافقت المدينة منذ فترات الاحتلال حتى يومنا هذا، أما منطقة رفيديا والجنيد فتنخفض فيها نسبة توزيع الاستخدام الحكومي يعود ذلك إلى أن هذه الأحياء حديثة التخطيط والبناء، ولم تحصل على شيء من الاستخدام الحكومي[1] .

3 -5 -4 -8 مناطق المباني الخاصة

تشكل هذه المناطق 0.03 كيلو متر مربع، أي ما نسبته 0.14% من مساحة المخطط الهيكلي لمدينة نابلس، وتضم المباني الخاصة بالمواطنين وتتوزع باقي النسب على الاستعمالات الأخرى[2].

3 -5 -4 - 9 المرافق الصحية

يعتبر القطاع الصحي من القطاعات الهامة، حيث تعتبر الخدمات الصحية من الوظائف التي لها أهميتها في المجتمع، حيث يجب توفر هذه الخدمات للمحافظة على صحة وسلامة الإنسان، فلا بد من توفير المستشفيات والعيادات الحكومية والمراكز الصحية في أرجاء المدينة، حيث تمتاز منطقة رفيديا والجنيد بارتفاع نسبة توزيع الاستخدام الصحي ويعود ذلك إلى هدوء تلك الأحياء التي تساهم في بناء المستشفيات، بالإضافة إلى اعتدال جوها بسبب هبوب الرياح الغربية عليها. ومن أشهر المستشفيات فيها مستشفى رفيديا والمستشفى العربي التخصصي، بينما تنخفض نسبة توزيع الاستخدام الصحي في البلدة القديمة ويعود ذلك إلى أثر الأوضاع الصحية السيئة وعدم صلاحية المسكن في البلدة القديمة أدى إلى عدم تواجد الاستخدام الصحي فيها[3].

---

[1] حلبي، مرجع سابق، ص113.

[2] بلدية نابلس (2010): **قسم الهندسة والتخطيط**.

[3] بتصرف: حلبي، مرجع سابق، ص115 -116.

3 -5 -4 - 10 استخدام أرض الفضاء

تستخدم أراضي الفضاء للبناء أو الإنشاءات، وأيضاً تستخدم من أجل الاستجمام والاسترخاء من أجل ممارسة التمرينات الرياضية والتنزه في الهواء الطلق فلا بد من إقامة هذه الأماكن للترفيه عن السكان الموجودين في تلك المناطق، امتازت رفيديا والجنيد بارتفاع نسبة توزيع أراضي الفضاء ويعود ذلك لارتفاع نسبة الاستخدام السياحي بالإضافة إلى احتوائها على أراضي المواطنين الذين يسكنون رفيديا والجنيد ولا يفرطون في أراضيهم ويتركونها بوراً مما أثر على ارتفاع نسبة أرض الفضاء في المنطقة، أما البلدة القديمة فقد حصلت على نسبة منخفضة في توزيع أراضي الفضاء، ويعود ذلك إلى تزاحم السكان وإلى استغلال الأراضي في إقامة المباني التجارية وبالتالي تقل مساحات أراضي الفضاء بالإضافة إلى تلاصق المباني بهدف الحماية والأمن في القوم[1] .

3 -5 -4 - 11 استخدام النقل والمواصلات (الطرق)

تعتبر الطرق مهمة جداً في المدينة وهي شريان الحياة فيها، وكما أنها تأخذ حيزاً مكانياً داخل المدينة ويجب تخطيطها بشكل صحيح، وإذا خططت بشكل غير صحيح تكون ناتجة عن سوء تخطيط المدن، كما أنها تعد شرياناً يصل بين أحياء المدينة المختلفة مما سهل ذلك على حركة السكان وبالتالي أدى إلى انتشار المباني وتوسعها في أنحاء مختلفة من أبعاد المدينة. فالبلدة القديمة حصلت على نسبة منخفضة من توزيع الطرق ويعود ذلك قدم المنطقة وتلاصق الأبنية وتلاحمها مما أدى إلى انخفاض نسبة الطرق داخل البلدة القديمة والتي هي عبارة عن ممرات لتلك الأحياء والامتداد العمراني لها بالإضافة إلى تباعد المباني وتخطيطها بشكل جيد[2].

---

[1] بتصرف: حلبي، مرجع سابق، ص125 -126.

[2] بتصرف: حلبي، مرجع سابق، ص130 -131.

3 -5 -4 - 12 المقابر

تنتشر المقابر في مدينة نابلس في الجهة الغربية للبلدة القديمة ومنطقة رفيديا و الجنيد بشكل محدود، حيث بلغت نسبة توزيعها في المدينة ما يقارب 75870 متر مربع أي ما نسبته 0.003 من المساحة الكلية للمدينة والبالغة حوالي 28.690932 كيلو متر مربع[1] .

3 -5 -5 عوامل اختيار موقع المسكن في مدينة نابلس

تعاني كثير من دول العالم وبخاصة الدول النامية من إرتفاع معدلات النمو السكاني في المدن، ويعود ذلك إلى الهجرة من الريف إلى المدن مما أدى إلى إرتفاع معدلات الفقر وأصبحت تلك المدن تعاني بسبب ذلك من ضغوط كبيرة على البنية التحتية وخدمات القطاع العام، الأمر الذي يحتاج علاجه إلى أموال طائلة لا تستطيع الدولة توفيرها2. ومن هنا بدأت مبررات إقامة الضواحي السكنية والتي تعرف بضواحي النوم (المواجع) التي بدأت بظورها في القرن التاسع عشر وازدادت حدتها في القرن العشرين بهدف الهروب من الضوضاء و الازدحام والسكن الغير صحي[3].

وتعاني مدينة نابلس كباقي مدن العالم النامي من مشاكل متعددة منها التوسع العمراني والضغط على الخدمات التحتية فيها مما دفع كثيراً من الأسر إلى اتخاذ قرارات عند اختيار مواقع مختلفة في أرجاء المدينة للسكن فيها، وكذلك هنالك العديد من العوامل التي تؤثر على السكان عند اختيار مواقع السكن في المدينة، حيث تميزت مناطق وأحياء في المدينة صفات خاصة دفعت كثيراً من السكان لإقامة مساكنهم فيها، وبالتالي يتجه نمو المدينة العمراني بناءً على العديد من العوامل التي تؤثر على السكان عند اختيار مواقع سكناهم، ومن أهمها ما يلي:

---

[1] بتصرف: حلبي، مرجع سابق، ص133.

[2] أبو صبحه، كايد عثمان (2003): مرجع سابق، ص151.

[3] إسماعيل، أحمد علي (1996): مرجع سابق، ص138.

3 -5 -5 -1 العوامل الاقتصادية

تعد العوامل الاقتصادية أحدى العوامل المؤثرة على اختيار موقع السكن وبالتالي لا يمكن دراسة واقع المدن بدون دراسة التاريخ والتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمعات التي تعيش فيها والعوامل الاقتصادية هي انعكاس لكيفية تنظيم المجتمع لنفسه. ومن أهم العوامل الاقتصادية التي أثرت على اختيار موقع السكن ما يلي:

أ. سعرالشقة، ويشمل الشقق التي تم شراؤها أو دفع خلو لمالكيها، وسعر الأرض للمنازل المستقلة غير المؤجرة (الملك).

ب. الأجرة السنوية المدفوعة للشقق والمنازل المؤجرة.

ج. الوضع الاقتصادي للأسرة، ويشمل على قدرة الأسرة في شراء أو بناء أو استئجار منزل معين في مكان ما.

د. خصائص الأسرة، وتتمثل بمتوسط عدد أفراد الأسر وعدد العاملين فيها ومعدل الدخل الشهري ونوع المهن التي يعمل بها الأفراد[1].

3 -5 -5 -2 العوامل الاجتماعية

تعد العوامل الإجتماعية من العوامل المؤثرة على اختيار موقع السكن، حيث أن الإنسان لا يستطيع العيش بمفرده أو بمعزل عن الآخرين، فلا بد له أن يشاركهم في حياتهم وعلاقاتهم المختلفة، ولذا يحاول الإنسان العيش والتمركز في طبقة اجتماعية معينة ويتمسك بها ويعمل على تطورها اجتماعيا وثقافياً تساعده على اختيار موقع السكن الذي يرغب فيه ومن أهم العوامل

[1] أبو صبحه، كايد عثمان (2003): مرجع سابق، ص16.

الإجتماعية التي تؤثر على اختيار موقع السكن الذي يرغب فيه، ومن أهم العوامل الإجتماعية التي تؤثر على اختيار موقع السكن في منطقة الدراسة ما يلي[1]:

أ. وجود أقارب أو أصدقاء، حيث ترغب بعض الأسر السكن في مناطق تواجد بعض الأقارب والأصدقاء الذين قد يكون لهم دور في التأثير على اتخاذ القرار لبعض الأسر للسكن في مناطق سكناهم.

ب. المركز الإجتماعي والثقافي للأسرة والبحث عن مستوى معيشي راقي ومتطور، فمثلاً هنالك أسر ترغب في السكن في منطقة بغض النظر عن مركزها الإجتماعي والثقافي، وبعض الأسر لا ترغب في السكن في مناطق قد لا تشعر من خلالها ببعد اجتماعي وثقافي يفصل بينها وبين من يسكنون من حولها، وبعض الأسر تسكن في مناطق تحاول الاندماج معها في عاداتها وتقاليدها الإجتماعية.

ج. رغبة الزوجين ورغبة الأبناء، بحيث تفضل كثير من النساء في رغبتهن في السكن بمناطق تتوفر فيها جميع متطلبات الحياة تتمثل في القرب من الأقارب والأصدقاء ومراكز ومؤسسات مختلفة ومحال تجارية بالإضافة إلى رغبة الأبناء في السكن في منطقة معينة بهدف سهولة الوصول أو القرب من مدارسهم وجامعاتهم.

3 -5 -5 -3 العوامل النفسية

تؤثر العوامل النفسية على مختلف أنشطة الإنسان في حياته، وقد يستمر تأثيرها لمدة طويلة من الزمن، لذا يسعى الإنسان دائماً في حياته إلى التخلص من هذه العوامل المتمثلة في الاكتئاب والتوتر إلى أحسن حال، لذا يبحث دائماً على مواقع لسكن هادئ ومريح بعيداً عن التوتر

[1] عمران (2008)، مرجع سابق، ص149.

والتعصب، ومن هنا تختلف العوامل النفسية من شخص لآخر، ومن أهم العوامل النفسية التي تؤثر على اختيار موقع السكن المثالي في منطقة الدراسة ما يلي:

أ. الابتعاد عن مناطق الاكتظاظ والازدحام لما تسببه تلك المناطق من تلوث ضوضائي ونفسي لدى السكان.

ب. البحث عن منطقة تتميز بمنظر يلبي إعجاب الأسر ويريحها نفسياً، وتقل فيها مصادر التلوث بالإضافة إلى انتشار المساحات الخضراء، وكذلك تتميز تلك المنطقة بجودة الخدمات العامة والخاصة وتتمتع باستقرار أمني.

ج. رغبة الزوجين في مسكن مستقل، وهذا بدوره يدفع الشباب إلى اختيار أماكن مختلفة للعيش فيها في أرجاء المدينة.

د. عدم وجود منطقة بديلة قبل أو وقت انتقال الأسرة، وهذا يعتمد على العرض والطلب للمنازل وقدرة الأسرة من الناحية الاقتصادية على تلبية حاجتها.

3 -5 -5 -4 توفير الخدمات العامة

يعد توفر الخدمات العامة من الأمور الأساسية لاستمرار حياة الإنسان على وجه الأرض وبالأخص في المراكز الحضرية، كذلك تكيف المجتمعات في التجمعات الحضرية مع وجود تلك الخدمات، وكما ذكرها –هانزدوريس - أن المدينة تتميز بمظهر شديد التنوع مؤلف من عناصر شديدة التباين[1]. والخدمات هي إحدى تلك العناصر التي تتباين في حجمها ونوعها وجودتها من مدينة إلى أخرى، وتتباين من حي إلى آخر في المدينة، ومن أهم الخدمات التي تؤثر على منطقة اختيار السكن في منطقة الدراسة ما يلي:

[1] حمدان، جمال (1979)، مرجع سابق، ص9.

1. توفر خدمة المياه والكهرباء.

2. خدمة الصرف الصحي والتخلص من النفايات الصلبة.

3. سهولة المواصلات والقرب من المدارس ودور العبادة.

4. توفر الحدائق العامة والقرب من السوق.

3 -5 -5 -4 الخدمات الخاصة

يقصد بالخدمات الخاصة هي الخدمات الخاصة بالأسرة والتي تتوفر لها حسب مستوى دخلها الاقتصادي وهذه الخدمات كثيرة ومتنوعة ومن أهم الخدمات التي تؤثر على اختيار موقع السكن في منطقة الدراسة منها توفر سيارة خاصة للأسرة، وتوفر بعض الخدمات في المبنى مثل مصعد كهربائي وحديقة وموقف خاص للمبنى الذي يقع فيه مسكن الأسرة، والقرب من مكان العمل للزوج والزوجة.

3 -5 -5 -5 العوامل الطبيعية

تعد العوامل الطبيعية مهمة في تحديد منطقة السكن وبخاصة عامل التهوية والشمس في إقامة المباني من حيث نمطها وشكلها وموقعها، فمثلاً معظم المباني التي تقع في الجهة الغربية والشمالية لمدينة نابلس تتلقى ساعات شمس طويلة وتهب عليها رياح غربية تساعد على تلطيف الحرارة، وهذا بدوره يساعد على المحافظة على صحة الإنسان من خلال إيجاد سكن صحي ملائم للسكن فيه، بالإضافة إلى ذلك يعد عامل طبوغرافية المنطقة من العوامل المؤثرة على اختيار موقع السكن وذلك من خلال تجنب معظم السكان السكن في المناطق الوعرة والمرتفعة التي لا تتوفر لها وسيلة مواصلات، مما يدفع ساكنيها للمشي على الأقدام باستخدام الأدراج العامة التي أقامتها بلدية نابلس ولهذه الأسباب ويتجنب معظم السكان السكن في المناطق التي لا تتوفر فيها طرق مواصلات.

3 -5 -6 طبيعة المساكن داخل مدينة نابلس

قبل دراسة طبيعة السكن في مدينة نابلس لابد من تسليط الضوء على تقسيم مدينة نابلس حسب المنطقة إلى منطقة قديمة وأخرى حديثة كما يلي:

1. المدينة القديمة، والتي تقع في المركز الحالي للمدينة وتعرف بأزقتها المعتمة وأسواقها الضيقة المسقوفة وأبنيتها المتلاصقة، وتكثر فيها الأسواق التجارية، وهي ذات نمط عمراني متطور، وتدعى بأحياء القصبة، وتمتد لتصل سفوح جبل جرزيم، وهي غير صحية للسكن حيث تركت بعض المباني وحولت إلى مراكز خدماتية للتجارة والمكاتب والعيادات إضافة إلى أقسام منها تشغل بالسكن حتى وقتنا الحالي[1].

2. المدينة الحديثة (نابلس الحديثة): وهي تلك المدينة التي تمتاز باتساع شوارعها وأبنيتها على الطراز الحديث أي البنايات ذات الطوابق المتعددة وكما أسلفنا سابقاً أن الزلزال الذي حدث عام 1927م أدى إلى خروج أعداد كبيرة من السكان من حدود البلدة القديمة وإقامة منازل جديدة لهم على سفوح جبلي عيبال في الشمال وجرزيم في الجنوب حيث نمت المدنية واتسعت بالرغم من عدم ملائمة موضعها الطبيعي للنمو المنظم [2].

3 -5 -6 -1 -أنماط المساكن السائدة في مدينة نابلس

يمكن تحديد أنماط المساكن المنتشرة في المدينة والتي يعود تاريخ بنائها إلى 200 -250 سنة ومن أهم هذه الأنماط ما يلي:

أ. المساكن ذات الباحة السماوية: ويعود ظهورها إلى العهد الأموي بحيث تكون سقوف الغرف على نوعين إما ذات عقود أو تكون مسطحة، حيث تمثل الباحة المكشوفة وسط المنازل تصطف

[1] موسوعة المدن الفلسطيني، مصدر سابق، ص 738.

[2] نفس المرجع السابق، ص738.

الغرف على جوانبها تخصص أحداها للمنافع وأخرى للضيوف، وغالباً ما تكون بجانب مدخل البيت في حين تخصص بقية الغرف للنوم وقد يخصص جزء من هذه الساحة لحوض ماء صغير[1].

ب. المساكن ذات القاعة الوسطى: وهي شبيهة في تخطيطها بالنوع الأول إلا أن ساحتها الوسطى مسقوفة وتخصص في الغالب للضيوف وغالباً ما تكون البيوت مسقوفة السقف ويطلق على الساحات اسم الديوان في حين تسمى بالساحة إذا كانت مكشوفة، هذه الأنواع المختلفة من المساكن يطلق عليها المساكن القديمة[2].

ج. المساكن الحديثة: هذه المساكن تكون حسب قدرة المهندسين في التصور والتصميم والإبداع وتختلف في تخطيطها عن النوعين السابقين والتي بدأت تنتشر في المدينة حيث لم نعد نرى الباحة المكشوفة ولا المغطاة بل سادت المخططات الهندسية الحديثة وأثرت مواد البناء (الإسمنت المسلح) على طراز البناء وبدأت البيوت في التباعد أكثر وخاصة على أطراف المدينة نظراً لتوافر الأمن ووجهت العناية بتخطيطها إلى الأمور الخدمية في البيت كالمنافع وما يتبعها من ملحقات أخرى، وتم التركيز على جانب التعرض للشمس وحسن التهوية وتلك الأمور التي يعاني منها سكان المباني القديمة[3].

3 -5 -6 المشاكل العمرانية في مدينة نابلس

من أهم المشاكل الطبيعية العمرانية التي تعاني منها مدينة نابلس تشمل مجموعة من الصعوبات التي تظهر على البنية الحضرية للمنطقة المبينة من المدينة والحواجز التي تقف أمام نمو وتطور المدينة على وجه أفضل ومنها:

---

[1] أحمد عبد الرحمن وآخرون (1999): **موسوعة المدن الفلسطينية**، مصدر سابق، ص740.

[2] نفس المرجع السابق.

[3] نفس المرجع السابق، ص741.

1. فيما يتعلق بتطور المدينة فإن الأراضي الفارغة داخل حدودها محدودة وغير كافية لتطورها وعلى الأخص عند أخذ المبنى الطبوغرافي الصعب بعين الاعتبار، فتوسع المدينة وامتدادها طوليا يصاحبه امتداد للخدمات وإرهاق وزيادة تكاليف إنشائها وتكاليف تشغيلها، يقابل ذلك وجود العوائق الطبيعية للامتداد في الاتجاه الشمالي والاتجاه الجنوبي والكلفة العالية لذلك الامتداد من نواحي تجهيز الخدمات وخاصة الطرق مهما كان نوعها ومهما كانت طبيعتها.

2. ومن ناحية الطرق فمشكلة المواصلات في مدينة نابلس مشكلة حادة، حيث أن نابلس تشكل مفرق طرق رئيسي وكل المواصلات الإقليمية من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب تمر على امتداد المدينة عبر محور المواصلات الرئيسي والوحيد الذي يخترق المدينة على محور شرق غرب.

3. أما شبكة الطرق الداخلية فإنها غير مطورة ولا تستطيع استيعاب التطور الحضر، ونظرا لذلك يوجد عدة مشاكل مواصلات بأجزاء كبيرة من المدينة فالعوائق الطبوغرافية تقف حائلا أمام تطوير شبكة طرق حسنة تربط بين أجزاء المدينة المختلفة خاصة تطوير طرق عرضية ملائمة والتي غالبا ما يستعاض عنها بالأدراج المخصصة للمشاة أو الطرق الضيقة الشديدة الانحدار.

4. تعاني المدينة من نواحي ظروف السكن في أن معظم الأراضي هي ملكية خاصة وهذا بدوره يحد من إمكانيات إقامة مشاريع سكنية عامة وشعبية، وهو ما انعكس على وجود مؤسسات تعنى بمثل هذه المشاريع، كذلك فإن الملكية الخاصة للأراضي يصاحبها تفضيل لإقامة أبنية عليها لملائمة حاجات العائلة وهذا راجع لعادات وأعراف السكن القائمة في المدينة والمتمثلة في الرغبة في السكن ببيوت خاصة منفصلة عن السكن بدور سكن مشتركة.

5. أما المناطق السكنية المأهولة فكثيرا منها تعاني من الكثافة العالية والاكتظاظ الأمر الذي ينعكس على المستوى الحضري لهذه المناطق فضلا عن تداخل أنشطة أخرى فيما بين الأحياء السكنية مثل وجود مصانع وحرف بوسط مناطق السكن، كذلك افتقار بعض الأحياء للمرافق والخدمات العامة.

6. وفيما يتعلق بالمرافق والخدمات العامة فهي مع قلتها تتركز في مناطق محددة من المدينة خاصة الحدائق والمنشآت التعليمية، وهناك صعوبة بالغة في توفير أراضي للاستخدام العام فمعظم الأراضي هي ملكية خاصة والقليل منها ذات ملكية عامة وهي في غالبها تقع خارج المنطقة المبنية وفي أراضي شديدة الانحدار ولا تصلح لإقامة المشاريع المتعلقة بالخدمات والمرافق العامة.

نستنتج بأن التركز العالي للأنشطة والمنافع العامة في وسط المدينة يؤدي إلى منافسة عالية على امتلاك الأراضي والى كثافة عالية لحركة المرور في هذا المركز المحدود من حيث المساحة والقدرة على التوسع الأمر الذي يستدعي دراسة سبل تنمية مراكز أخرى تساعد في تخفيف الضغط عن وسط المدينة واستيعاب حاجات التطور والتوسع للمدينة.

3 -5 -8 العلاقات الإقليمية والإدارية في مدينة نابلس

تتميز مدينة نابلس بامتلاكها أكبر منطقة نفوذ على معظم المساحة المشمولة بإقليم شمال الضفة الغربية، وتشكل عقدة النظام الحضري لهذه الأقاليم، وقد اكتسبت مدينة نابلس هذه المكانة بسبب موقعها الجغرافي، والمكانة التاريخية، والسياسية، والاقتصادية، مما نتج عن هذه المكانة من تحول المدينة إلى مركز تجاري وإداري متميز على المستوى القومي، فالعلاقة الإقليمية التي تربط مدينة نابلس بما حولها من تجمعات ريفية وحضرية تتعدى حدود محافظة نابلس المعتمدة عام 2001م، وقد وصل تأثير المدينة في نواحي عديدة على كافة المحافظات المشمولة بإقليم شمال الضفة الغربية وتضم محافظات جنين، طولكرم، قلقيلية، سلفيت، طوباس.

تتخذ العلاقة بين مدينة نابلس ومحيطها عدة درجات أو مستويات ترتبط أهميتها من ما توفره المدينة كمركز حضري من خدمات لسكانها وسكان إقليمها، تعتمد درجة العلاقة المتبادلة هذه على مجموعة الوظائف التي توفرها وتقوم بها المدينة والتي تفتقر التجمعات والمراكز السكانية الأخرى لوجودها وكذلك فإن قوة العلاقة لها ارتبط بعامل المسافة بين المدينة والتجمع السكاني المتوقع أن تخدمه[1]

[1] الهموز، إبراهيم مسعود إسماعيل (2008): **اتجاهات التخطيط التنموي لمدينة نابلس في ضوء الإستراتيجية المقترحة لتنمية وتطوير المدينة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الفصل الرابع

الخصائص الجغرافية والديموغرافية لبلدة سبسطية

4 -1 تمهيد

بفتح أوله وسكون السين الثانية، وطاء مكسورة وياء مفتوحة وهاء، تأتي تسمية **سبسطية** من أصل يوناني بمعنى (الموقر) وهو الاسم الذي أعطي هدية على شرف أغسطس عندما بناها من جديد هيرودس الكبير عام 27 قبل الميلاد.

نتناول في هذا الفصل الحديث عن بلدة سبسطية، من حيث الخصائص الجغرافية كالموقع الجغرافي والتضاريس والمناخ والموارد المائية، والخصائص الديموغرافية المتعلقة بالسكان ومعدل نموهم والتركيب العمري والنوعي، ودراسة الخصائص الاقتصادية منها الزراعة والتجارة والصناعة والتعليم والمؤسسات العامة الموجودة في بلدة سبسطية، ودراسة الخصائص العمرانية من حيث مراحل التطور العمراني وأنماط المساكن وتوزيعها واستعمالات الأراضي واهم المشاكل التي تواجه التخطيط. وتبين الصورة (4 -1) منظر عام لبلدة سبسطية.

صورة رقم (3 -2) منظر عام لبلدة سبسطية

المصدر: تصوير الباحث نفسه.

4 -2 الخصائص الجغرافية

4 -2 -1 الموقع الجغرافي

تقع بلدة سبسطية إلى الشمال الغربي لمدينة نابلس على بعد (15كيلومتر)، وعلى الطريق الرئيسي مابين نابلس وجنين، ويمر في بضعة كيلومترات منها خط سكة الحديد الذي كان يصل نابلس وجنين، والجبل الذي تقوم عليه بلدة سبسطية يتراوح ارتفاعها مابين (400 -463) متراً عن سطح البحر، وهو مستدير ينتهي بسهل تحيط به التلال الشامخة، وينتشر على كل من الجبل والسهل والقرى والمزارع والحقول المزروعة والبساتين النضرة، فتهيب الجبل منظراً جميلاً[1]. تبين الخريطة رقم (4 -1) موقع بلدة سبسطية بالنسبة للقرى المجاورة[2].

[1] شراب ، محمد محمد حسن: **معجم بلدان فلسطين** . الأهلية للنشر والتوزيع . الطبعة الثانية. عمان . الأردن. 1416ه/1996م. ص422 .

[2] جامعة النجاح الوطنية .**مركز التخطيط الإقليمي والحضري**.نابلس 2012م.

خريطة رقم (4 -1) موقع بلدة سبسطية بالنسبة للقرى المجاورة

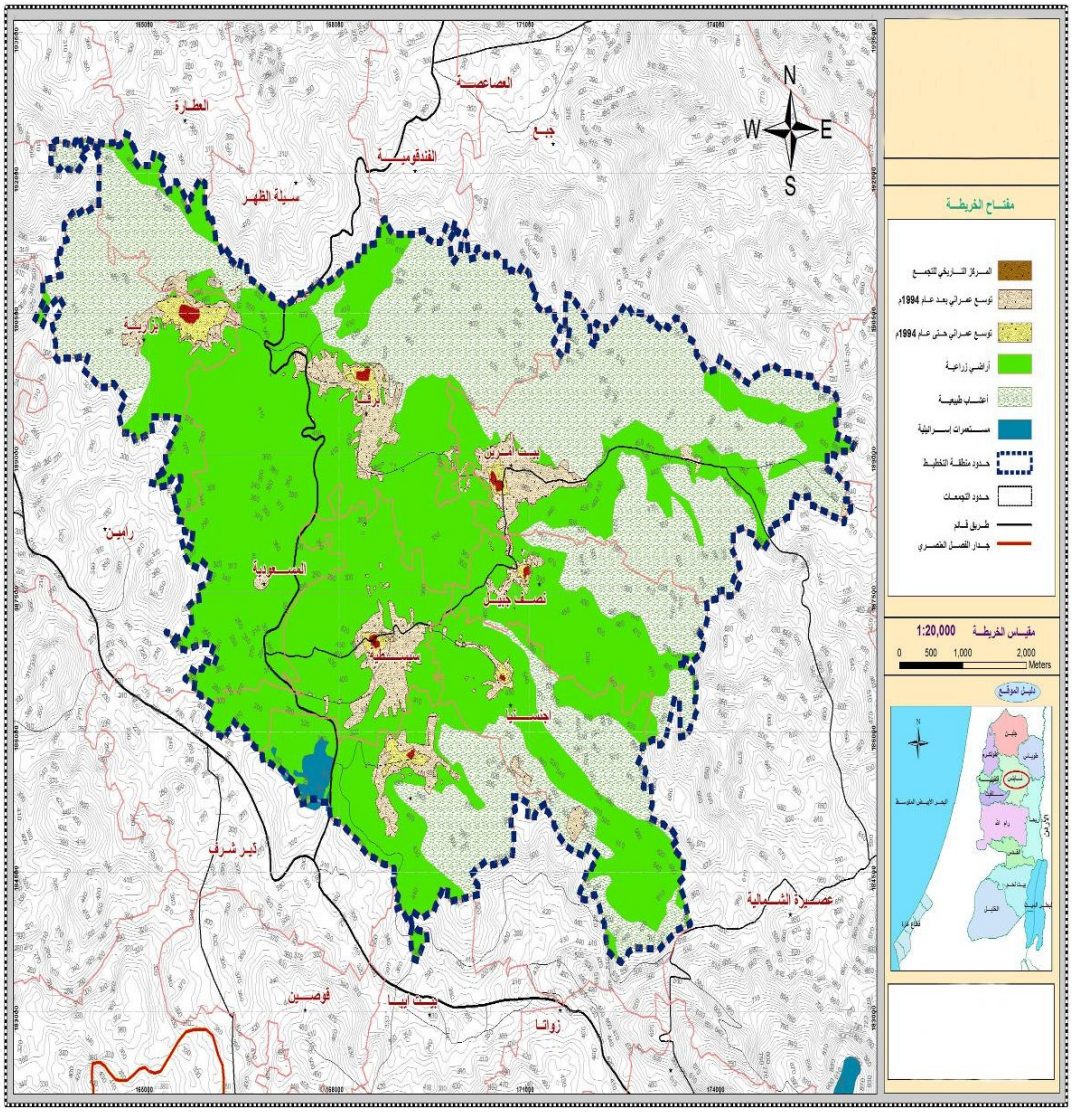

المصدر: جامعة النجاح الوطنية. **مركز التخطيط الإقليمي والحضري**. نابلس. 2012م.

وكما تقع بلدة سبسطية على تله مرتفعة، ترتفع حوالي (42) متراً عن سطح البحر، وتبلغ مساحة البلدة حوالي (6318 دونم) حسب إحصائيات وزارة الزراعة[1]. ثلثها يقع ضمن حدود المدينة الأثرية البيزنطية، في حين يمتد ثلث مباني البلدة اليوم في الاتجاه الجنوبي الشرقي نحو الطريق التي تصلها بطريق نابلس_ جنين. وقد حالت الجروف الوعرة شمالي القرية دون الامتداد في

[1] وزارة الزراعة الفلسطينية. **إحصاءات الأراضي الزراعية**.محافظة نابلس،2010م.

ذلك الاتجاه، وتحيط بأراضي بلدة سبسطية قرية رامين من جهة الغرب ، وقرية دير شرف من جهة الجنوب الغربي، ومن الشرق قرية إجنسنيا ونصف جبيل وبيت إمرين، ومن الشمال قريتي برقة و بزاريا، ومن الجنوب قرية الناقورة.

4 -2 -2 أهمية الموقع الجغرافي

تبرز أهمية الموقع الجغرافي لبلدة سبسطية من خلال أنها بنيت في موقع إستراتيجي هام تحيط به التلال الجبلية من الشرق والشمال والجنوب، ويواجه البحر المتوسط من جهة الغرب، لذا تعد موقعاً دفعياً في زمن كانت تسوده عادة الغزو وحقق للسكان الأمن من الأعداء، وكذلك وقوع البلدة على الطريق الرئيسي الذي يربط بين محافظتي نابلس بجنين، إذ جعلها ممراً هاماً للقوافل التجارية عبر العصور التاريخية التي مرت على تطور بلدة سبسطية[1].

4 -2 -3 التضاريس

يتميز موقع بلدة سبسطية الجغرافي بوجود تنوع في التضاريس، فهي تقع على تله مرتفعة، ترتفع حوالي 420متر فوق سطح البحر، تأخذ شكلاً مستديراً تحيط به الجروف والأودية من جميع الجهات، وتأخذ شكل البلدة شمالي جنوبي، وشرقي غربي، وهي تقع إلى الجنوب من سهل مرج بن عامر، وتعد جزء من مرتفعات الضفة الغربية(جبال الوسط)، بالإضافة إلى وقوعها شمالي محافظة نابلس على الطريق التجاري الذي يربط شمال الضفة الغربية بجنوبها. ونتيجة كثرة الجروف المحيطة بالبلدة حال من الامتداد العمراني وتوسعة بالإضافة إلى تقسيم البلدة إلى عدة مناطق، والقسم الأكبر منها خاضع للسيادة الإسرائيلية الذي يقع في الجهة الغربية والجنوب الغربي للبلدة. وقد لعبت عوامل التصدع والطي أدواراً متفاوتة في تشكيل المرتفعات والجروف الوعرة إذا استطاعت أن تزيد من تعقيد المظهر الطبوغرافي، وتظهر في البلدة طبقات رسوبية

[1] الدباغ، مصطفى مراد(1970): **موسوعة بلادنا فلسطين**. الديار النابلسية. الجزء الثامن.

مثل طبقات الحجر الكلسي، ودلونيت التي يعود تاريخها الجيولوجي إلى أواخر الدور الثاني وأوائل الدور الثالث ويرجع أقدم الطبقات الظاهرة على سطح الكريتاسي الأعلى إلى تشكيلات النيونية إضافة إلى احتواء هذه الطبقات على الحجر الكلسي، وتعود إلى الايوسيين والتي توضع تحتها طبقات من الحجر الكلسي والايوسيني، ومن الحجر الجوراسي، ثم تنطبق تحتها تشكيلات السينيورية والجرويسي.

وتظهر بالإضافة إلى ما سبق من اللحقيات الرباعية الحديثة التي يعود تشكلها إلى عصر الهولوسيين، وقد خضعت طبقات الحجر الكلسي الدولوميتي للإذابة الكيميائية وذلك من خلال العصور الممطرة المتمثلة في العصور البلاستوسينن. أما بالنسبة إلى التربة فتنتشر بها التربة الحمراء (التيرادوزا) بمركبات من السيليكا والحديد والألمنيوم، وخاصة في منطقة الأودية والجروف، بالإضافة إلى انتشار التربة الكلسية (الاراندزيتا) في منطقة (التله) والجهة الشمالية والشرقية للبلدة[1].

4 -2 -4 المناخ

تعتبر بلدة سبسطية حسب التصنيف الطبوغرافي لفلسطين منطقة وسطى جبلية، وبالتالي فان مناخ المنطقة هو مناخ جبلي يمتاز بوجود فصلين هما:

1- فصل المطر: وعادة يبدأ مع هطول الأمطار في شهر تشرين أول، ويصل ذروته في شهري كانون ثاني وشباط، ثم ينقص تدريجياً في شهر أيار ويتألف هذا الفصل من الشتاء وقسم من فصل الربيع والخريف.

[1] هيئة الموسوعة الفلسطينية،1948. **الموسوعة الفلسطينية القسم العام**. المجلد الرابع.ص420 -423.

2- فصل الصيف: هو فصل الجفاف ويتألف من فصل الصيف وقسم من فصل الربيع والخريف، ويبدأ من أيار حتى أيلول، وأحياناً يستمر إلى تشرين أول[1].

4-2-4-1 درجة الحرارة

هنالك اختلاف واضح بين درجات الحرارة في فصل الشتاء بفوارق حرارية تتراوح بين 18.5درجة مئوية، وبين الأشهر أشدها حرارة، وكذلك الأمر بالنسبة للمدى الحراري اليومي، إذا يصل هذا المدى إلى 8.9 درجة مئوية، وفي الوقت الذي يعد فيه شهر كانون ثاني أدنى الشهور حارة إذ تصل درجة حرارته إلى 10.2 درجة مئوية، فان شهر آب أعلاها إذ تصل درجة حرارته إلى 30 درجة مئوية[2].

4-2-4-2 الرطوبة النسبية

بلغ معدل الرطوبة النسبية في السنة إلى 61.1، ويتباين هذا المعدل من شهر إلى آخر حيث بلغ معدل الرطوبة السنوية لشهر تموز من 2003م نحو 0.62، بينما وصلت الرطوبة لشهر كانون ثاني من العام ذاته نحو 0.86، وتؤدي الرياح الجافة الشرقية إلى هبوط في نسبة الرطوبة بشكل واضح ويرافق ذلك ارتفاع في درجات الحرارة[3].

4-2-4-3 الهطول(التساقط)

يعد الهطول من أهم العناصر المناخية التي تؤثر على العمران، حيث تقع منطقة الدراسة في إقليم البحر المتوسط، ومن ثم فان هطول الأمطار في فصل الشتاء اعتباراً من تشرين ثاني وحتى أيار، إذ يعتبر من أكثر الأشهر في تساقط الأمطار إذ يصل معدل الأمطار فيهما نحو

[1] محطة أرصاد نابلس. محافظة نابلس. 2010م.

[2] المرجع السابق.

[3] المرجع السابق.

(148.2 -244.8) ، ويصل متوسط كمية الأمطار السنوية إلى 942.7ميليمترخلال عام 2003م، وتمتاز الأمطار بالتذبذب من سنة إلى أخرى بفوارق كبيرة[1].

4 -2 -4 -4 الموارد المائية

تؤثر الموارد المائية في نشأت ونمو المحالات العمرانية، فالماء من ضروريات الحياة، ويظهر اثر الماء في نمط العمران، وتظهر وتنمو المحلات العمرانية حيث توجد المياه، فالحضارات القديمة والمدن ظهرت بقرب الأنهار ومصادر المياه، ويمكن تقسيم مصادر المياه في البلدة إلى مصدرين هما :

1. آبار الجمع حيث يجمع بها مياه الأمطار في فصل الشتاء والتي توجد في معظم مساكن البلدة.
2. الموارد المائية والتي تتمثل في شبكة المياه التي تزود البلدة بالاحتياجات المائية، بالإضافة إلى عدة ينابيع تغذي البلدة بالمياه، وأشهرها نبع هارون(نبع الناقورة)، والذي يقع إلى الجنوب من البلدة بالغرب من المدخل الشمالي لقرية الناقورة[2].

4 -3 الخصائص الديموغرافية

نتناول الحديث عن الخصائص السكانية للسكان في بلدة سبسطية من حيث أعداد السكان ومعدل نموهم والتركيب العمري والنوعي للسكان وذلك على النحو التالي

4 -3 -1 عدد السكان

يظهر الجدول الآتي عدد سكان بلدة سبسطية في الفترة الواقعة مابين عام (1967 -2010م) كما يلي[3]:

---

[1] محطة أرصاد نابلس. محافظة نابلس. 2010م.

[2] وزارة الحكم المحلي. بلدية سبسطية.2010م .

[3] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . **دليل التجمعات الفلسطينية**. محافظة نابلس (1967 -2010م).

الجدول رقم(4 -1) توزع عدد سكان بلدة سبسطية مابين عام (1967 -2010م)

السنوات	عدد السكان
1967	1272
1975	1437
1987	1949
1997	2167
2007	2586
2010	2771

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. دليل التجمعات السكانية. محافظة نابلس(1967 -2010م).

نلاحظ من الجدول رقم (4 -1) أن عدد سكان سبسطية بلغ في عام 1967م حوالي 1.272نسمة نتيجة تعرض سكانها إلى نكسة عام 67 أدى إلى هجرة معظم السكان من البلدة، بينما زاد عددهم عام 1975م حوالي 1.437نسمة نتيجة زيادة أعداد المواليد وتناقص أعداد الوفيات وحدوث الهجرات من البلدان المجاورة إليها كما نلاحظ زاد عدد السكان في الفترة الواقعة مابين أعوام (1987 -1997م) على التوالي (1.949، 2.167) نسمة نتيجة الزيادة في المواليد الرضع والنقص في الوفيات، ويعود ذلك إلى التقدم في الخدمات الصحية وتحسن المستوى المعيشي للسكان البلدة[1].

وفي عام 2007م بلغ عدد سكان بلدة سبسطية حوالي 2.586نسمة، بينما بلغ عددهم في عام 2008م حوالي 2.646نسمة، زاد عدد السكان ليصل إلى 2.708نسمة في عام 2009م، وقد بلغ عدد سكان بلدة سبسطية في حلول عام2010م حوالي 2.771 نسمة، حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني[2].

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . **تقديرات أعداد السكان** مابين (1987 -1997م).

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . **تقديرات أعداد السكان** مابين (2007 -2010م).

4 -3 -2 معدل النمو السكاني

يظهر الجدول رقم (4 -2) معدلات النمو السكانية في بلدة سبسطية لفترة مابين (1967 - 2010م)[1].

الجدول رقم(4 -2) توزع النمو السكاني في بلدة سبسطية مابين عام (1967 -2010م)

السنة	النسبة المئوية
1967- 1975	1.52
1975 - 1985	2.54
1985- 1997	1.06
1997- 2007	4.56
2007- 2010	5.36

المصدر: حسابات الباحث 2010م

نلاحظ من خلال الجدول رقم(4 -2) السابق أن الفترة مابين (1967 -1975م) كان هنالك انخفاض واضح في معدلات النمو السكاني، ويرجع في ذلك إلى الظروف التي مرت بها المنطقة والتي تجسد نكسة عام1967م ، بالإضافة إلى عمليات الهجرة للعمل في الدول الخليج العربي والهجرات السكانية المتتالية في نهاية الستينات وبداية السبعينيات، كان السكان يمرون في ظروف عصيبة حيث تردي الحياة الاقتصادية وقلة العمل والممارسات القمعية في ظل الاحتلال الإسرائيلي، فتأثر العديد من السكان في البلدة للهجرة إلى الدول المجاورة مثل الأردن ودول الخليج العربي وغيرها طلباً للحصول على أبسط الظروف المعيشية والحياتية الهادئة البعيدة عن الاحتلال.

في الفترة مابين (1967 -1975م) يظهر الجدول السابق أن معدلات النمو السكاني في بلدة سبسطية منخفضة مقارنة مع الفترات الزمنية اللاحقة، حيث بلغت نسبة على التوالي (1.52%،

[1] حسابات الباحث 2010م.

2.54%)، أما الفترة مابين (1997 -2010م)، يظهر الجدول السابق أن معدل النمو السكاني يسير في وضعه الطبيعي، حيث بلغت النسبة على التوالي (4.56%،5.36%)، ويرجع ذلك إلى حدوث استقرار في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، والانتعاش الاقتصادي وتامين العديد من الوظائف للعاطلين عن العمل وفتح الأبواب أمام العاملين الفلسطينيين للعمل في إسرائيل، مما أدى على الحد من نسبة البطالة دخل حدود السلطة الوطنية الفلسطينية.

4 -3 -3التركيب العمري

يقصد بالتركيب العمري للسكان هو تقسيم السكان إلى فئات الأعمار منها صغار السن والشباب وكبار السن، وبين الجدول رقم(4 -3) نسبة فئات الأعمار في بلدة سبسطية.[1]

الجدول رقم(4 -3) توزع الفئات العمرية في بلدة سبسطية مابين عام (1967 -2010م)

الفئات العمرية	النسبة المئوية
14- 0	%38.5
64- 15	%54.36
أكثر من 65	%5.8

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.دليل التجمعات السكانية.محافظة نابلس(1967 -2010م).

من خلال الجدول رقم (4 -3) نلاحظ أن متوسط نسبة صغار السن في بلدة سبسطية بلغت حوالي (38.5%)، وهذا يعني أن نسبة صغار السن هي نسبة لا بأس بها،وهذه الفئة بحاجة إلى تأهيل وباء، ويتجسد ذلك في تامين متطلبات هذه الفئة من دور الحضانة ورياض الأطفال وإعادة تأهيل المدارس، ومواكبة نموها للاطلاع على احتياجاتها في كل زمان ومكان. بينما بلغت نسبة الشباب التي تتراوح عمارهم من (15 -64سنة) حوالي (54.36%)، يعني أن نسبة الشباب في

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . **دليل التجمعات السكانية**. محافظة نابلس(1997م).

المجتمع عالية، وهذا يتطلب التخطيط لخلق فرص عمل لهؤلاء وخاصة أننا في فلسطين نعاني من أصعب الظروف بكافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وأظهرت الدراسة أيضاً أن معدل نسبة كبار السن صغيرة وقد بلغت نسبتهم حوالي (5.8%) من مجموع السكان. يبين الجدول التالي توزيع التركيب العمري للسكان [1].

4 - 4 الخصائص الاقتصادية

تعتبر دراسة التركيب الاقتصادي للسكان من الدراسات المهمة، فهي تركز على مؤشرات البطالة والتطور الاقتصادي ونوع القوى العاملة في منشات التجاري والصناعية، لذا تتعدد الخصائص الاقتصادية في بلدة سبسطية وذلك بتنوع الأعمال التي يمارسها السكان في البلدة حسب الوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان، ومن أهم الخصائص الاقتصادية في بلدة سبسطية نجملها فيما يلي :

4 -4 -1 المنشات التجارية والصناعية

يختلف توزيع المحال التجارة والمنشات الصناعي في بلدة سبسطية حسب القوى العاملة فيها و أعداد السكان ومستوى الدخل لديهم، كما يبين الجدول رقم (4 -4) توزيع المنشات الصناعية والمحال التجارية في بلدة سبسطية.

الجدول رقم(4 -4) توزع نوع المنشات في بلدة سبسطية[2].

أنوع المنشات	العدد	النسبة المئوية
المنشات التجارية	15	%3.5
المنشات الصناعية	9	%10

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. دليل التجمعات السكانية.محافظة نابلس (1997م).

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . **دليل التجمعات السكانية**. محافظة نابلس(1997م).

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني **. دليل التجمعات السكانية**. محافظة نابلس(1997م).

يبين الجدول رقم (4-4) أن نسبة المحال التجارية في بلدة سبسطية بلغت حوالي(3.5%) من مجموع المحال الموجودة في البلدة، أما بالنسبة للمنشات الصناعية بلغت نسبتها حوالي (10%)، و يعود ذلك زيادة نسبة المحال التجارية في البلدة، بالإضافة إلى وقوعها بين مدينة نابلس والقرى المجاورة لها، ووجود الأماكن الأثرية فيها التي تشجع على السياح على زيارتها . ويبين الجدول التالي توزيع التركيب العمري للسكان في بلدة سبسطية[1].

4-4-2 القطاع الزراعي

إن اعتماد الريف الفلسطيني الأكبر يقوم على الزراعة، وان معظم اقتصاد الريف يعتمد على الإنتاج الموسمي، وعلى الرغم من بعد سكان البلدة بعض الشئ عن ممارسة الزراعة في الوقت كان فيه العمل في إسرائيل مسموح، وفي ظل الهبوط الحاد في الاقتصاد الفلسطيني وارتفاع نسبة البطالة في صفوف الفلسطينيين بسبب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، إلا أنه اثر العديد من سكان البلدة العمل بالزراعة والاهتمام بحقول الزيتون، فهي عامود الاقتصاد الريفي في الوقت الحالي، وخاصة أن سبب انهيار الزراعة سابقاً في الريف الفلسطيني هو رغبة العمال الفلسطينيين في العمل داخل إسرائيل وترك العمل في الزراعة وفلاحة الأرض[2].

بلغت نسبة المساحة الكلية للأراضي الزراعية في بلدة سبسطية حوالي 6381 دونماً، منها حوالي 4218دونماً، مخصصة للزراعة وخاصة الزراعة المحمية والأشجار والبساتين ، حيث بلغت مساحة الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون حوالي 3048 دونماً، أي ما نسبته حوالي(75.0%) من مجموع المساحة الكلية لأراضي بلدة سبسطية. بينما بلغت مساحة

[1] نفس المرجع السابق .

[2] وزارة الزراعة الفلسطينية: **إحصاءات الأراضي الزراعية.** محافظة نابلس.**2010م**.

الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة كلا من البرقوق حوالي (140) دونم، والمشمش حوالي (504) دونم، أما مساحة المراعي المخصصة للرعي فقد بلغت مساحتها حوالي 330 دونم[1].

4 -4 -3 الثروة الحيوانية

يبن الجدول رقم(4 -5) أعداد كل من الأغنام والأبقار والدجاج اللاحم والدجاج البياض وخلايا النحل ونسبتها في بلدة سبسطية كما يلي[2].

الجدول رقم(4 -5) توزع نوع الحيوانات الموجودة في بلدة سبسطية

نوع الحيوان	العدد	النسبة المئوية
الأغنام	490	%17
الماعز	160	%10.8
الأبقار	3	%0.1
الدجاج اللاحم	203.50	%63
الدجاج البياض	1	%0.1
خلايا النحل	310	%9

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية: إحصاءات الأراضي الزراعية. محافظة نابلس. (2010م).

من خلال الجدول رقم(4 -5) أن بلدة سبسطية تتمتع باكتفاء ذاتي بسيط مقارنة مع القرى المجاورة لها، ويعود ذلك إلى موقعها الجغرافي المميز، والارتفاع حاجاتها السكانية الاستهلاكية وخاصة الدجاج اللاحم الذي بعد الوجبة الرئيسية لدى السكان، بالإضافة إلى وقوعها على الطريق الرئيسي الذي يربط محافظة نابلس بجنين.

4 -4 -4 الأيدي العاملة

تتباين أعداد العاملين في بلدة سبسيطة بنسب متفاوتة وذلك إلى يعود مدى توفر فرص العمل سواء داخل البلدة أو خارجها وبحكم العادات والتقاليد المجتمع في عمل الإناث خارج نطاق

[1] وزارة الزراعة الفلسطينية: مرجع سابق 2010.

[2] وزارة الزراعة الفلسطينية: مرجع سابق 2010.

الأسرة، يظهر الجدول رقم (4-6) أعداد العاملين من الجنسين(الذكور والإناث) ونسبتهم، وأعداد العاطلين عن العمل ونسبة البطالة في بلدة سبسطية كما يلي[1].

الجدول رقم(4 -6) توزع نسبة الأيدي العاملة الموجودة في بلدة سبسطية

المهنة	العدد	النسبة المئوية
عامل من الذكور	434	%45
عامل من الإناث	78	%14
متعطل	135	%15
البطالة	47	%26
المجموع	694	%100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . دليل التجمعات السكانية. محافظة نابلس(1997م).

نلاحظ من الجدول رقم(4-6) أن هنالك تفاوت في أعداد العاطلين والعاملين عن العمل في بلدة سبسطية، فقد بلغت نسبة العاملين حوالي (45%)، بينما بلغت نسبة العاطلين عن العمل حوالي (15%) وهذا يفسر إلى أن معظم السكان يعملون في وظائف متعددة سواء كانت في مجال التعليم أو الصحة، بالإضافة إلى العمل دخل إسرائيل، وتحسن الظروف المعيشية لمعظم الأسر داخل البلدة.

4 -4 -5 التعليم

إن الأسلوب العلمي والموضوعي في العمل التخطيطي يجعل من التخطيط عمل عقلاني وسليم يتفق مع الواقع المخطط له، وبالتعليم ممكن تحقيق ذلك مهما كان المجال التعليمي، وان علم التجارة والاقتصاد والعلوم الهندسية بمختلف أنواعها وعلم التخطيط الحضري والإقليمي لها دور فاعل في أي خطة شاملة ممكن رسمها في المناطق الريفية، وعليه فإن التعليم ضروري للنهوض والتطوير في الناطق الريفية في مختلف المجالات سواء كان ذلك على الصعيد

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . **دليل التجمعات السكانية**. محافظة نابلس(1997م).

الزراعي والصناعي والاقتصادي والثقافي والسياسي. ويبين الجدول رقم (4-7) مستويات التعليم لدى سكان بلدة سبسطية كما يلي [1].

الجدول رقم(4-7) توزع نسبة التعليم في بلدة سبسطية

المستوى التعليمي	النسبة المئوية
أمي	%14
ملم	%10
أساسي	%24
إعدادي	%25
ثانوي	%12
دبلوم فأعلى	%15

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . دليل التجمعات السكانية. محافظة نابلس(1997م).

نلاحظ من الجدول رقم(4-7) أن نسبة التعليم في المرحلة الأساسية والإعدادية مرتفعة في بلدة سبسطية مقارنه مع السنوات الماضية ، حيث بلغت النسبة على التوالي (24%،25%)، وهذا يدل على اهتمام الأهالي بتعليم أبنائهم وبالإضافة إلى تحسن الظروف المعيشية، وبالتالي نعكس ذلك على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلدة. وقلة نسبة الأميين هذا يدل على تقدم التعليم وتطوره داخل البلدة.

ويوجد في بلدة سبسطية ثلاثة مدارس منها مدرسة واحدة للذكور ابتدائية من الصف الأول حتى الصف السادس، وأخرى مدرسة ثانوية من الصف السابع حتى الثاني ثانوي (التوجيهي) بفروعه. وأخرى مدرسة للإناث من الصف الأول حتى الثاني ثانوي (التوجيهي)، حيث تعمل هذه المدارس على تعليم أبناء البلد وتأيهتهم لمراحل التعليم العالي وخاصة الجامعات والكليات الفلسطينية المنتشرة في أرجاء الوطن بالإضافة إلى رياض الأطفال.

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . **دليل التجمعات السكانية**. محافظة نابلس(1997م).

4 -4 -6 المرافق العامة [1]

تتوفر في بلدة سبسطية عدد من الخدمات التي يحتاجها السكان في البلدة في حياتهم ومن أهمها:

1 - الكهرباء

يوجد في بلدة سبسطية شبكة كهرباء قطرية تصل إلى كل المنازل ولكنها ضعيفة بسبب الضغط عليها وخاصة في موسم قطف الزيتون، حيث يكون انقطاع التيار الكهربائي بشكل متكرر في اليوم، مصدر الحصول على الكهرباء في البلدية من شركة الكهرباء القطرية، ولا يوجد أي مصدر أخر للكهرباء سوى الشركة القطرية الإسرائيلية، وحسب معلومات التي أوردت من المجلس البلدي فان نسبة التغطية التي تغطيها شبكة الكهرباء للبلدة حوالي 100%.

2 -المياه

تحصل بلدة سبسطية على المياه من الينابيع الموجودة فيها وخاصة من نبع عين هارون الموجود في الجهة الجنوبية بين بلدة سبسطية وقرية الناقورة، بالإضافة إلى شراء صهاريج المياه من القرى المجاورة وخاصة قرية الفارعة والباذان في فصل الصيف، كما أن المياه تصل إلى البيوت إلى جميع بيوت البلدة عن طريق شبكة مياه بشكل جيد.

3 -النفايات

يتم التخلص من النفايات في البلدة وخاصة النفايات الصلبة بواسطة سيارة نفايات بالمجلس إلى خارج البلدة في مكان يقع في الجهة الشرقية من قرى شمال غرب نابلس، أما بالنسبة للنفايات

[1] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP): **مشروع التنمية الريفية المحلية**. نتائج البحث السريع بالمشاركة قرى غرب نابلس.2004م.

السائلة فيتم التخلص منها بواسطة الحفر الامتصاصية المنتشرة بين المساكن، حيث لا توجد شبكة مجاري عامة في البلدة، يعود ذلك إلى ارتفاع تكاليف إنشائها. [1]

4 -خدمة الهاتف

توجد في بلدة سبسطية شبكة اتصالات عام تابعة لشبكة الاتصالات الفلسطينية، وقد بلغ عدد الهواتف المنتشرة في القرية 500هاتف[2].

5 -المواصلات

تتوفر في بلدة سبسطية شبكة مواصلات بشكل ممتاز بحكم موقعها الجغرافي الذي يربط بين محافظتي نابلس بجنين، حيث يوجد عدد كبير من السيارات العمومية لنقل الركاب بالإضافة إلى خط باص تابع لها. [3]

4 -4 -7 المؤسسات العامة

توجد في بلدة سبسطية العديد من المؤسسات التي توفر الخدمات العامة لسكان البلدة والتي يحتاجونها في حياتهم اليومية ومنها ما يلي:

أ - المجلس البلدي (البلدية)

يتكون المجلس البلدي من رئيس المجلس و12 عضواً، حيث تقدم البلدية العديد من المشاريع والخدمات من المياه والكهرباء وجمع النفايات وترخيص الأبنية، كما توجد في البلدية مكتبة عامة تابعة للبلدية[4]

---

[1] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP): **مشروع التنمية الريفية المحلية**. نتائج البحث السريع بالمشاركة قرى غرب نابلس.2004م.

[2] حسب إحصاءات **شركة الاتصالات الفلسطينية**.2010م.

[3] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP): **مشروع التنمية الريفية المحلية**. نتائج البحث السريع بالمشاركة قرى غرب نابلس.2004م.

[4] المجلس البلدي .**وزارة الحكم المحلي**. محافظة نابلس.2010م.

ب -المؤسسات الصحية

تشمل على العيادة الصحية والتي تفتقر إلى العديد من التجهيزات الطبية، وعيادة الأمومة والطفولة التي تقدم خدمات التطعيم للأطفال والحوامل، وعيادة لجنة زكاة سبسطية التي يوجد فيها طبيب عام بشكل جزئي، وهنالك عدد من العيادات الخاصة التابعة لعدد من الأطباء البلدة كالعيادة لطب الأسنان وطب عام بالإضافة إلى صيدلية واحدة فيها.

ج - الجمعيات

يوجد في بلدة سبسطية العديد من الجمعيات التي تقدم الخدمات للأهالي البلدة منها جمعية التنمية الريفية التي تقدم العديد من الدورات التدريبية لنساء البلدة، وجمعية التوليف والتسليف التي تقدم قروض سهلة للأعضاء المشتركات فيها، وجمعية براعم سبسطية، وجمعية سبسطية الخيرية ، وهذه الجمعيات ليست حكومية[1].

4 -5 الخلفية التاريخية والسياحية

4 -5 -1 المقدمة

تقوم بلدة سبسطية الحالية على البقعة التي كانت عليها بلدة(السامرة)، والتي تعود بتاريخها إلى بانيها الملك(عمري) مابين عامين (88 -874) قيل الميلاد. وكانت تعرف باسم (شامر) آدمية الأصل، حولها اليونانيون إلى السامرة، وهدمت عدة مرات إلى أن أعاد بناءها هيردوس الكبير الآدمي(25)قبل الميلاد، وغير اسمها ودعاها (سه بسته)، وهي كلمة يونانية (SABSTOS)،

[1] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP): **مشروع التنمية الريفية المحلية**. نتائج البحث السريع بالمشاركة قرى غرب نابلس.2004م.

بمعنى أغسطس اللاتينية ومعناها السيد أو المرقد، ومازالت سبسطية تحتفظ بهذا الاسم حتى يومنا هذا[1].

5 -4 -2 أصل التسمية

يعود أصل التسمية بلدة سبسطية إلى اسم الاكتافيوس قيصر الذي سماها سبسطين وتعني المحترم، وكان اسمها الأصح السامرة وقد بناها عمري[2].

وتاريخ بلدة سبسطية يشير إلى أنها كانت مدينة صغيرة حتى أيام هيردوس الكبير الذي أعاد بنائها من جديد واسمها سبسطية، والاسم مشتق من كلمة (أغسطس)، ويعني باليونانية الإمبراطور. ويعود أقدم استيطان في سبسطية إلى العصر الحديدي في القرن التاسع قبل الميلاد وقضى عليها الأشوريون عام(732) قبل الميلاد، وفي عام (539) قبل الميلاد، سيطر عليها الفرس حتى عام (338) قبل الميلاد. حيث احتل الاسكندر المقدوني الكبير فلسطين، وفي الفترة الرومانية (67 -324) قبل الميلاد، أعيد بناء المدينة على أساس مخطط جديد وتوسعت بشكل كبير[3].

وفي الفترة البيزنطية(324 -636) الميلادي كان للمدينة عمدانها الخاصة، وتم إنشاء كنيسة على قمة التله الغربية عرفت بكنيسة يوحنا المعمدان، واستمرت معمورة حتى الغزو الفارسي عام 614 ميلادي، أي قبل دخول المسلمين إليها بفترة وجيزة[4].

---

[1] الجليلي، حسين لوباني الداموني: **معجم أسماء المدن والقرى الفلسطينية**. تفسيرها ومعانيها. مركز باحث للدراسات.طرابلس. بيروت.2004م.

[2] الجليلي، حسين لوباني الداموني: نفس المرجع السابق.

[3] الدليل السياحي الأثري في فلسطين.

[4] تحي،فليت،1915م : **تاريخ سورية ولبنان وفلسطين**.الجزء الأول والثاني.(الترجمة) اليازجي، كمال. دار الثقافة.بيروت.لبنان.1958م.

4 -5 -3 الأماكن الأثرية

تحظى بلدة سبسطية بمكانة تاريخية مرموقة ولازالت المدرجات وأعمدة الرخام القديمة قدم التاريخ، لقد تعاقبت على بلدة سبسطية العديد من العصور مثل العصر البرونزي، والحديدي، والعهد الروماني، والعهد الإسلامي، حيث توجد بها آثار عربية كنعانية تبعها آثار رومانية وبيزنطية وفينيقية 1.

تعتبر بلدة سبسطية بمثابة متحف أثري، حيث أن الموقع المميز للقرية جعلها عاصمة للعديد من الحضارات التي تعاقبت على فلسطين، وأكثر ما يميز القرية وجود سور يلف المنطقة الأثرية من كافة الاتجاهات، ويوجد مدرج روماني، وبرج هيلانة، ومعبد أغسطس الروماني، وفيها قبر النبي زكريا، ومقام الشيخ (شعلة)، وكنيسة القديس يوحنا بناها الصليبيون في القرن الثاني عشر الميلادي .

4 -5 -3 الوضع الحالي للمواقع الأثرية

برغم من الإهمال الشديد الذي تتعرض له بلدة خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي الطويلة إلا أن مواقعها مازالت تتمتع بجاذبية كبيرة، فهو واحد من اكبر المواقع الأثرية في الضفة الغربية، صحيح أن عدد الزوار بلدة سبسطية قليل بالمقارنة مع ما يتمتع به أي من جاذبية وإمكانات تاريخية، إلا أن قدرته على اجتذاب السياحة كبير للغاية.

وقد أثرت الهيمنة الإسرائيلية على وضع القرية الاقتصادي خاصة وان الجزء الكبير من الدخل السياحي تتقاضه إسرائيل، وهذا ما توكده رئيسة بلدية سبسطية حيث قالت: (أن أساليب السيطرة الإسرائيلية على الوضع الاقتصادي والسياحي في البلدة تتمثل بإشكال كثيرة منها أن جميع

---

[1] لأشهب، رشدي(إعداد)،2003م: **المعالم الأثرية في فلسطين** .المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والأعمار (بكدار). القدس. فلسطين.

الوفود السياحية القادمة إلى البلدة تأتي عن طريق مكاتب ووكلاء سفر إسرائيليين، حيث أن الجزء الأكبر من السياح يأتون إلى بلدة سبسطية لفترة وجيزة فقط من خلال حافلات إسرائيلية، ثم تعود أدراجها إلى أماكن إقامة السياح في الفنادق الإسرائيلية، كما أن أحوال التجار في البلدة ليست بأفضل حال فالمشتريات تتعلق بأشياء صغيرة تكاد لا تذكر، مما ينقصهم من المواد الغذائية والمشروبات وأفلام التصوير) [1].

فبلدة سبسطية تحتاج إلى تطوير الخدمات المتوفرة فيها، وتوفر النشرات واللافتات والبرامج لتشجيع زيارة المواقع السياحية الموجودة في البلدة بالإضافة إلى توفر الخدمات السياحية كإنشاء المطاعم، وإقامة للزوار ومراكز الإرشاد السياحي، وكذلك بحاجة لفرض الحماية على المواقع الأثرية لمنع العبث بكنوزه الأثرية، وفرض رسوم دخول معقولة على الزوار يتم توظيفها في ترميم المواقع وتطوير مستوى الخدمات فيها.

4 -6 الخصائص العمرانية والتخطيطية

ظهرت المخططات العامة في فلسطين في ظل الانتداب البريطاني وقد أعدت المخططات لكل البلديات التي لم يكن موجوداً منها تلك الفترة سوى تسع بلديات، وقد كانت تلك المخططات تغطي منطقة اصغر مما هي عليه في الوقت الحالي، ولم يكن أي دور للسكان المحليين أو البلديات في إعداد هذه المخططات، وكانت تعد من قبل دائرة التنظيم المركزية، وقد كانت تحتوي هذه المخططات على تعليمات ونظم وقوانين تحدد البناء المسموح به، والخرائط التي تظهر مواضيع المنطقة المخططة.

وقد كانت هذه المخططات هي الأساس في الفترة الأردنية والإسرائيلية، وعكست هذه المخططات المعدة في زمن الانتداب البريطاني الاهتمامات الرئيسية والتنظيمية في كل الدول

[1] مقابلة مع رئيسة بلدية سبسطية: **كميلية سكر**: الساعة 12ظهراً. يوم السبت الموافق 2010/7/17م.

النامية والمتعددة في ذلك الوقت وأيضاً الوقت الحاضر[1]. وكانت تهدف تلك المخططات إلى ما يلي[2]:

1 - العمل على تخفيف التجمعات السكانية في المناطق الموجودة وذلك عن طريق تشجيع السكان من المناطق المكتظة بالسكان.

2 - تنظيم وترسيم المناطق السكنية الجديدة.

3 - تطوير وتحسين ظروف المعيشة وذلك عن طريق فصل الإسكان عن النشاطات الأخرى.

4 -الحاجة الماسة إلى إنشاء وبناء طرق جديدة لخدمة حركة المرور.

4 -6 -1 مراحل التخطيط والتطور العمراني

تشير الدلائل على أن بداية العمران في البلدة سبسطية بدأ في البلدة القديمة، وهي عبارة عن تله مرتفعة وقد كان اختيار المواقع المختلفة في المدن والقرى لتحقيق عامل الأمن وسهولة الدفاع عن البلدة في زمن كان يسود به عدم الاستقرار والأمن.

ومن أهم مراحل التطور العمراني ما يلي :

1 - التطور العمراني في العهد العثماني

وفي ظل الحكم العثماني كان هنالك نظام لترخيص البناء في المناطق الحضرية، كان من الممكن نزع ملكية حتى ربع الأرض المملوكة للسماح بإعادة تطوير أو تشييد طرق، وكانت هنالك عوائد تجنى من أولائك الذين تزيد قيمة أرضهم بعد إنشاء طريق جديد، ولا تزال هذه الجوانب

[1] كون،أنطوان(1990م): **التنظيم الهيكلي الإسرائيلي لمدن الضفة الغربية**. الطبعة الأولى.بيروت. لبنان. مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

[2] كون،أنطوان(1990م): مرجع سابق.

من قانون التنظيم العثماني قائمة في الضفة الغربية في وقتنا الحالي برغم من رفض هذا النظام قطعياً واعتباره غير صحيحاً[1].

2 - التطور العمراني في العهد البريطاني

في ظل الانتداب البريطاني جرى تنظيم المدن بتشريعات تنظيم المدن لعام (1921م) وعام (1936)، وضعت إلى حد كبير على أساس التشريع المعاصر في بريطانيا، في ظل تشريع عام 1921م، تم إعادة مشاريع هيكلية للقدس برمتها كما خصصت مناطق لتنظيم المدن كنابلس وطولكرم بالإضافة إلى مدن أخرى في أماكن في فلسطين.

3 - **التطور العمراني في العهد الأردني**

تحت المجلس الأعلى الأردني كانت هنالك ثلاثة لجان ألوية للضفة الغربية وهي نابلس والقدس والخليل وكانت عضوية المجلس الأعلى الأردني للتنظيم ولجان التنظيم بالألوية من ممثلي الإدارات الحكومية والصناعات الإنشائية والمشروعة والمصالح المحلية.

وكان الإطار الثالث يضم المجالس البلدية والقروية، حيث كانت اللجنة الالوائية هي التي تقوم بتلك الوظائف، وقد أقيمت دائرة التنظيم المركزية للقيام بأعمال المسح كافة ولتقديم النصيحة التقنية للمجلس الأعلى للتنظيم فيما يتعلق بإعداد المخططات والمرافق عليها، ومنح تراخيص البناء واستئنافها، وقد اتبعت المبادئ التقليدية، فكلما علت سلطة التنظيم قلت تفصيلات المخططات المعنية بها وتمرر المخططات عادة إلى السلطة الأعلى للحصول على الموافقة[2].

[1] كون،أنطوان(1990م): مرجع سابق.

[2] كون،أنطوان(1990م): مرجع سابق.

4 - التطور العمراني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

عملت السلطات الإسرائيلية في السنوات الأولى لاحتلالها الضفة الغربية على وضع العراقيل أمام تطور البناء الفلسطيني من خلال أن معظم المدن والقرى الفلسطينية تتبع في تنظيمها إلى التنظيم الإسرائيلي من ناحية التخطيط وترخيص الأبنية، حيث قامت سلطات الاحتلال على مدى السنين السابقة بوضع العديد من المخططات الهيكلية لتنظيم القرى، فمنها ما تم تعديله زمن الاحتلال بناء على طاب الهيئات المحلية بسبب انحصار البناء في منطقة معينة والى تمثل المنطقة المحصورة داخل المخطط الهيكلي، ومنها ما بقي على الحالة إلى يومنا هذا، إلا أن المخططات المعدلة زمن الاحتلال كانت غير مبنية على رغبات المواطنين واحتياجاتهم، أي مرد توسع المنطقة المسموح البناء عليها دون تخطيط عقلاني سليم[1].

وان الحصول على رخصة بناء زمن الاحتلال كان من الأمور التي تحتاج إلى وقت طويل من ستة شهور إلى سنتين فأكثر، وهنا كانت تكمن المعاناة بصرف المبالغ الطائلة والتعرض للابتزاز من قبل الاحتلال والمتعاونين معه، وبتالي عدم إمكانية الحصول على رخصة لأسباب أمنية متعلقة بالشخص نفسه أو لأسباب سياسية متعلقة بالمنطقة المراد البناء عليها، بالإضافة إلى عدم موافقة سلطات الاحتلال على منح التراخيص للبناء خارج جذور القرى ومنع البناء لأكثر من(350) متراً مربعاً داخل مسطح القرية، وان تكون التسوية بمساحة(50) متراً مربعاً، طابق ارضي (150) متراً مربعا طابق أول كحد أعلى، ولا يجوز بناء أكثر من طابقين، وان تكون المساكن المطلة على الشارع مبنية من حجر[2].

---

[1] كون،أنطوان(1990م): مرجع سابق.

[2] الأمم المتحدة،اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا: **وضع المدن والقرى الفلسطينية في الأراضي المحتلة ومستلزمات تطويرها**.ص15..

أما المناطق خارج حدود المخطط الهيكلي فكانت هنالك صعوبات بالغة تقع على عاتق المواطنين، وبتالي الحصول بصعوبة بالغة أو عدم الحصول على الرخصة، أما بالنسبة لعملية التطور العمراني زمن الإسرائيليين فان السمات الرئيسية للبناء في الضفة الغربية هي ضئالة نسبة البناء الذي قامت به الوكالات العامة، والنسبة الغالبية للبناء السكني وخصوصاً في القرى، وازدادت سرعة التطور بدرجة كبيرة جداً بين عامين(1970 -1967م)، وهي الفترة التي وجد فيها عدد كبير من الفلسطينيين عملاً في إسرائيل والتي كانت فيها التحويلات من الخارج في ازدياد كبير[1].

وفي بداية الانتفاضة الثانية(انتفاضة الأقصى) عام (2000م) كان ذلك تطور كبير في عملية البناء في القرى والمدن الفلسطينية، حيث كان البناء بصورة عشوائية غير منتظمة ومخطط لها، بدون عمل التراخيص اللازمة، حيث لوحظ أن التطور الكبير في عمليات البناء الخاصة أن هذه الفترة كان فيها عدد كبير من العمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل إسرائيل بأجور جيدة مما يعكس على حياة السكان وخاصة من الناحية العمرانية، حيث تفيد بعض الإحصاءات الرسمية عن معلومات المتعلقة باتجاهات التجمع داخل القرى والبلدات الفلسطينية، برغم من أن هذه المعلومات غير دقيقة لان المباني القائمة أو التي يتم بناءها لا يوجد لها رخص بناء، وكلك بالنسبة إلى المعلومات المتعلقة بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين[2].

وفي عام (1987م) كان كم البناء في البلديات أكثر من مرتين عما هو عليه في القرى، ويعود ذلك إلى زيادة أساسية في الأبنية غير السكنية في البلديات منذ عام (1985م) والى هبوط حاد في كم الأبنية السكنية في القرى خلال (1986 و1987)، ويرجع ذلك إلى صعوبة الحصول

[1] كون،أنطوان(1990م): مرجع سابق.

[2] كون،أنطوان(1990م): مرجع سابق.

على تراخيص البناء في القرى بالإضافة إلى عمليات إزالة البيوت التي تقام من دون تراخيص منذ عام 1986م. وفي الأعوام القليلة الماضية أصبح كم الأبنية السكنية في القرى تقريباً مثله مثل البلديات، ومع ذلك فان عدد البيوت المبنية في القرى في الفترة نفسها أصبح اكبر من عددها في البلديات من عددها في البلديات بصورة ملحوظة[1].

5 - التطور العمراني في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية

عند دخول السلطة الوطنية الفلسطينية عام(1994م) إلى الأراضي الفلسطينية خضعت تحت سيادتها معظم القرى والمدن الفلسطينية، حيث كان من الصلاحيات السلطة الوطنية الفلسطينية تولي مهام التخطيط والتراخيص والتي أصبحت من الصلاحيات وزارة الحكم المحلي، ووزارة التخطيط وغيرها من المؤسسات الحكومية التي تشارك في اتخاذ القرار في اللجنة اللوائية[2].

صدرت في عهدت السلطة الوطنية الفلسطينية العديد من رخص الأبنية لدرجة أن جميع الطلبات المقدمة للترخيص صدرت بها رخصة بناء، ولم يكن هنالك رفضاً للتراخيص من قبل السلطة في المناطق التابعة لها، وكما وتم البدء في إعداد توسعات جديدة على المخططات القائمة من فترة الاحتلال في بعض القرى كما في بلدة سبسطية التي تخضع معظم أجزاءها إلى الاحتلال الإسرائيلي والتي سوف نتحدث عنها لاحقاً[3].

وفي هذه الفترة برزت جهود حثيثة من اجل النهوض بمخططات وترجمتها على ارض الواقع، سواء كان ذلك على المستوى الوطني والقومي أو على المستوى الإقليمي أو المحلي، حيث اصبح ينظر لعملية التخطيط بشيء من الموضوعية، كانت هنالك مساعي جادة من وزارة التخطيط والتعاون الدولي والجهات المختصة الأخرى للخروج بمخطط شامل للضفة الغربية

---

[1] كون،أنطوان(1990م): مرجع سابق.

[2] المجلس البلدي. **وزارة الحكم المحلي**. محافظة نابلس. 2010م.

[3] نفس المرجع السابق.

وقطاع غزة على المستوى القومي والوطني، بالإضافة إلى العديد من المخططات الهيكلية التي تم البدء بتوسيعها فعلاً، وأصبحت المخططات الهيكلية نظم تفاصيل أوسع وأكثر من المخططات الهيكلية ومن الاحتلال الإسرائيلي، ففي زمن الاحتلال كانت المخططات الهيكلية تضم ثلاثة استعمالات فقط هي(أ - ب - ج)، والتي نتناولها لاحقاً في دراسة استعمالات الأراضي[1].

4 -6 -2 استعمالات الأراضي

يقصد باستعمال الأراضي هي التطبيقات القائمة على الأرض بمختلف مسمياتها والتي يحتاج السكان في حياتهم اليومية، ويمكن أن تكون غير مخططة مثل استعمالات الأراضي العفوية في العصور القديمة من مساكن وطرقات وغيرها، أو البناء العشوائي الفوضوي في البلدات القديمة في القرى الفلسطينية كما في بلدة سبسطية، والاستعمالات المخططة المبنية على دراسات شاملة لمختلف الجوانب الحياتية على المستوى القومي أو الإقليمي المحلي، وان تخطيط استعمالات الأراضي محكوم بقوانين وإجراءات[2]. وتبين خريطة رقم (4-2) توزيع استعمالات الأراضي حسب المخطط الهيكلي بلدة سبسطية لعام 2010م[3].

---

[1] نفس المرجع السابق .

[2] جامعة النجاح الوطنية .**مركز التخطيط الإقليمي والحضري**.نابلس 2006م.

[3] المجلس البلدي. **وزارة الحكم المحلي**. محافظة نابلس. 2010م.

خريطة رقم (4 -2) توزع استعمالات الأراضي في بلدة سبسطية

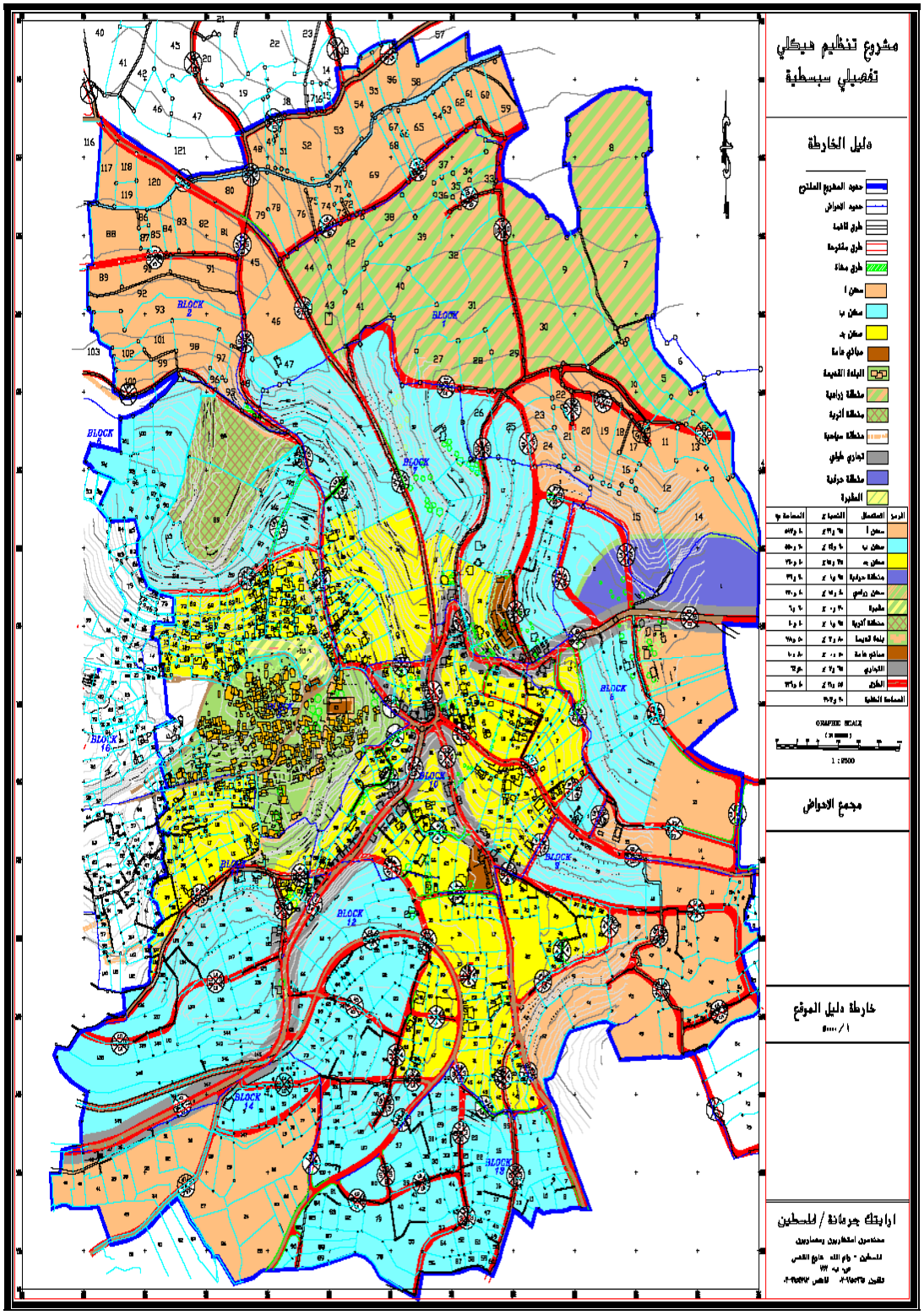

المصدر: المجلس البلدي. **وزارة الحكم المحلي**. محافظة نابلس. 2010م.

ويمكن تصنيف استعمالات الأراضي في بلدة سبسطية إلى الاستعمالات الزراعية، والمراعي، والمناطق السكنية، وشبكة الطرق والمواصلات، كما يلي:

4 -6 -2 -1 استعمالات الأراضي الزراعية

بلغت المساحة الكلية للأراضي لبلدة سبسطية حوالي (6381) دونم، وتشمل الاستعمالات السكنية واستعمالات الخدمات العامة والطرق والمرافق العامة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وقد بلغت مساحة الأراضي الصالحة للزراعة حوالي (2418) دونم، حيث ما نسبته (80%) من المساحة الكلية للأراضي في بلدة سبسطية، حيث بلغت نسبة مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية حوالي (470) دونم، أي ما نسبته (8.8%) من مساحة الأراضي الزراعية، أما بالنسبة للأراضي المزروعة بالأشجار المتنوعة بلغت مساحتها حوالي (1506) دونم، أي ما نسبته (29.0%) من مجموع الأراضي الزراعية، أما باقي المساحة فهي تبلغ مساحتها (4405) دونم مزروعة بأشجار الزيتون والتي تعادل ما نسبتها حوالي (76.7%) من مساحة الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة[1]. بينما بلغت مساحة الأراضي الرعوية (المراعي) في بلدة سبسطية حوالي (330) دونم، أي نسبته حوالي (50%) من مجموع الأراضي في البلدة[2].

4 -6 -2 -2 المناطق السكنية (الاستعمالات السكنية)

تتفاوت التجمعات السكانية من حيث مساحة المناطق السكنية فيها، حيث بلغت المساحة الكلية لبلدة سبسطية للاستعمال السكني حوالي(2163) دونم، وتتوزع هذه المساحة على الاستعمالات المختلفة للأراضي حسب تقسيم سلطات التنظيم التابعة للاحتلال الإسرائيلي، ويعود السبب في تناقص المساحة الكلية للمناطق السكنية في بلدة سبسطية إلى الإجراءات الصارمة والقيود التي

[1] وزارة الزراعة الفلسطينية: **إحصاءات الأراضي الزراعية.2010م**. محافظة نابلس.

[2] المرجع السابق.

فرضتها سلطات الاحتلال على البناء في المناطق الفلسطينية . ويبن الجدول رقم(4 -8) توزيع استعمالات الأراضي السكنية ومساحتها في بلدة سبسطية حسب المخطط الهيكلي لعام 2010م[1].

الجدول رقم(4 -8) تصنيف استعمالات الأراضي السكنية ومساحتها في بلدة سبسطية

الاستعمال	المساحة	النسبة المئوية
منطقة سكن (أ)	517.40	%21.65
منطقة سكن (ب)	550.20	%24.90
منطقة سكن (ج)	320.40	%15.35

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية: **إحصاءات الأراضي الزراعية.2010** محافظة نابلس م.

ويبين الجدول رقم (4 -8) أن مجموع مساحة منطقة سكن (أ) بلغت حوالي (517.40) دونم، وهي تشكل ما نسبته(21.65%) من مساحة المناطق السكنية في بلدة سبسطية، ومجموع مساحة منطقة سكن (ب) بلغت حوالي (550.20) دونم، وهي تشكل ما نسبته(24.90%) من مساحة المناطق السكنية في بلدة سبسطية.

ومجموع مساحة منطقة سكن (ج) بلغت حوالي (320.40) دونم، وهي تشكل ما نسبته(15.35%) من مساحة المناطق السكنية في بلدة سبسطية[2]. ويعود هذا الانخفاض في مساحة المنطقة (ج) إلى سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على تلك المنطقة بحجة أنها مناطق خاضعة تحت السيادة الإسرائيلية بما فيها الجهة الغربية للبلدة المتمثلة بمنطقة الآثار بالإضافة

[1] المجلس البلدي. **وزارة الحكم المحلي**. محافظة نابلس. 2010م.

[2] المرجع السابق.

إلى الأراضي القريبة من المستوطنة الجاثمة على أراضيها وأراضي قرية دير شرف والتي تدعى (شافي شومرون).

4 -6 -2 -3 الاستعمالات للإغراض الأخرى

يوجد استعمالات متنوعة في بلدة سبسطية تشغل حيزاً في استخدامات الأراضي في البلدة ، ومن هذه الاستعمالات العامة التي تظهر في الجدول رقم (4 -9) يبين الاستعمالات المختلفة للأراضي في بلدة سبسطية[1].

الجدول رقم (4 -9) توزع الاستعمالات العامة للأراضي في بلدة سبسطية

الاستعمال	المساحة /متر مربع
المدارس	1100
الروضات	200
البلدية	500
العيادات	1000
الأندية	لا يوجد
المساجد	2500
الجمعيات	100

المصدر: وزارة الحكم المحلي. بلدية سبسطية. قسم الهندسة والتخطيط. 2010م.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4 -9) أن بلدة سبسطية تتنوع فيها الاستعمالات الأراضي العامة، فهي متفاوتة النسب في مساحتها فاعلاها الاستعمالات الدينية المتمثلة بالمساجد والتي مساحتها (2500) متر مربع، واقلها للاستعمالات الثقافية المتمثلة بالجمعيات الخيرية، بالإضافة إلى ذلك فهنالك استعمالات لأخرى في بلدة سبسطية تشغل حيزاً في البلدة.

[1] وزارة الحكم المحلي. **بلدية سبسطية**. قسم الهندسة والتخطيط. 2010م.

أهمها يظهر في الجدول رقم (4-10) الذي يبين الاستعمالات الأراضي المختلفة في بلدة سبسطية[1].

الجدول رقم (4-10) توزع الاستعمالات الأراضي في بلدة سبسطية

الاستعمال	المساحة	النسبة المئوية
منطقة سكن زراعي	230.40	15.40
مقبرة	6.60	0.30
منطقة أثرية	40.4	1.95
بلدة قديمة	78.50	3.80
مباني عامة	10.80	0.50

المصدر: وزارة الحكم المحلي. بلدية سبسطية. قسم الهندسة والتخطيط. 2010م.

نلاحظ من الجدول رقم (4-10) أن هنالك اختلاف واضح في مساحة استعمالات الأراضي المختلفة في بلدة سبسطية حيث تزداد مساحة الاستعمال الزراعي بمساحة (230.40) دونم، أي ما نسبته حوالي (15.40%) من مساحة استعمالات الأراضي، وتناقصت هذه لاستعمال الأراضي هو للمقابر والتي بلغت مساحتها حوالي(6.60) دونم، أي ما نسبته حوالي(0.30%) من مساحة الاستعمالات، ويعود السبب إلى أن معظم أراضي بلدة سبسطية أراضي زراعية كما أسلفنا سابقاً ومزروعة بأشجار الزيتون واللوزيات المشمش، وان مساحة المقابر صغيرة بسبب عدم التوسع في مساحتها ويعود ذلك إلى إحاطتها بالمباني السكنية من جميع الجهات قديم النشأة.

4-6-2-4 الاستعمالات التجارية والصناعية

تنتشر في بلدة سبسطية المحال التجارية، فمنها ما يختص بالمواد الغذائية ومنها المواد الصحية والأدوات المنزلية وغيرها من المواد التي يحتاجها السكان بشكل يومي، وهنالك المنشآت لغايات

[1] وزارة الحكم المحلي. **بلدية سبسطية**. قسم الهندسة والتخطيط. 2010م.

الصناعة والبناء وغيرها من ويبين الجدول رقم (4-11) عدد المنشآت الصناعية والتجارية في بلدة سبسطية[1].

الجدول رقم (4-11) توزع المنشآت الصناعية والتجارية في بلدة سبسطية

المنشاة	المساحة	النسبة المئوية
التجارية	64.50	%2.65
الصناعية	36.20	%1.95

المصدر: وزارة الحكم المحلي. بلدية سبسطية. قسم الهندسة والتخطيط. 2010م.

يبن الجدول رقم (4-11) أن مساحة المنشات التجارية في بلدة سبسطية بلغت حوالي (64.50) دونم، بنسبة(2.65%) من مجموع مساحة المنشآت، أما بالنسبة لمساحة المنشآت الصناعية فبلغت حوالي(1.95%) من مجموع مساحة المنشات، وأن هذه المنشآت التجارية والصناعية في بلدة سبسطية تساهم في دفع المستوى المعيشي للسكان من خلال تشغيل العديد من العمال الموجودين في البلدة.

4-6-2-5 استعمالات النقل والمواصلات (الطرق)

تعتبر الطرق سريان الحياة في البلدة لما تقدمه من خدمات وتسهل حركة السكان من إلى البلدة، وتسهل نقل البضائع والتبادل التجاري فيما بينهما، وقد بلغت مساحة طرق المواصلات في بلدة سبسطية حوالي (239.40) دونم، أي ما نسبته حوالي (11.55%) من مساحة استعمالات الأراضي في بلدة سبسطية.

ويمكن تصنيف الطرق في بلدة سبسطية إلى ما يلي:

[1] وزارة الحكم المحلي. **بلدية سبسطية**. قسم الهندسة والتخطيط. 2010م.

1 - الطرق الداخلية

وهي طرق موجودة داخل بلدة سبسطية وهي بحالة سيئة وبحاجة إلى عمل بنية تحتية ومن ثم العمل على تأهيلها.

2 - الطرق الخارجية

وهي الطرق التي تربط بين بلدة سبسطية والقرى المجاورة لها، ومعظمها على معبد ة من قبل وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية.

3 - الطرق الزراعية

وهي الطرق هي أغلبها طرق ترابية أو كركار، ولرد الاحتلال الإسرائيلي عن الاعتداء على الأراضي الزراعية، يجب العمل الجدي على فتح هذه الطرق لتسهيل الوصول إليها وفلاحتها وحمايتها من المصادرة.

4 -6 -3 المشاكل التخطيطية

تواجه بلدة سبسطية كغيرها من البلدات والقرى الفلسطينية مشاكل في العملية التخطيطية ومن هذه المشاكل نجملها فيما يلي:

1 - ضيق مساحة المخطط الهيكلي التنظيمي لبلدة سبسطية وخاصة تقسيمها إلى مناطق سكنية (أ) و (ب) و (ج).

2 - تداخل استعمالات الأراضي داخل البلدة، فمثلاً تجد بعض المنشآت الصناعية داخل أو جزء من المبنى السكني، والمحال التجارية منتشرة بصورة عشوائية وبدون تخطيط.

3 - تداخل المباني السكنية وتلاصقها مع بعضها البعض ولا يسمح بدخول أشعة الشمس وزيادة الرطوبة داخل أورقتها ويظهر هذا واضحاً في البلدة القديمة للبلدة، فالمباني تكون غير مخطط لها وتأخذ شكل عشوائي وفوضوي في بعض المناطق.

4- انتشار تربية المواشي والبهائم داخل الأحياء السكنية، مما يصعب على المخططين تصنيف الأحياء السكنية عن بعضها البعض.

5- التعدي على الطريق العام حيث باتت معظم الطرق وخاصة داخل مركز البلدة تشبه الممرات الضيقة المخصصة للمشاة والتي لا تتعدى اتساعها أمتار قليلة قد تصل إلى ثلاثة أمتار في بعض المناطق.

6- سياسات العراقيل التي يضعها الاحتلال الإسرائيلي أمام عملية التخطيط في البلدة من خلال عدم التوسع في المخطط الهيكلي التنظيمي في البلدة، بالإضافة إلى عدم السماح للسكان في البناء في المناطق المصنفة (ج)أو (C)، وعدم إعطاء التراخيص لهذه الأبنية، مما يعكس حالة من عشوائية البناء في المناطق المصنفة (أ) و (ب)، وهذا يؤدي إلى تزاحم البناء وتركز في منطقة معينة، ويصعب على المخططين ترسيم هذه المناطق مما يحول دون تخطيطها.

الفصل الخامس

تحليل خصائص الاسكان في منطقة الدراسة

5 -1 تمهيد

يعني التركيب السكاني الخصائص الكمية للسكان والتي يمكن الحصول عليها من خلال بيانات التعداد والتي تشمل العمر والنوع والحالة الزواجية وحجم الأسرة والنشاطات الاقتصادية والتعليمية للسكان. ولاشك أن دراسة التركيب العمري والنوعي له فائدة في تشخيص الجانب للاستهلاكي والخدماتي والجانب الإنتاجي في العملية الاقتصادية من خلال تحديد العرض من القوة العمل[1].

وقد قام الباحث بدراسة التركيب العمري والنوعي لعينة الدراسة في كل من المدينة والقرية ومدى تأثيرها على العوامل الأخرى.

5 -2 معلومات عن أفراد الأسرة

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، والأسرة تتكون من الأب والأم والأولاد، ويقع على عاتق كل واحد منهم مسؤوليات اتجاه هذا الأسرة، ويبين الجدول رقم (5 -1) توزيع مكان السكن للأسر في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية.

الجدول رقم (5 -1) مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة الحقيقية
مدينة	83	31.8
قرية	173	66.3
أخرى	5	1.9
المفقود	2	.....
المجموع	268	%100

[1] الحديثي، طه الحمادى(1988م) : **جغرافية السكان**. الطبعة الأولى. الموصل.دار الطباعة والنشر.ص571 -572.

نتيجة لعملية تحليل الاستمارات تبين من النتائج التي تظهر في الجدول السابق أن نسبة مكان السكن للأسرة التي تسكن المدينة بلغ حوالي 31.8% من مجموع سكان العينة، بينما بلغت نسبة مكان السكن للأسرة التي تسكن للقرية 66.3% من مجموع سكان العينة ، وهذا يعود إلى عدد الاستمارات متساوية في كل المدينة والقرية .

بالإضافة إلى أن معظم الأسر في عينة الدراسة تنطبق عليهما نوع الأسرة النووية، وذلك بسبب العادات والتقاليد التي تسود المجتمع والظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان.

5 -2 - 1 توزع السكان حسب رب الأسرة

يتوزع السكان في المدينة والقرية حسب رب الأسرة الذي يقع علية المسؤولية الكاملة في رعاية الأسرة وتوفير احتياجاتها من المسكن والمأكل والملبس وغير ذلك، وبين الشكل رقم (5-1) توزيع نسبة أرباب الأسر الذين يرعون أسرهم.

الشكل رقم (5-1) توزع السكان حسب رب الأسرة

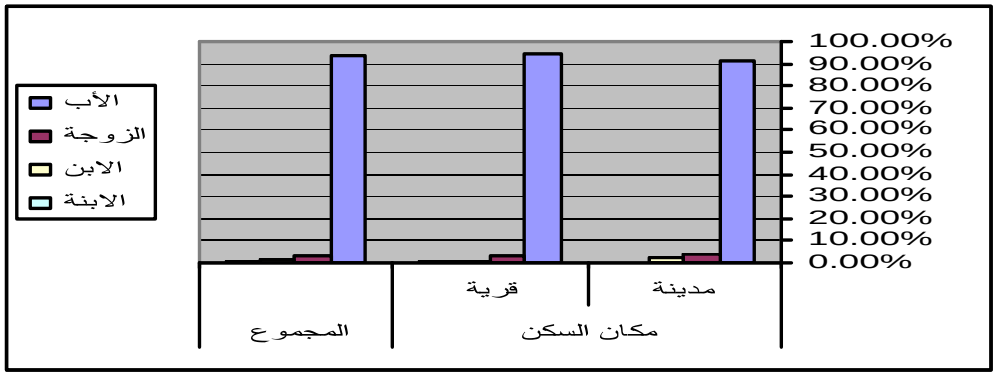

يبين الشكل رقم (5-1) أن نسبة الأسر التي يرعاها الأب في عينة الدراسة للمدينة بلغت حوالي 91.0% من حجم عينة الدراسة، وفي القرية حوالي 94.8% من حجم عينة الدراسة، وهذا يفسر إلى أن معظم الأسر في مجتمعنا الفلسطيني أن رب الأسرة هو يقوم برعاية أفراد أسرته وتوفير حاجاتهم الأساسية، بينما نلاحظ انخفاض في الأسر التي ترعاها الأمهات والأبناء في

عينة الدراسة، وهذا يفسر إلى أن معظم الأسر قد يكون الأب متوفى أو أسير أو في خارج فلسطين.

5-2-2 توزع عدد افراد الاسرة (ذكوراً واناثاً)

يمكن توزيع السكان حسب تركيبهم النوعي (ذكور أو إناث) في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية، كما يظهر ذلك في الجدول رقم(5-2).

جدول رقم (5-2) توزع عدد افراد الاسرة (ذكوراً واناثاً)

مكان السكن / عدد افراد الاسرة	مدينة	قرية
واحد	2.4%	1.1%
اثنان	2.4%	1.1%
ثلاثة	2.4%	6.2%
أربعة	8.5%	12.4%
خمسة	24.4%	25.3%
ستة	25.6%	22.5%
سبعة	34.1%	31.5%
المجموع	100.0%	100.0%

نلاحظ من الجدول رقم (5-2) أن نسبة الأسرة التي عدد أفردها من (5الى7) أفراد من (الذكور والإناث) في عينة الدراسة للمدينة حوالي 34.1%، بينما في عينة الدراسة للقرية حوالي 31.5%، وهذا تقارب في النسب بين القرية والمدينة يفسر إلى أن معظم الأسر تتكون من (5الى7) أفراد تميل إلى نوع الأسرة النووية، وهذا الصفة التي يمتاز بها المجتمع الفلسطيني بان النسبة الكبر من أسرة المجتمع الفلسطيني هي من النوع الأسرة النووية، ونلاحظ أن النسبة الأسر التي يتكون عدد أفرادها اقل من (4) أفراد نسبة قليلة ، وهذا يفسر أن معظم هذه الأسر مازالت حديثة التكوين.

5 -2 -3 توزع السكان في مجتمع العينة حسب الفئات العمرية

يمكن تصنيف السكان في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية إلى فئات عمرية تكون اقل من 15سنة، فئات تتراوح من (15 -65) سنة ، وفئات من 65 فأكثر.

5 -2 -3 -1 توزع السكان حسب الفئات العمرية من(اقل من15سنة)

تعد الفئة العمرية الأقل من 15 سنة هي الفئة المعالة والتي بحاجة إلى رعاية وتوفير حاجاتها الأساسية من قبل الأسرة، ويبين الشكل رقم (5 -2) توزيع السكان في عينة الدراسة إلى الفئات العمرية الأقل من(15) سنة.

الشكل رقم (5 -2) توزع الفئات العمرية اقل من (15سنة)

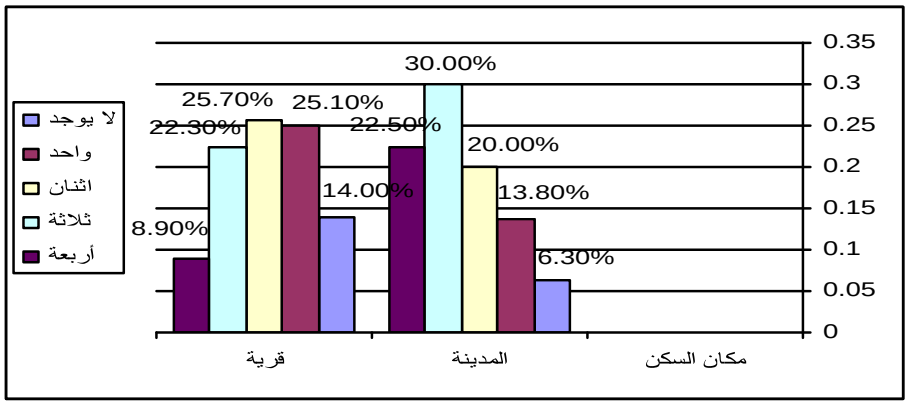

نلاحظ من الشكل رقم(5 -2) أن هنالك تباين واضح في أعداد الفئات العمرية التي هي اقل من (15) سنة لأفراد الأسر في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية، ويعود ذلك إلى حجم ونوع الأسرة بالإضافة إلى أن عدد الاستمارات متساوية في كل من القرية والمدنية.

بينما بلغت نسبة الأسرة التي أعمار أفردها اقل من (15) سنة في عينة الدراسة للمدينة للعمر(3) سنوات حوالي30.0% ، وأن نسبة الأسرة الذي أعمار أفردها في عينة الدراسة للقرية اقل من (15) سنة لعمر(3) سنوات بلغت حوالي 22.3% ، ويعود ذلك إلى أن هذه الفئة تتصف بأنها فئة معالة. وهنالك ارتفاع في نسبة الذين أعمارهم(4) سنوات فأكثر في عينة الدراسة

للقرية عنها في المدينة ويعود ذلك إلى الزواج المبكر في القرية عنها في المدينة والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة.

5 -2 -3 -2 توزع السكان حسب الفئات العمرية من(15 -64)

تعد الفئة العمرية من (15 -64) سنة هي الفئة العاملة والتي تتصف بالقوى العاملة في المجتمعات، ويبين الجدول رقم (5 -3) توزيع السكان في عينة الدراسة إلى الفئات العمرية من (15 – 64 سنة) في الاسرة.

الجدول رقم (5 -3) توزع الفئات العمرية من (15 – 64 سنة) في الاسرة

مكان السكن / الفئات العمرية (15 -64)	مدينة	قرية
لا يوجد	1.2%	- - - -
واحد	- - - -	1.1%
اثنان	29.6%	20.1%
ثلاثة	24.7%	25.1%
أربعة	28.4%	27.4%
خمسة فأكثر	16.0%	26.3%
المجموع	100.0%	100.0%

نلاحظ من الجدول رقم (5 -3) ارتفاع في نسبة الفئة العمرية من (15 -64) سنة في الاسرة لعينة الدراسة في القرية والمدينة، وهذا يفسر إلى أنها فئة عاملة وقادرة على العمل في بناء وازدهار المجتمعات، ويتصف مجتمعنا الفلسطيني بشكل عام بأنه مجتمع فتي(شبابي)، أن فئة الأعمار في الاسرة التي تتراوح أعمارهم مابين (15 -65) سنة في الاسرة لعينة الدراسة في المدينة شكلت هذه الفئة حوالي 83% من مجتمع عينة الدراسة،كما أن فئة الأعمار التي تتراوح

أعمارهم مابين (15 -65) سنة فيفي الاسرة لعينة الدراسة في القرية بلغت حوالي 47.0 %، بينما بلغت نسبة الأفراد التي تتراوح أعماره ما بين (15 -65) سنة في الاسرة لكل من القرية والمدينة وكان عددافرادها أكثر من (5 أفراد) في الاسرة شكلت هذه الفئة من مجتمع العينة حوالي16.0% للمدينة، بينما القرية بلغت حوالي26.3%، وهذه يفسر أن الفئة العمرية هي فئة منتجة داخلة في عمر العمل والتي تتحمل إعالة الفئتين الأول والثالثة.

5 -2 -3 -3 توزع السكان حسب الفئات العمرية أكثر من (65) سنة في الاسرة

يمكن توزيع السكان في عينة الدراسة لفئات عمرية أكثر من (65) سنة وهذه الفئة تعد فئة معالة وبحاجة إلى رعاية، ويبين جدول رقم (5 -4) توزيع السكان في عينة الدراسة إلى الفئات العمرية من أكثر(65) سنة في الاسرة.

الجدول رقم (5 -4) توزع الفئات العمرية من أكثر(65) سنة في الاسرة

مكان السكن / الفئات العمرية	مدينة	قرية
لا يوجد	97.5%	92.1%
واحد	2.5%	6.2%
اثنين أو أكثر	- - - -	1.7%
المجموع	100.0%	100.0%

نلاحظ من الجدول رقم (5 -4) أن انخفاض في نسبة الفئة العمرية أكثر من (65 سنة)في الاسرة لعينة الدراسة في القرية والمدينة، وهذا يفسر إلى أنها فئة غير قادرة على العمل وهي فئة معالة.

بينما بلغت فئة كبار السن للعمر(65 سنة) فأكثر فيالاسرة لعينة الدراسة للمدينة حوالي2.5% ، بينما بلغت نسبتها في عينة الدراسة للقرية حوالي 6.2%، ويعود ذلك إلى ارتفاعها في القرية

أكثر من المدينة إلى أن معظم كبار السن يعيشون مع أبنائهم في البيت وهذا يفسر إلى أن معظم الأسر في القرية يميل إلى نوع الأسر الممتدة.

5 -3 الحالة الاجتماعية

5 -3 -1 الحالة الزواجية

تشكل الحالة الزواجية عاملا له أهميته العميقة في تقييم الأوضاع الديموغرافية للسكان في أي إطار جغرافي، وذلك لوجود علاقة وثيقة بين الحالة الزواجية وبين معدلات المواليد والوفيات، وتشمل الإحصاءات السكانية الخاصة بالحالة الزواجية للسكان.

وهنالك ثلاثة مجموعات أساسية : وهي العزاب، والمتزوجين، والأرامل، والمطلقين، ويبين الجدول رقم (5 -5) المعطيات الأساسية بشأن الحالة الزواجية في عينة الدراسة في لكل المدينة والقرية.

الجدول رقم (5 -5) توزع الحالة الزواجية

مكان السكن / الحالة الزواجية	مدينة	قرية
أعزب	2.4%	3.4%
متزوج	92.7%	93.8%
مطلق	- - - -	6%
أرمل	4.9%	2.2%
المجموع	100.0%	100.0%

ويشير الجدول رقم (5 -5) إلى عدة حقائق منها:

1 - أن نسبة الغير متزوجين (العزاب) في عينة الدراسة للمدينة شكلت نسبتهم حوالي 2.4 %. بينما في عينة الدراسة للقرية بلغت حوالي 3.4%. ويعود ذلك إلى تقارب النسبة في كل من القرية والمدينة إلى أن هذه الفئة من صغار السن.

2 - شكلت نسبة المتزوجين في عينة الدراسة للمدينة حوالي 93.0% ، بينما في عينة الدراسة للقرية بلغت حوالي94.0%. ويعود ذلك إلى أنهم من فئة الشباب هي الفئة القادرة على الزواج وتوفير متطلبات الحياة الزوجية.

3 - نلاحظ أن هنالك انخفاض في نسبة الأرامل لسكان العينة في كل من المدينة والقرية ويعود السبب إلى أن هذه فئة قد يكون رب الأسرة متوفى أو شهيد أو أسير.

5 -3 -2 الحالة التعليمة

تعود أهمية دراسة الحالة التعليمية إلى دورها في تفسير السلوك الديموغرافي والتخطيطي للسكان، ولإعطاء صورة عن الحالة التعليمية للسكان ، فقد قام الباحث باستخراج الشكل رقم (5 -3) من مجتمع عينة الدراسة الذي يوضح المستوى التعليمي للعينة.

الشكل رقم (5 -3) الحالة التعليمة لرب الأسرة

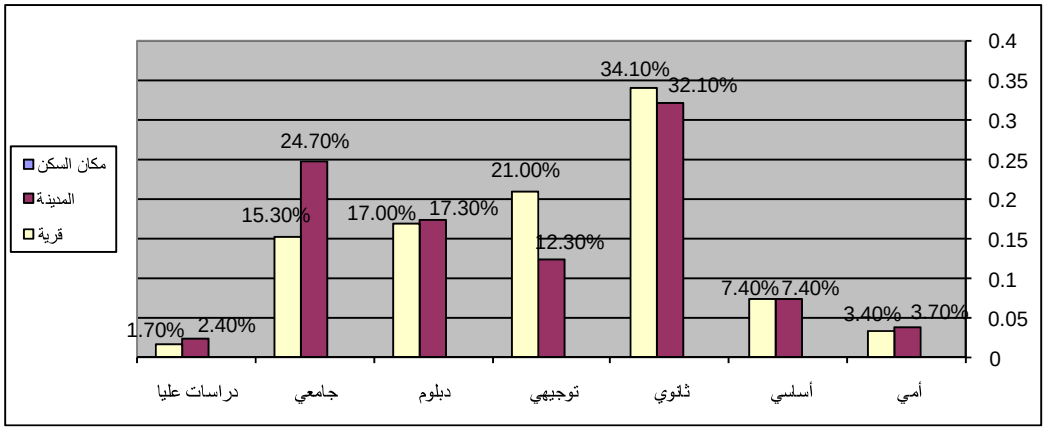

ويشير الشكل رقم (5 -3) إلى عدة حقائق منها:

1 - تشكل نسبة الأمية في عينة الدراسة للمدينة نحو3.7% ، وللقرية بلغت نسبتها 3.4%. ويعود ذلك إلى انخفاض تلك النسبة إلى أن معظم الأشخاص الأميين من الفئات العمرية اقل من 6سنوات وأكثر من50 سنة .

2 -تشكل نسبة التعليم من المرحلة الأساسية حتى المرحلة الثانوية للعينة الدراسة لكل من المدينة والقرية نسبة مرتفعة، وهذا يفسر إلى أن هذه النسبة تضم طلبة المدارس من مستوى التعليم بشكل عام.

3 - أما نسبة حملة الشهادات العليا في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية منخفضة، ويعود ذلك إلى أن معظمهم السكان التي جرت عليهم الدراسة كانوا يحملون شهادات جامعية متوسطة وحصولهم على ثانوية عامة.

5 -3 -3 الحالة الاقتصادية

تعتبر دراسة الحالة العملية للسكان من الدراسات المهمة، فهي تركز الضوء على مؤشرات الاستخدام والبطالة والتطور الاقتصادي، فقد قام الباحث باستخراج جدول رقم (5 -6) من عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية الذي يوضح المستوى العملي للسكان العينة.

5 -3 -3 -1 الحالة العملية

يمكن توزيع السكان في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية حسب الحالة العملية، ويبين الجدول رقم (5 -6) توزيع الحالة العملية لرب الأسرة في عينة الدراسة للمدينة والقرية.

الجدول رقم (5 -6) الحالة العملية لرب الأسرة

مكان السكن / الحالة العملية لرب الأسرة	مدينة	قرية
يعمل	97.6%	91.5%
لا يعمل	------	2.8%
متقاعد	1.2%	2.8%
عاجز	1.2%	2.3%
غير ذلك	------	6%
المجموع	100.0%	100.0%

ويشير الجدول رقم (5-6) إلى عدة حقائق منها:

1- تشكل نسبة العاملين في عينة الدراسة للمدينة نحو97.6%، بل المقابل في القرية بلغت نسبتهم حوالي92.5%. ويعود ذلك إلى أن معظم مجتمع العينة من فئة العاملين.

2- أما نسبة العاطلين في عينة الدراسة للقرية منخفضة عنها في المدينة ، ويعود ذلك إلى أن هذه الفئة من فئة الصغار وكبار السن. بل المقابل في المدينة لا توجد لان معظم سكان العينة هم من العاملين.

3- هنالك تباين في نسبة المتقاعدين والعاجزين عن العمل في عينة الدراسة للمدينة عنها في القرية بلغت، ويعود ذلك إلى أن معظم سكان عينة الدراسة من فئة كبار السن والمتقاعدين عن العمل.

5-3-3-2 المهنة

يوجد اختلاف كبير في المهن التي يعمل بها لكل من سكان العينة للمدينة والقرية حسب توفر الخدمات، كما يظهر ذلك في الشكل رقم (5-4) الذي يبين توزيع سكان العينة حسب المهنة الأسرة في كل من المدينة والقرية.

الشكل رقم (5-4) الحالة المهنية لرب الأسرة

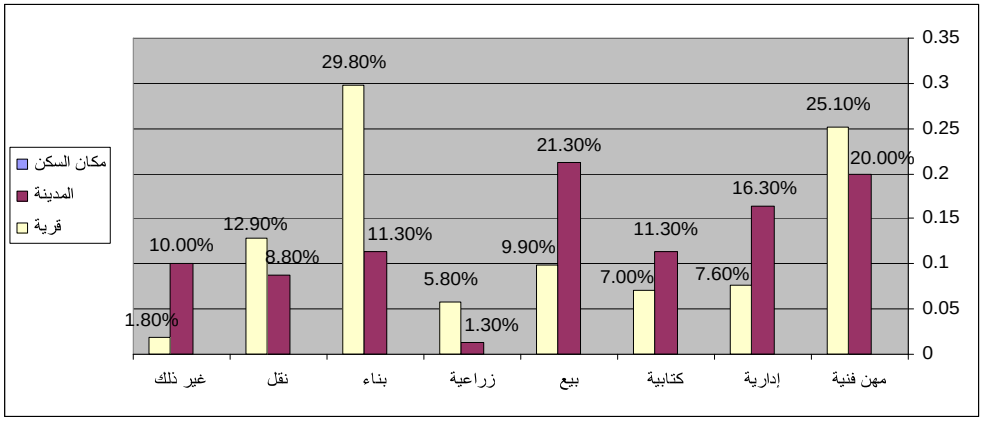

ويشير الشكل رقم (5 -4) إلى عدة حقائق منها:

1 - نلاحظ من خلال الجدول السابق إلى أن هنالك اختلاف في نسبة المهن التي يعمل بها رب الأسرة في كل من عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية، ويعود ذلك إلى تنوع المهن وتوفرها في المنطقة التي يعيش فيها، بالإضافة إلى استقرار الأوضاع الاقتصادية والسياسية.

2 - نلاحظ أن هنالك ارتفاع مثلا في مهنة الذين يعملون في مهنة البيع لسكان العينة في المدينة وانخفاضها في القرية، ويفسر ذلك إلى انتشار المحال التجارية في المدينة عنها في القرية، وهذه الصفة الرسمية التي تتصف بها مدينة نابلس عن المدن الأخرى.

3 - نلاحظ ارتفاع في نسبة الذين يعملون في قطاع البناء في القرية عنها في المدينة، ويعود ذلك إلى توفر بعض أماكن العمل لسكان عينة القرية وخاصة في إسرائيل وبعض المناطق في فلسطين .

5 -3 -3 -3 مكان العمل

يختلف مكان العمل للسكان العينة في كل من المدينة والقرية حسب توفر مكان العمل والمهنة التي يعمل بها السكان. ويبين الشكل رقم (5 -5) توزيع سكان العينة حسب مكان العمل.

الشكل رقم (5 -5) توزع مكان عمل رب الأسرة

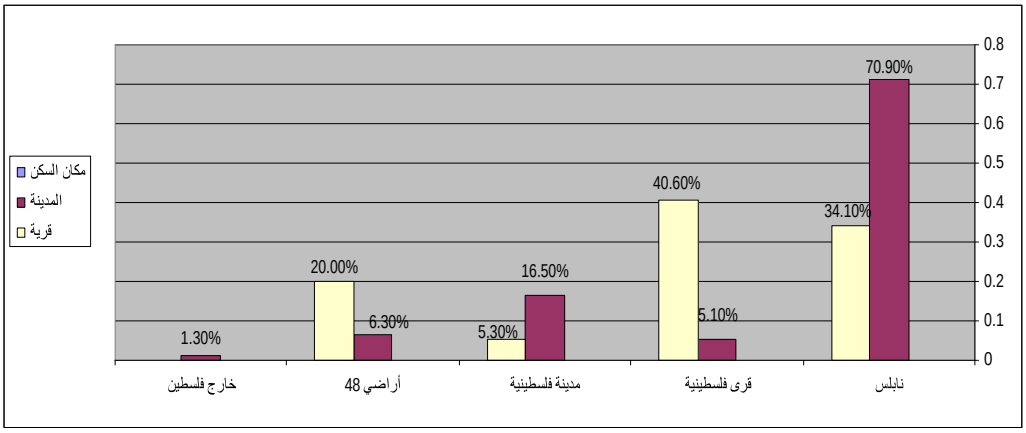

ويشير الشكل رقم (5 -5) إلى عدة حقائق منها:

1 - أن نسبة الذين يعملون في عينة الدراسة للمدينة عن مكان العمل أعلى منها في عينة الدراسة للقرية، ويعود ذلك إلى توفر فرص العمل واستقرار الأوضاع الاقتصادية .

2 - بلغت نسبة مكان عمل سكان العينة في للمدينة لبعض لقرى المجاورة نحو 5.1%، أما في القرية فقد بلغت النسبة التي يعمل بها 40.6%، ويعود ارتفاعها في القرية عن المدينة إلى قرب بعض القرى على بعضها البعض واتساع الحركة العمرانية فيها.

3 - نلاحظ انخفاض عن مكان عمل سكان العينة في للمدينة لأراضي عام 48 عنها في القرية ، ويعود إلى توفر أماكن العمل وانتشار المحال التجارية في المدينة بكثرة، أما في القرية فقد ارتفعت النسبة العاملين في أراضي عام 48 بسبب إصدار حكومة الاحتلال بعض التصاريح للعمال للعمل في قطاع البناء فيها.

5 -4 الخصائص العمرانية للمساكن في عينة الدراسة

تحتوي التجمعات الحضري على عدد من المساكن، وهي تشكل ما نسبته 40% من المساحة الكلي للمدينة أوللبلدة، ويصمم المسكن وفقاً لحياة السكان وإمكاناتهم الاقتصادية والمعيشية، ويجب أن يلبي المسكن الحاجات الرئيسة للسكان من الراحة ونوم وغذاء ونظافة والنشاطات الفردية والجماعية ، ويجب أن يكون المسكن أيضا صحياً وعازلاً للحرارة في الصيف، ويقي البرودة في الشتاء، ومن اجل ذلك يجب **أن تتوفر في المسكن الشروط التالية** :[1]

1 - أن يكون المسكن مريحاً ومتسعاً لجميع سكانه، وان يتناسب مساحته مع عدد أفراد الأسرة بحيث يوفر لهم ممارسة النشاطات المختلفة بحرية.

[1] فواز،مصطفى: **مبادئ تنظيم المدينة**. بيروت.معهد الإنماء العربي.1980.ص80.

2 - أن يؤمن الاطمئنان لأفرده القاطنين فيه، وان لا يعرض ساكنيه للسقوط ومقاوم للحرائق.

3 - أن يكون اقتصادياً يناسب دخل الأسرة والحالة الاقتصادية للدولة ويعطي الصفة الجمالية للمدينة أو البلدة.

لا يتم اختيار المنطقة السكنية من فراغ فهي ابتداء جزء من التخطيط العام لاختيار لأي تجمع عمراني، وبالتالي فان دراسة المنطقة السكنية واختيارها يتم ضمن إطار شامل لتخطيط المدينة وتوزيع استعمالات الأراضي فيها وعلاقة هذه الاستعمالات ببعضها البعض، ومع ذلك فهناك العديد من **العوامل التي يجب مراعاتها عند اختيار المنطقة السكنية التي منها**[1]:

1 - سهولة ربطها بمناطق الحدائق والملاعب من خلال محاور الحركة.

2 - قابلية الأرض للاستزراع لما يقام بها من تشجير وعناصر تجميل ومسطحات خضراء...الخ.

3 - إمكانية تزويد الموقع بالخدمات العامة.

4 - طبوغرافية التربة.

5 - ميكانيكية التربة ومدى صلاحيتها للإنشاء.

6 - ثمن الأرض أو تكلفتها.

7 - خلو الموقع من العوائق المضرة بالإسكان مثل سكة الحديد، الطرق السريعة، المصانع.

8 - المسافة بين السكن والعمل.

9 - الإمداد بالمياه وسهولته.

10 - العوامل الجوية خاصة ما يتعلق بسرعة الرياح واتجاهاتها.

---

[1] سعيد محمود إسماعيل ،محمد المقدمة محمد لاوين ميرخان (2007):**تقرير عن الإسكان** . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دهوك / كلية الهندسة، بغداد.العراق.

11 - سهولة النقل.

12 - سهولة التصريف.

ومن خلال الدراسة الميدانية لمنطقتي الدراسة تم مقارنة النمو العمراني لكل من المدينة والقرية، من حيث التطور التاريخي للأحياء السكنية، وتوزيعها العددي، وأنماط المساكن، وحالتها الايجارية، وأعمارها، وارتفاعاتها، ونوع مادة البناء، وأسعارها، وحالتها.

5 -4 -1 طبيعة السكن

هنالك توجه لدى السكان لبناء مساكن منفردة في عينة الدراسة بشكل خاص والمجتمع الفلسطيني بشكل عام لما لهذا النمط من اعتبارات اجتماعية من تغير في نمط الأسرة من أسرة ممتدة إلى نووية، وتغير في نمط الحياة، والتطور الاقتصادي، وزيادة الدخل، والتطور التعليمي.ومن خلال الشكل رقم (5 -6) يبين طبيعة السكن للمساكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -6) طبيعة السكن

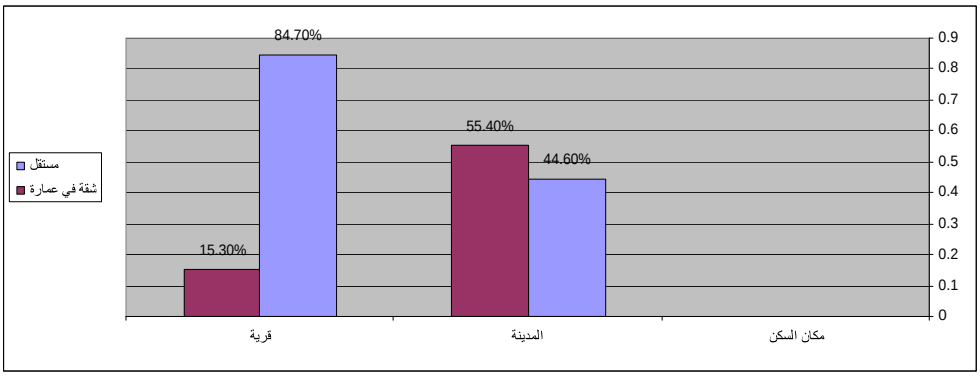

يتبين من الشكل رقم (5 -6) أن نسبة المساكن المستقلة في عينة الدراسة للمدينة حوالي 44.6% بينما في عينة الدراسة للقرية بلغت نحو 84.7% .ويعود ذلك إلى أن المدينة تعاني من قلة مساحات الأراضي المخصصة للبناء عليها وارتفاع تكاليف البناء، وبالإضافة إلى الزيادة المطردة في إعداد السكان في المدينة، وارتفاع نسبة البناء الراسي والمتمثل بالعمارات ذات

الطوابق المتعدد التي بلغ نسبته في عينة الدراسة للمدينة حوالي 55.4%، أما في عينة الدراسة للقرية فقد بلغت نسبة المساكن المستقلة حوالي 84.7%، وأيضا بلغت نسبة المساكن ذات الطوابق المتعددة حوالي 15.3%، ويعود ارتفاع نسبة المساكن المستقلة في عينة الدراسة للقرية عنها في المدينة زيادة مساحات الأراضي الزراعية والمخصصة للبناء، بالإضافة إلى قلة عدد السكان وبحكم العاداتوالتقاليد السائدة في القرية والتي تتطلب من الأبناء بناء مساكن خاصة بهم لتكوين حياة أسرية .

5 -4 -2 رخصة المسكن

تعريف رخصة البناء بأنها وثيقة إدارية في شكل قرار يصدره رئيس البلدية أو الوالي حسب مرجع النظر لإنجاز مشروع بناء، طبقا للإجراءات القانونية والفنية الجاري بها العمل، ويهدف الترخيص في البناء إلى مراقبة مطابقة البناء للقوانين العمرانية من ناحية و إلى ترتيب الطرقات والتصفيف وغيرها من ناحية أخرى بالنسبه لبقية المناطق. الترخيص في البناء على كل من يروم البناء أو إجراء أشغال ترميم لتدعيم بناية موجودة أو إدخال تغييرات عليها الحصول على ترخيص في ذلك من رئيس البلدية داخل المناطق البلدية ومن والي الجهة أخرى[1] . ومن خلال الشكل رقم (5 -7) يبين رخصة المسكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

[1] .www.commune-bizerte.gov.

الشكل رقم (5 -7) رخصة المسكن

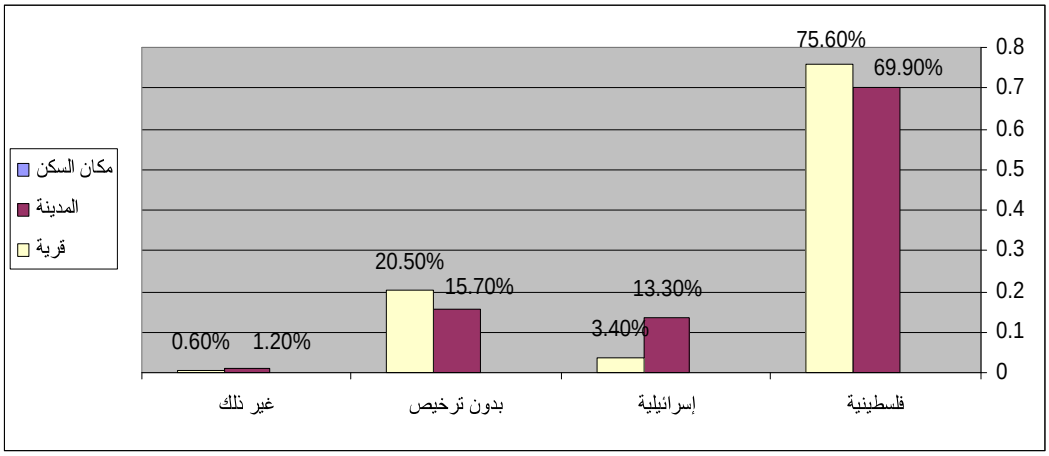

يشير الشكل رقم (5 -7) إلى عدة حقائق منها ما يلي :

1 - أن هنالك تفاوت كبير في رخص البناء لمنطقتي الدراسة بحكم طبيعة المنطقة وخضوعها لسيادة الفلسطينية الكاملة أو الإسرائيلية الكاملة التي تتحكم في التوسع وفي البناء وخاصة في المناطق المصنفة (**C**)، فقد بلغت نسبة المساكن المرخصة من قبل السلطة الفلسطينية في عينة الدراسة للمدينة حوالي 69.9%، بينما في عينة الدراسة للقرية بلغت على نحو75.6%.

2 - نلاحظ تقارب مابين نسبة المساكن المرخصة في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية في مجتمع الدراسة لكل من القرية والمدينة، ويعود ذلك إلى أن أغلبية المباني التي تمت الدراسة في منطقتي الدراسة حديثة البناء وتم إعطاء تراخيص للبناء لأصحابها.

3 - كما بلغت نسبة المساكن المرخصة من قبل الاحتلال الإسرائيلي في عينة الدراسة للمدينة حوالي 13.3%، بينما في عينة الدراسة للقرية بلغت على نحو3.4%. ويعود ذلك إلى أن منطقتي الدراسة التي شملتهما الدراسة خاضعة لسيادة الفلسطينية كاملة وبل الأخص الجهة الشرقية لبلدة سبسطية والسيادة الكاملة لمدينة نابلس.

4 - بينما بلغت نسبة المساكن بدون تراخيص في عينة الدراسة للمدينة حوالي 1.2%، بينما في عينة الدراسة للقرية بلغت على نحو6%. ويعود ذلك أن معظم المساكن في منطقتي الدراسة قديمة البناء ولا تحمل أي ترخيص بها ، كما في البلدة القديمة لكل من نابلس وسبسطية.

5 -4 -3 تاريخ بناء المسكن

يختلف تاريخ بناء المسكن من منطقة إلى أخرى حسب الفترة الزمنية التي وجد فيها الإنسان على هذه الأرض وقام بتعميرها وبناء مسكنة والعيش فيه. ومن خلال الجدول رقم(5 -7) يبين تاريخ بناء المسكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الجدول رقم(5 -7) توزع تاريخ بناء المسكن

مكان السكن / تاريخ بناء المسكن	مدينة	قرية
قبل عام 1967م	8.5%	5.1%
1967 -1974م	15.9%	13.7%
1975 -1984م	7.3%	10.3%
1985 -1994م	13.4%	14.9%
1995 -2004م	43.9%	32.6%
2004م فما فوق	11.0%	23.5%
المجموع	100.0%	100.0%

يتبين من الجدول رقم (5 -7) إلى عدة حقائق منها :

1 - أن نسبة المساكن التي تم بنائها مابين (1967 -1974) في عينة الدراسة للمدينة حوالي 15.9%، بينما في القرية بلغت نسبتها حوالي 13.7%، ويعود انخفاض في إقامة المباني في تلك الفترة إلى الأوضاع الاقتصادية والظروف السياسية التي واجهت السكان في تلك الحقبة من الزمن والمتمثلة في الحرب التي شنتها إسرائيل على فلسطين والدول

المجاورة التي احتلت على أثرها الضفة الغربية وقطاع غزة وصحراء سيناء والجولان، مما أدى إلى ركود في البناء في الأراضي الفلسطينية .

2 - بينما بلغت نسبة المساكن التي تم بنائها مابين(1995 -2004) في عينة الدراسة للمدينة حوالي 43.9%، بينما في القرية بلغت نسبتها حوالي 32.6%، ويعود ذلك إلى استقرار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أشهدتها الأراضي الفلسطينية في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية وزيادة الحركة العمرانية في كل من المدينة والقرية.

3 - أن نسبة المساكن التي تم بنائها من عام 2004 فما فوق في عينة الدراسة للمدينة حوالي 11.0%، بينما في القرية بلغت نسبتها حوالي 23.5%، ويعود ذلك إلى الأوضاع السياسية والعمليات العسكرية التي أقامت بها إسرائيل باجتياح مدن الضفة الغربية وتدمير البنية التحتية للمؤسسات والوزارات المعنية في الإسكان.

5 -4 -4 ملكية المسكن

تعرف ملكية المسكن بأنها الفرد الذي يسكن المسكن، ويتضمن ملكية المسكن للشخص سواء حصل علية، بالتقسيط أو بقرض من البنك أو تحت الرهن[1]. وملكية المسكن من أهم العناصر التي تساعد على الاستقرار، وهي تعد من الأمور الهامة عند تقدير الحالة الاقتصادية في المجتمع. ومن خلال الشكل رقم (5 -8) يبين ملكية المسكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطينية.1999. **التعداد العام للسان والمساكن والمنشآت** . تقرير المساكن . محافظة نابلس .الجزء الأول. ص48.

الشكل رقم (5 -8) ملكية المسكن

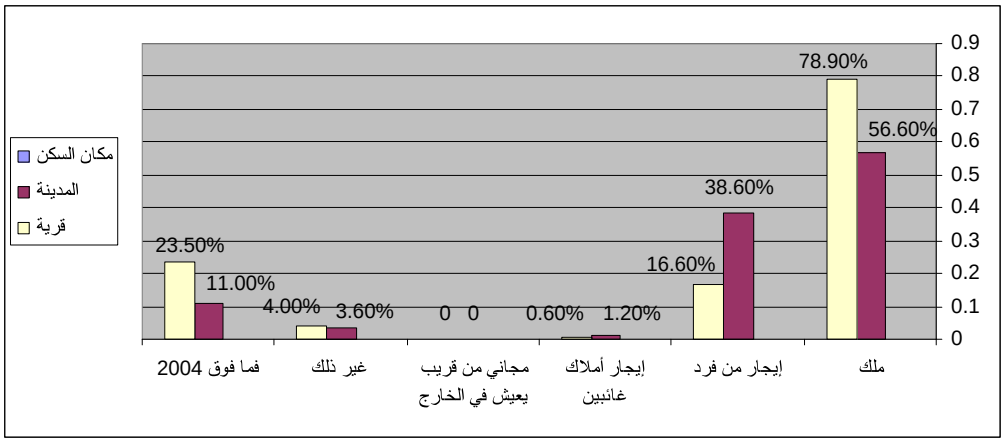

يشير الشكل رقم (5 -8) أن نسبة ملكية المساكن في عينة الدراسة للمدينة حوالي 56.6%، بينما في القرية بلغت نسبتها حوالي 78.9%. ويعود ذلك إلى أن معظم سكان العينة يملكون المساكن التي يعيشونها سواء كان ذلك في القرية أو المدينة بسبب تحسن الظروف الاقتصادية ورغبة معظم الشباب في بناء أو شراء مساكن خاصة بهم .

بينما بلغت نسبة المساكن المؤجرة في عينة الدراسة للمدينة أعلى منها في القرية ، ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة المساكن المؤجرة في المدينة أكثر من القرية إلى أن معظم المساكن هي شقق في عمارات ومالكيها يقومون بتأجيرها على عكس القرية معظم المساكن بها ملك. بينما بلغت نسبة المساكن المؤاجرة من الغائبين في عينة الدراسة للمدينة حوالي 1.2%، بينما في القرية بلغت نسبتها حوالي 6%. ويعود ذلك إلى قلة عدد السكان الغائبين والمغتربين عن مساكنهم وطنهم في القرية والمدينة.

5 -4 -5 مادة بناء المسكن

تعرف مادة البناء بأنها المادة المستخدمة في البناء الخارجي للمسكن الذي تقيم فيه الأسرة ، وإذا كانت الجدران مبنية من أكثر من مادة فان البناء الغالبة هي عادة ما تدل على مادة البناء[1].

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.1997م.**أوضاع المساكن نتائج تفصيلية** .ص16 .

نتيجة الدراسة الميدانية وتحليل الاستمارات تبين أن هناك توسع في استخدام مادة الحجر كمادة أساسية في البناء، ويعود ذلك إلى الاعتبارات الاجتماعية، وارتفاع في مستوى الدخل، بالإضافة إلى اتجاه معظم السكان إلى الحجر لما له من قيمة جمالية، وما يوفر من الحماية للسكان من حر الصيف وبرد الشتاء.ومن خلال الجدول رقم (5-8) يبين توزيع مادة البناء للمسكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الجدول رقم (5-8) توزع مادة بناء المسكن

مكان السكن / مادة البناء	مدينة	قرية
حجر	95.2%	39.0%
طوب	3.6%	52.9%
دك	- - - -	5.2%
طين	- - - -	2.3%
غير ذلك	1.2%	6%
المجموع	100.0%	100.0%

يبين الجدول رقم (5-8) أن نسبة المساكن المبنية من الحجر في عينة الدراسة للمدينة مرتفعة منها في القرية، ويعود ذلك إلى توفر المادة الوحيدة في تلك الفترة التاريخية وإعطاء المبنى منظراً جميلاً والذي يحميه من الظروف المناخية بشكل أفضل ولكن أسعاره وتكاليف بنائه مرتفعة جداً لهذا تكون في المدينة بنائه منتشر أكثر من القرية .

بينما انخفضت في نسبة المساكن المبنية من الطوب في عينة الدراسة للمدينة عنها في القرية، ويعود ذلك إلى استبدال البيوت القديمة بمساكن حديثة، وأن معظم سكان القرى يبنون مساكنهم من الطوب وذلك بسبب رخص أسعاره، وانخفاض تكاليف بنائه، وسهولة في البناء.

أما المساكن المبنية من دك أو طين فهي معدومة في المدينة ونسبة قليلة في القرية فقد بلغت نسبتها حوالي (5.2%،2.3%) تستخدم أما لتخزين المنتجات الزراعية كالقمح والشعير أو مأوى للحيوانات والدواجن.

5 -4 -6 متى سكنت الأسرة المسكن

نتيجة طرح بعض الأسئلة على سكان العينة في كل من المدينة والقرية عن تاريخ سكن الأسرة هذا المسكن، تبين من خلال الشكل رقم (5 -9) بعض الأرقام عن تاريخ السكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -9) تاريخ السكن

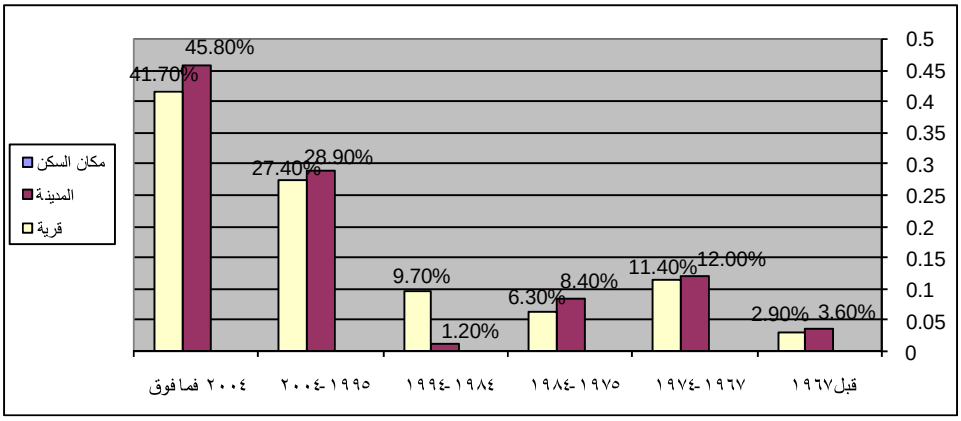

يتبين من الشكل رقم (5 -9) أن الأسر التي سكنت المسكن في المدينة و القرية مابين الأعوام (1967 -1974م) كانت متقاربة، ويعود ذلك إلى أن معظم السكان يعيشون في مساكن قديمة سواء في القرية أو المدينة وهي مساكن مبنية من مادة الدك والحجر القديم.

بينما كانت نسبة الأسر التي سكنت المسكن في المدينة و القرية مابين الأعوام (1995 -2004) متقاربة النسب في المدينة والقرية ، ويعود ذلك إلى تحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدى السكان سيادة الأمن في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية.

بينما ازدادت النسبة الأسر التي سكنت المسكن في كل من المدينة والقرية من عام 2004م فما فوق، ويعود ذلك إلى تحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين عامة.

5 -4 -7 أجرة المسكن السنوية

تتفاوت أجرة المساكن من مكان إلى أخر حسب طبيعة المنطقة، وتوفر أماكن العمل، وزيادة الأجور، وتحسن دخل الأفراد سواء كانت في المدينة أو القرية. ومن خلال الجدول رقم (5 -9) يبين الأجرة السنوية للمسكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الجدول رقم (5 -9) توزع الأجرة السنوية للمسكن

مكان السكن / الأجرة السنوية	مدينة	قرية
دون 150دينار	2.9%	6.7%
151 -200دينار	8.8%	23.3%
201 -250دينار	8.8%	6.7%
299 -300دينار	5.9%	- - - -
301 -400دينار	26.5%	33.3%
400دينار فأكثر	47.1%	30.0%
المجموع	100.0%	100.0%

يشير الجدول رقم (5 -9)إلى عدة حقائق منها :

1 - أن أجرة المساكن في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية متفاوتة في الأجور، ويعود ذلك إلى طبيعة المنطقة السكنية ومدى توفر الخدمات وطبيعة المساكن من حيث تاريخ بنائها.

2 - نلاحظ أن نسبة المساكن التي بلغت أجرتها السنوية ما بين(301 -400) دينار أردني في عينة الدراسة للمدينة متفاوتة عنها في القرية. ويعود ذلك إلى زيادة في أجور

العمل، وتطور المنطقة السكنية، ورقيها، وارتفاع أسعار الأراضي في المدينة عنها في القرية.

3- بينما نسبة المساكن التي بلغت أجرتها السنوية أكثر من (400) دينار أردني في عينة الدراسة للمدينة مرتفعة عنها في القرية. ويعود ذلك تحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدى السكان، مما أدى إلى زيادة أعداد المباني والفترة الأخيرة، وارتفاع أسعار بناءها، دفع ذلك متملكيها إن يرفعوا أسعارها.

5 -4 -8 مساحة ساحة المسكن

وعند دراسة المسكن وما يحتوي في داخله من مكونات متعددة مثل ساحة وحديقة العامة، تبين من خلال عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية أي هنالك تفاوت كبير في وجود ساحات عامة للمساكن، ويرجع ذلك إلى طبيعة المنطقة، ووجود فراغات بين المساكن، وطبيعة تصميم المسكن. ومن خلال الشكل رقم (5-10) يبين وجود ساحة للمسكن ومدى مساحتها في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -10) وجود ساحة للمسكن ومدى مساحتها

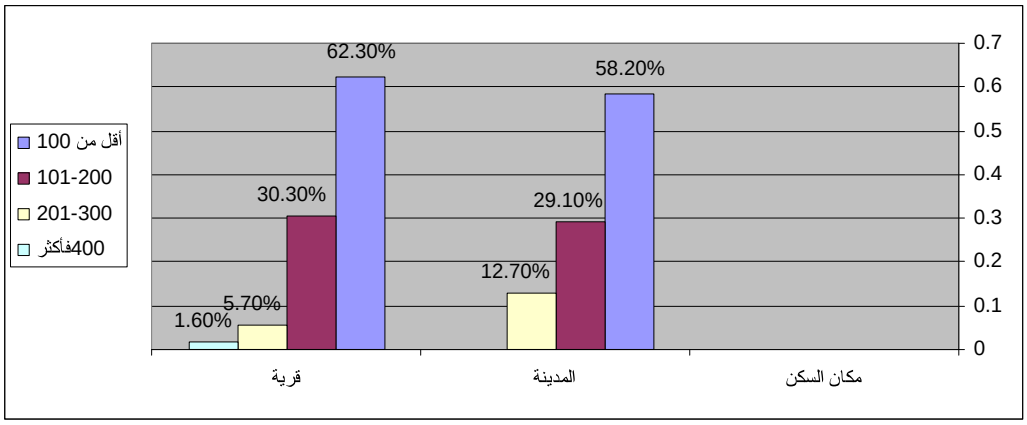

ويشير الشكل رقم (5-10) إلى عدة حقائق منها:

1- بلغت نسبة المساكن التي لها ساحة في عينة الدراسة للمدينة حوالي 63.4%، بينما في القرية بلغت حوالي 64.2%، ويعود ارتفاع نسبة الساحات في القرية أكثر من المدينة إلى وجود فراغات واسعة بين المساكن عكس المدينة التي تعاني من ضيق الفراغات بسبب التوسع العمراني الواسع في المدينة.

2- بلغت نسبة المساكن التي تقل مساحة ساحتها أقل من 100مترمربع في عينة الدراسة للمدينة حوالي 58.2%، بينما في القرية بلغت حوالي 62.3%، ويفسر ذلك إلى اتساع الفراغات بين المساكن وخاصة في القرية.

3- بينما بلغت نسبة المساكن التي مساحة ساحتها مابين (201-300) متر مربع في عينة الدراسة للمدينة حوالي 12.7%، بينما في القرية بلغت حوالي 5.7%، ويفسر ذلك إلى اتساع الفراغات بين المساكن وخاصة في القرية.

ونتيجة طرح بعض الأسئلة على بعض سكان العينة في كل من المدينة والقرية عن توفر حديقة تابعة للمسكن تبين أن نسبة الذين أجابوا ب(نعم) في عينة الدراسة للمدينة حوالي 51.8%، بينما في عينة الدراسة للقرية حوالي 72.9%، ويعود ارتفاعها في القرية أكثر من المدينة إلى اتساع المساحات الفراغ بين المساكن وقلة عدد البنايات وتباعدها عن بعضها البعض.

5-4-9 مساحة المسكن

تعتبر مساحة المسكن من العناصر الضرورية في دراسة خصائص وأنماط المسكن لارتباطها بعدد الغرف في المسكن ومدى توفر المرافق الضرورية من مطبخ وحمام بالإضافة إلى الحيز الذي يشغله المسكن، وتشير نتائج عنة الدراسة إلى أن متوسط مساحة المسكن في منطقتي

الدراسة تصل إلى (100 -200) متر مربع. ومن خلال الشكل رقم (5 -11) يبين وجود مساحة المسكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -11) مساحة المسكن بالمتر المربع

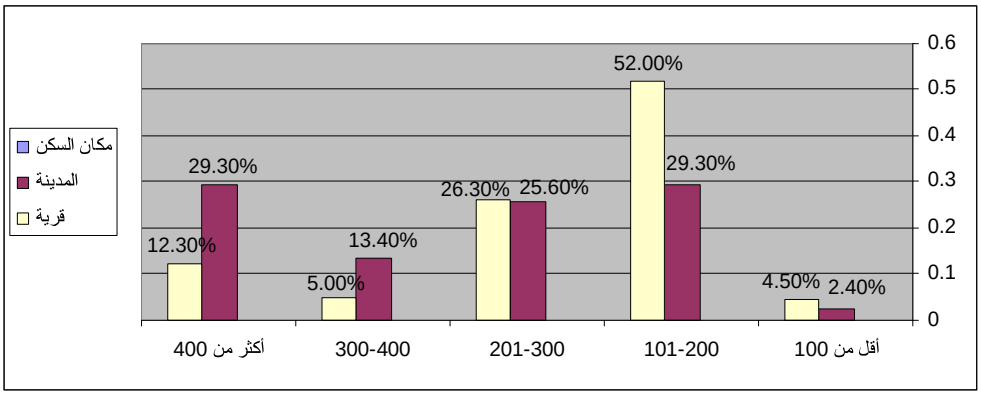

يبين الشكل رقم (5 -11)إلى ما يلي:

1 - ارتفاع نسبة المساكن التي تصل مساحتها إلى مابين (101 -200) متراً مربعاً في عينة الدراسة للمدينة عنها في القرية ،ويعود ذلك إلى التوسع في العمراني في المدينة أكثر من القرية والحاجة إلى مسكن يلبي حاجات الأسرة الحديثة وزيادة الدخل لدى بعض الأسر.

2 - تقارب النسبة للمساكن التي تصل مساحتها مابين (201 -300) متراً مربعاً في عينة الدراسة للمدينة عنها في القرية، ويعود ذلك إلى أنها مباني حديثة البناء وذات تخطيط جيد في بنائها.

3 - انخفاض في نسبة المساكن التي تصل مساحتها إلى مابين (300 -400) متراً مربعاً في عينة الدراسة للمدينة عنها في القرية، ويعود ذلك إلى قلة مساحات الفراغ بين المساكن وتقارب المساكن بعضها البعض.

5 -4 -10 نمط بناء المسكن

ويلاحظ أن نمط الإسكان اخذ في الانتشار بشكل عمودي في المدينة أكثر منه في القرية، ويعود ذلك إلى الارتفاع في أسعار الأراضي وخاصة بعد اتفاقية أوسلو والاستقرار السياسي الذي حدث في المناطق وتسلم السلطة الوطنية إجراءات البناء والتنظيم وتوسيع المخططات الهيكلية للمدن والقرى الفلسطينية، مما أدى إلى الارتفاع في أسعار الأراضي وارتفاع تكاليف البناء، وبصورة أخرى يعبر عن حالة الضائقة السكنية التي يعيشها المجتمع، ومن خلال الشكل رقم (5 -12) يبين نمط بناء المسكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة

الشكل رقم (5 -12) عدد الطوابق في المسكن

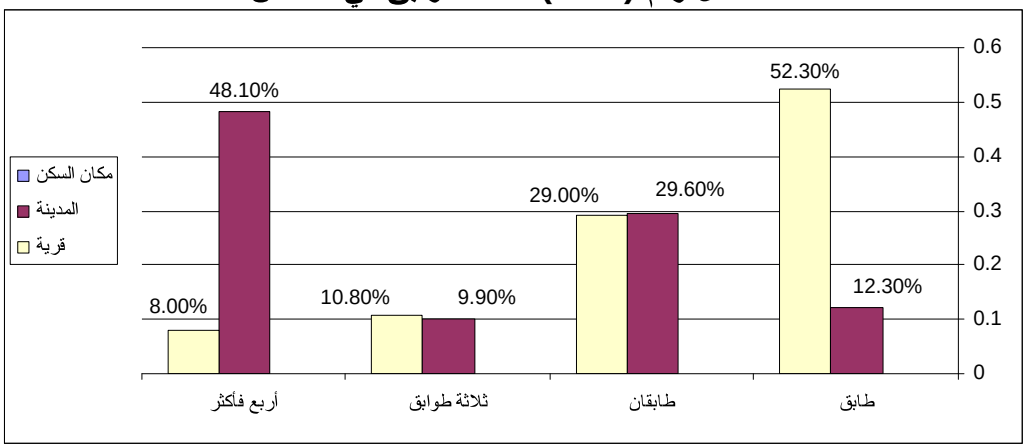

يبين الشكل رقم (5 -12) ما يلي:

1 - ارتفاع نسبة المساكن المنفردة المبنية من طابق واحد في عينة الدراسة للقرية عنها للمدينة، ويرجع السبب إلى طبيعة ملكية الأراضي في القرية والتي في معظمها ملك لأصحابها من سكان القرية عكس المدينة.

2 - تقارب نسبة المساكن المبنية من طابقين في عينة الدراسة للمدينة عنها في القرية، ويعود ذلك إلى قلة الأراضي في المدينة واتجاه معظم السكان إلى التوسع الراسي على شكل عمارات ذات الطوابق المتعددة وكما في البلدة القديمة لكل من المدينة والقرية التي

تعاني من تلاصق الأبنية مع بعضها البعض عكس القرية التي تتسع فها المساحات بين المباني ورغبة بعض السكان في العيش بمساكن تتكون من طابق أو اثنين.

3- أن المساكن المكونة من ثلاثة طوابق في عينة الدراسة للمدينة وصلت نسبتها إلى 9.9%، بينما بلغت نسبتها في القرية حوالي 10.8%، يعود ارتفاع هذه النسبة في القرية أكثر من المدينة إلى قلة الأراضي المسموح بها للبناء وخاصة الجهة الغربية، والقوانين التي قسمت البلدة إلى مناطق (أ،ب،ج) حسب معاهدة أوسلو التي حرمت بعض السكان من البناء فوق أراضيهم.

4- أن نسبة المساكن المكونة من أربعة طوابق في عينة الدراسة للمدينة مرتفعة عن مثيلتها في القرية، ويعود ذلك إلى ارتفاع تكلفة البناء حيث أن التوسع بشكل عمودي اقل كلفة من التوسع الأفقي، أو الطابع الاجتماعي مثلاً في بقاء الأسرة قريبة من بعضها البعض، أو توفر الخدمات الأساسية الموجودة في الحي أو المنطقة.

5-4-11 توفر المحال التجارية

برغم من كون المسكن يؤدي وظيفة السكن وبجانبه الوظيفة الاقتصادية، نلاحظ كثيراً من المساكن يكون طابقها الأرضي مشغولاً إما بمحل تجاري أو مصانع أو غير ذلك، ومن خلال دراسة مجتمع العينة لكل من القرية والمدينة تبين أن معظم المساكن تتوفر بها محال تجارية متعدد. ومن خلال الجدول رقم (5-10) يبين توفر محلات تجارية بالدور الأرضي للمسكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الجدول رقم (5 -10) توزع المحال التجارية في الدور الأرضي

مكان السكن / المحال التجارية	مدينة	قرية
نعم	51.9%	29.4%
لا	48.1%	70.6%
المجموع	100.0%	100.0%

يشير الجدول رقم (5 -10) أن نسبة الذين أجابوا ب(نعم) على المساكن التي تتوفر فيها محال تجارية في عينة الدراسة للمدينة أعلى منها في القرية، يعود ذلك إلى أن مدينة نابلس مدينة تجارية تكثر فيها المحال التجارية في الدور الأرضي عكس القرية التي يقل وجود المحال التجاري فيها.

بينما انخفضت النسبة على عدم وجود محال تجارية في الدور الأرضي في الدراسة للمدينة والقرية، يعود ذلك إلى رغبة أصحاب المساكن وطبيعة المنطقة السكنية.

5 -4 -12 نوع المحال التجارية

تختلف وظيفة إشغال المحال التجارية للمسكن من منطقة إلى أخرى أو الحي، ومن خلال الشكل رقم (5 -13) يبين نوع المحال التجارية للمسكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -13) نوع المحلات التجارية

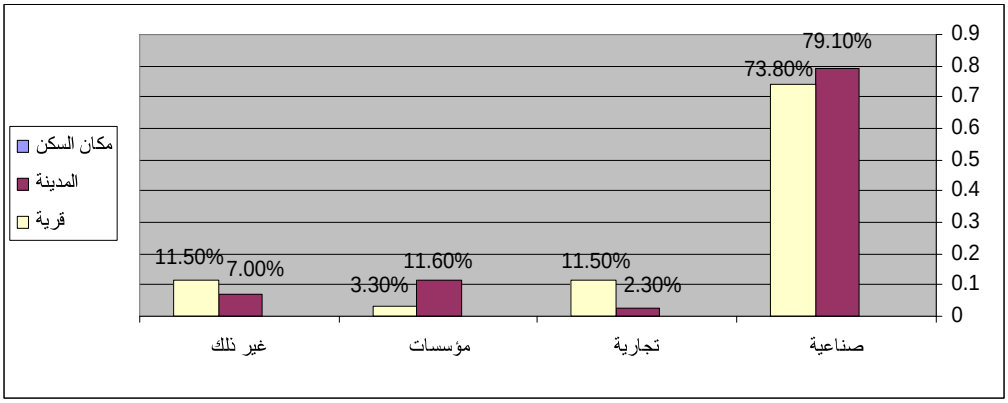

يشير الشكل رقم (5 -13) إلى ما يلي :

1 - أن المساكن التي يشغل طابقها الأرضي ورش صناعية في عينة الدراسة للمدينة أعلى منها في القرية، ويعود ذلك إلى تحسن الوضع المعيشي للسكان، وزيادة أعداد الورش الصناعية في منطقتي الدراسة وغياب عامل التخطيط، مما أدى إلى انتشار العشوائي للورش الصناعية المختلفة مثل ورش النجارة الحدادة وغيرها.

2 - تساوت نسبة المساكن التي يشغل طابقها الأرضي محال تجارية في عينة الدراسة للقرية أكثر من المدينة، يعود ذلك إلى تساوي عدد الاستمارات في القرية عنها في المدينة.

5 -4 -16 توزع الغرف على طوابق المسكن

تختلف توزيع غرف المسكن في منطقتي الدراسة حسب تصميم المسكن واتساعه من الملاحظ أن معظم المساكن تختلف في بنائها حسب رغبات السكان. ومن خلال الشكل رقم (5 -14) يبين توزع غرف على طوابق المسكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -14) توزع غرف على طوابق المسكن

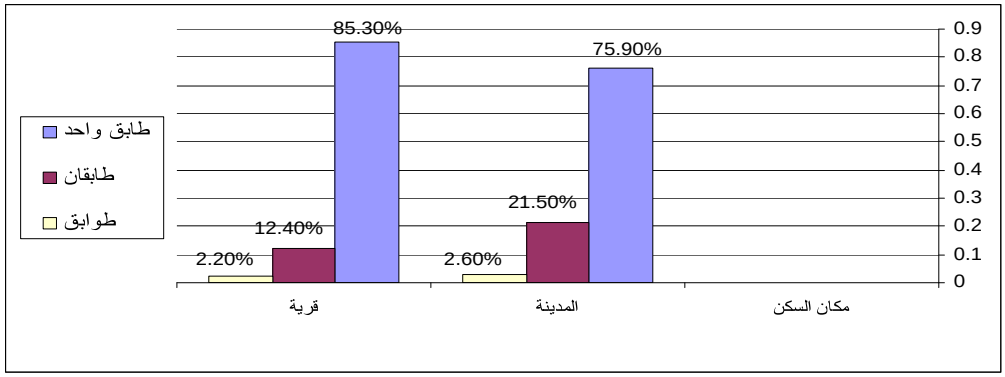

يبين الشكل رقم (5 -14) إلى ما يلي:

1 - أن المساكن التي تتوزع فيها غرف المسكن على طابق واحد في القرية أعلى منها في المدينة، ويعود ذلك إلى صغر مساحة المسكن واتساع مساحات الأراضي المخصصة للبناء في

القرية وقلة الدخل لدى بعض الأسر عكس المدينة التي تعاني من ضائقة سكانية بسبب زيادة أعداد السكان وحاجتهم إلى المساكن.

2 - هنالك تفاوت كبير في نسبة المساكن التي تتوزع فيها غرف المسكن على طابقين في عينة الدراسة للمدينة عنها في القرية، ويعود ذلك إلى رغبة السكان في تصميم المسكن طبيعة المنطقة.

5 -4 -17 عدد الغرف الموجودة في المسكن

الغرفة هي أي مساحة تساوي أو تزيد عن أربعة أمتار فأكثر محاطة بجدران وسقف يسهل المستخدمين لها عن الآخرين، وتعتبر البرندات غرفة إذا كانت مساحتها مساوية أو تزيد عن أربعة أمتار مربعة ومستخدمة لأي غرض من الإغراض المعيشية، وتعتبر الصالة غرفة، ولا يعتبر كل من المطبخ والحمام والمرحاض والممرات من ضمن الغرف، كما لا يعتبر من الغرف تلك المخصصة للحيوانات والدواجن، كذلك الغرف المستخدمة للعمل فقط. [1]. ومن خلال الشكل رقم (5 -15) يبين توزع عدد غرف المسكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -15) عدد غرف المسكن

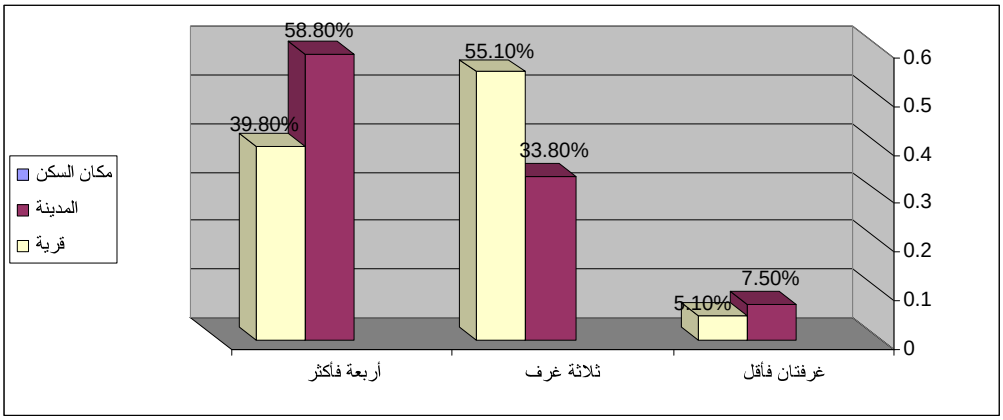

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.1997م.**التعداد العام لسكان والمساكن والمنشات**_ تقرير المساكن محافظة نابلس .ص26 .

ويمكن استخلاص النتائج التالية من الشكل رقم (5-15)

1- بالنسبة للمساكن المؤلفة من أربعة غرف فأكثر، كانت مرتفعة في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة، ويعود السبب إلى ارتفاع في تكاليف البناء التي تصل كلفتها في بعض الأحيان إلى أكثر 100دينار أردني، ومستوى الدخل لدى بعض السكان.

2- أما بالنسبة للمساكن المؤلفة من ثلاثة غرف فقد كانت نسبتها في عينة الدراسة للمدينة والقرية متفاوتة، ويعود ذلك إلى اتساع مساحة الأراضي المخصصة للبناء في القرية وقلة مستوى الدخل لدى بعض الأسر عكس المدينة التي تضيق مساحات البناء فيها بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف البناء.

3- أما بالنسبة للمساكن المؤلفة من غرفتان فاقل فقد انخفضت نسبتها في عينة الدراسة للمدينة والقرية، ويعود ذلك إلى أنها مباني قديمة ولم يتم إضافة عليها في البناء.

5-4-18 عدد غرف النوم

يختلف توزيع غرف النوم في المسكن حسب اتساع وتخطيط المسكن ومن الملاحظ أن هنالك بعض المساكن تتألف من غرفتان للنوم فأكثر حسب تصميم المسكن، ورغبة السكان الذين يعيشون فيه. ومن خلال الجدول رقم (5-11) يبين توزع عدد غرف النوم في المسكن لعينة الدراسة في المدينة والقرية.

الجدول رقم (5-11) توزع غرف النوم في المسكن

مكان السكن / عدد غرف النوم المسكن	مدينة	قرية
غرفة	21.0%	57.3%
غرفتان	65.4%	32.0%
ثلاثة غرف	13.6%	10.7%
المجموع	100.0%	100.0%

يشير من الجدول رقم (5-11) إلى ما يلي:

1- هنالك تفاوت في تصميم المسكن في كل من المدينة والقرية في عدد غرف المسكن وخاصة غرف النوم، ويعود ذلك إلى مساحة المسكن، ورغبة السكان فيه، وطبيعة تصميم المسكن، وعدد افرد الأسرة التي تعيش في هذا المسكن.

2- نلاحظ من الجدول السابق هنالك اختلاف كبير في عدد غرف النوم سواء كانت غرفة واحد أو غرفتان فأكثر بين السكان في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية، ويعود ذلك إلى مستوى دخل الفرد، وصغر المساحة المخصصة للبناء، وارتفاع تكاليف البناء.

5-4-19 توزع غرف المسكن الأخرى

نتيجة طرح بعض الأسئلة على عينة الدراسة في كل من المدينة والقرية عن وجود غرفة للضيوف والطعام وعن ملحقات المسكن البرندات والحمام وأعدادهم في المسكن، تبين أن نسبة الذين أجابوا ب(نعم) في عينة الدراسة للمدينة عن غرف الضيوف والطعام كانت حوالي92.6% و51.9% ، بينما بلغت نسبتهم في عينة الدراسة للقرية حوالي 96.0% و36.5%. ويعود ذلك إلى التصميم الداخلي للمسكن واتساع مساحة المسكن.

أما بالنسبة للملحقات المسكن تبين أن نسبة الذين أجابوا ب(نعم) في عينة الدراسة للمدينة عن وجود البرندات لمساكنهم كانت حوالي75.3%، بينما بلغت نسبتهم في عينة الدراسة للقرية حوالي58.2%، ويعود ارتفاع هذه النسبة في المدينة أكثر من القرية إلى اتساع مساحة المسكن ورغبة السكان في تصميم برندات لتكون بمثابة مكان لراحة. أما القرية بسبب اتساع أراضي المخصصة للبناء وارتفاع تكاليف البناء.

أما بالنسبة للمساكن المؤلفة من الحمامات متفاوتة في نسبتها لعينة الدراسة للمدينة والقرية، يعود ذلك إلى رغبة السكان، وعددهم، واتساع مساحة المسكن، وطريقة تصميمه.

5 -4 -20 الإضافة على المسكن

كثيراً من السكان يقومون بالإضافة على مساكنهم سواء كانت فوق المسكن أم بجانبه وتتم الإضافة حسب رغبة مالك المسكن ومستوى دخله، ونلاحظ أن نسبة الذين أجابوا ب(نعم) في عينة الدراسة للمدينة عن إضافات على مساكنهم كانت حوالي26.3%، بينما بلغت نسبتهم في عينة الدراسة للقرية حوالي29.7%، ويعود السبب إلى مستوى دخل الإفراد والوضع الاقتصادي والاجتماعي لهم.

أما بالنسبة للذين أجابوا ب (لا) على عدم وجود البرندات لمساكنهم في عينة الدراسة للمدينة كانت نسبتهم حوالي73.7%، بينما بلغت نسبتهم في عينة الدراسة للقرية حوالي70.3%.

وكانت نوع الإضافة للمسكن حسب رغبة السكان فبلغ نسبة الذين أضافوا لمساكنهم غرفة واحدة في عينة الدراسة للمدينة حوالي 23.8%، بينما بلغت نسبتهم في عينة الدراسة للقرية حوالي29.4%. يعود ذلك إلى المستوى المعيشي والاقتصادي للسكان.

وبينما بلغت نسبة السكان الذين أضافوا لمساكنهم مرفق في عينة الدراسة للمدينة حوالي 28.6%، بينما بلغت نسبتهم في عينة الدراسة للقرية حوالي52.9%. ويعود ارتفاع النسبة في القرية أكثر من المدينة وهو رغبة سكان القرية لاستخدامه في تخزين محاصيله الزراعية وتربية الحيوانات والدواجن في داخلة عكس المدينة هو رغبة سكانها بجعله كراج لمركباتهما الخاصة.

وعند السؤال عن تاريخ بناء الغرفة أو المرفق أو الشقة المضاف للسكان العينة، تبين من الشكل رقم (5 -16 -أ) تاريخ الإضافة للمسكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -16 -أ) تاريخ الإضافة

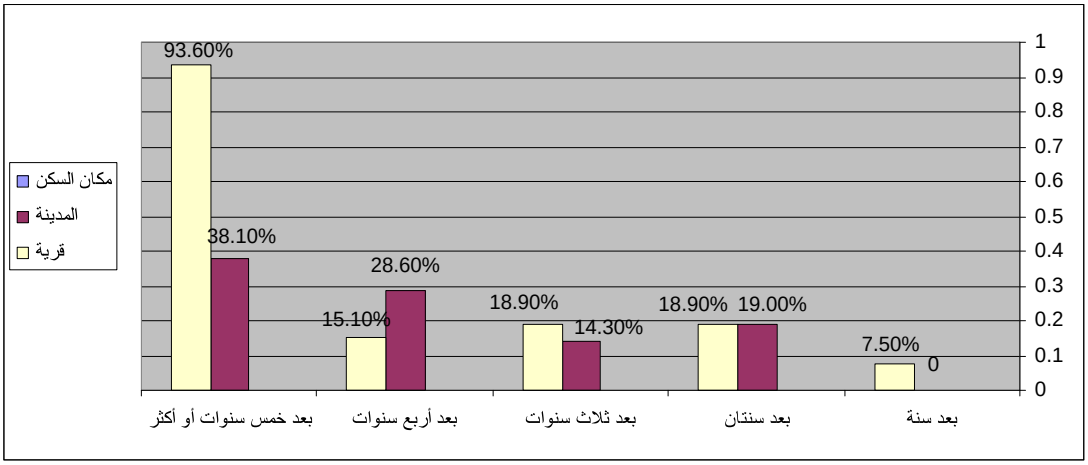

يشير الشكل رقم (5 -16 -أ) إلى ما يلي

1 - أن المساكن التي إضافة إلى بنائها غرفاً وأكثر من بعد بناء المسكن كانت نسبتها في عينة الدراسة للمدينة وفي القرية متساوية. ويعود ذلك إلى تحسن في مستوى دخل الفرد والوضع الاقتصادي للأسرة وعدد أفرادها.

2 - أن المساكن التي إضافة إلى بنائها غرفة أو غيرها بعد ثلاثة سنوات من بناء المسكن نسبتها قليلة في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية، ويعود ذلك إلى رغبة السكان في البناء.

3 - أن المساكن التي إضافة إلى بنائها غرفة أو غيرها بعد خمس سنوات من بناء المسكن ارتفعت نسبتها في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية، ويعود ذلك إلى تحسن الأوضاع الاقتصادي، وارتفاع مستوى دخل الأفراد، واتساع حركة العمران في كل من المدينة والقرية.

وعند السؤال عن نوع مادة الغرفة أو المرفق أو الشقة المضاف للسكان العينة، تبين من الشكل رقم (5 -16 -ب) نوع مادة البناء المضاف في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -16 -ب) نوع مادة البناء المضاف

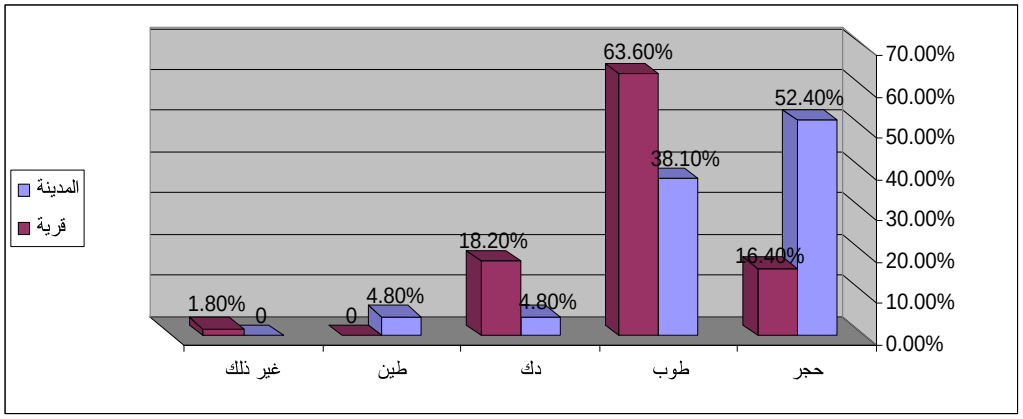

يشير الشكل رقم (5 -16 -ب) إلى ما يلي:

1 - أما بالنسبة لنوع مادة بناء المضاف للمسكن فقد كانت نسبة المساكن التي أضيفا إليها غرفة أو غيرها من مادة البناء في عينة الدراسة للمدينة عنها في القرية متفاوتة في النسب، ويعود ذلك إلى الأوضاع الاقتصادية للسكان، ومستوى الدخل، وارتفاع تكاليف البناء، بالإضافة توفر مادة البناء.

2 - أما المساكن التي أضيفا إليها غرفة أوغيرها من مادة الحجر في عينة الدراسة للمدينة مرتفعة عنها بالمقارنة مع القرية، ويعود ذلك إلى مستوى دخل الأفراد، وتتوفر مادة الحجر وإعطاء منظر جميلاً للمساكن.

3 -ارتفاع نسبة المساكن التي أضيفا إليها غرفة أو غيرها من الطوب في عينة الدراسة للقرية عنها في المدينة، ويعود ذلك إلى مستوى دخل الأفراد، ورخص ثمن مادة الطوب وانخفاض تكاليف البناء منها للمساكن في القرية عكس مادة الحجر التي تحتاج إلى تكاليف في الشراء والبناء.

5 -4 -21 النوافذ في المسكن

النوافذ والشبابيك في المسكن هي أحد العناصر المعمارية المهمة، ومع هذا فإن هذا العنصر لم يحظى بالاهتمام الكافي من المصممين وكذلك المهندسين، ونظرا إلى أهمية هذا العنصر ففي البداية يعتقد أن الوظيفة للنوافذ قد تغيرت بشكل كبير في النماذج أو المساكن التقليدية القديمة والمساكن الحديثة.

لقد كانت الشبابيك والنوافذ في الماضي لها هدف مهم وهو التهوية الطبيعية وكذلك الإنارة ولم تكن الفتحات في الغالب كبيرة نظرا لما يمكن أن تدخله من حرارة، ولم يكن لها هدف آخر كالاستمتاع بالمناظر الخارجية، ولكن دخول أجهزة التكييف وكذلك تغير أساليب البناء أحدث تغيرا جذريا على وظيفة النوافذ والفتحات وأصبحت المساكن تعتمد اعتمادا كليا على التهوية والتبريد الصناعي ما جعل المساكن مكلفة جدا. وللأسف الشديد لم يتمكن المعماريون والمصممون من إيجاد حلول تستفيد من أفكار المباني القديمة التي كانت سائدة.

إن الاعتماد الكلي على الحلول الميكانيكية والصناعية لا يخدم العمارة المستدامة، لقد أصبحت المباني عبارة عن كتل خراسانية معتمدة اعتمادا تاما على الطاقة الكهربائية التي تستنزف موارد المواطن، وعليه فلا بد من العودة للحلول المعمارية التي تستفيد من المناخ والبيئة المحيطة. تبين من الشكل رقم (5-17) توزع عدد الجهات التي يوجد فيها نوافذ في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -17) توزع عدد جهات نوافذ المسكن

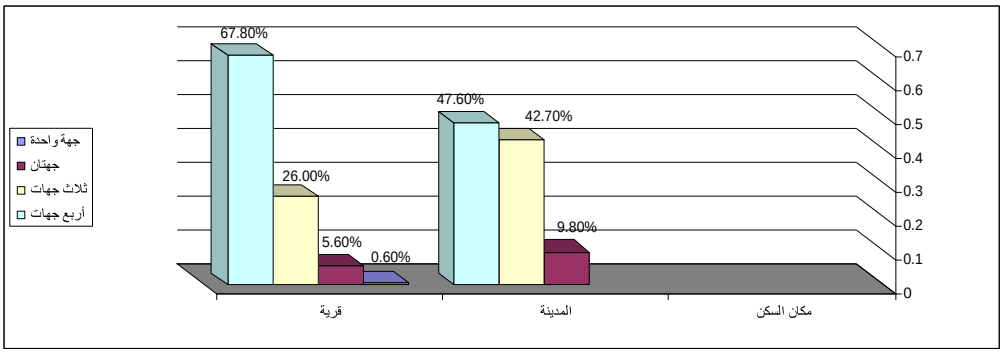

يشير من الشكل رقم (5 -17) إلى ما يلي :

1 - هنالك رغبة لدى سكان العينة في تصميم مساكنهم وتصميم نوافذ ذات أشكال وأحجام مختلفة وذلك بهدف التهوية والإضاءة الطبيعة للمسكن. وهنالك ارتفاع كبير في المساكن التي توجد لها نوافذ من أربعة أو ثلاثة جهات في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية، ويعود ذلك إلى تصميم المسكن وموقعه وشكله .

2 - انخفضت النسبة في المساكن التي توجد لها نوافذ من جهتان في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية، ويعود ذلك إلى أنها مساكن قيمة البناء ومتلاصقة مع بعضها البعض.

5 -4 -22 حجم النوافذ للمسكن

يختلف حجم النوافذ من مسكن إلى أخر حسب تصميم النوافذ ورغبة أصحاب المساكن في حجمها، وإعطاء المسكن الضوء الكافي والتهوية عندما تكون حجم النوافذ كبيرة. ويبين الشكل رقم (5 -18) توزع الحجم التقريبي للنافذة في عينة الدراسة لكل من المسكن في المدينة والقرية.

الشكل رقم (5 -18) توزيع حجم نوافذ في المسكن

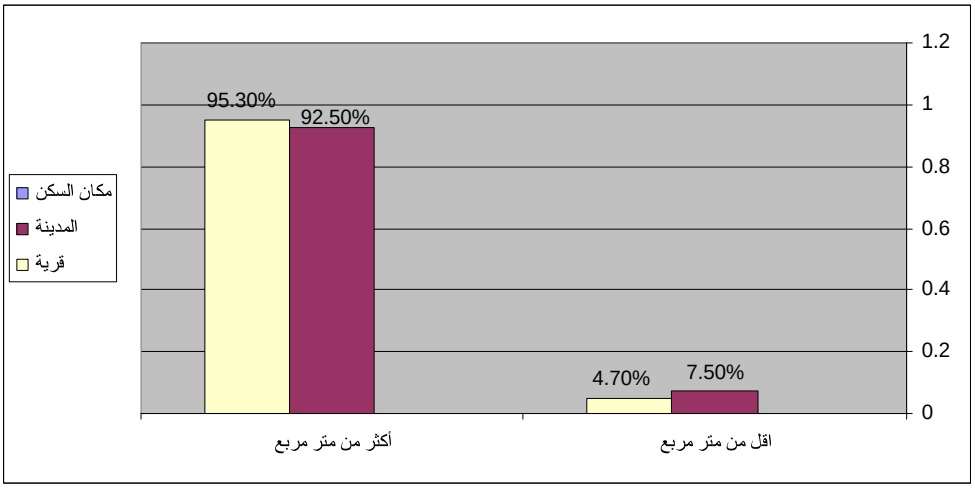

يشير الشكل رقم (5 -18) إلى ما يلي:

1 - أن المساكن التي حجم نوافذها أقل من متر مربع في عينة الدراسة للمدينة بلغت نسبتها حوالي 7.5%، أما في عينة الدراسة للقرية بلغت نسبتها حوالي 4.7%، وهذا يفسر أن هذه المساكن قديمة البناء وخاصة في البلدة القديمة وكان هدف هذه النوافذ التهوية الطبيعية وكذلك الإنارة.

3 - بلغت نسبة المساكن التي حجم نوافذها أكثر من متر مربع في عينة الدراسة للمدينة حوالي 92.5%، أما في عينة الدراسة للقرية بلغت نسبتها حوالي 95.3%، ويعود ذلك إلى أن هذه المساكن حديثة البناء ومصممة بطريقة جيدة وتخدم المسكن وتوفر الإضاءة الطبيعية والتهوية الجيدة لهذا المسكن.

5 -5 اتصال المسكن بشبكة المرافق العامة والخدمات

يمكن الحديث عن اتصال المسكن بشبكة المرافق العامة من خلال النقاط التالية:

5 -5 -1 شبكة المياه

تتعدد مصادر الحصول على المياه في القرية والمدينة من خلال عدة أنماط للحصول عليها. ويبين الشكل رقم (5 -19) مصادر الحصول على المياه في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -19) توزع مصادر المياه

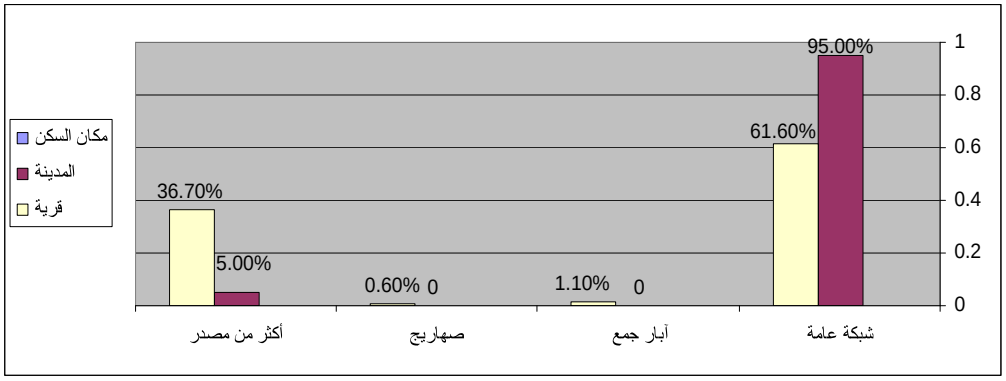

يبين الشكل رقم (5 -19) أن معظم المساكن في المدينة والقرية تصلها المياه بشبكة عامة من البلدية أومن مصادر أخرى على سبيل المثال. أما بالنسبة للمساكن في القرية فهي تحصل على المياه من آبار الجمع المنتشرة في المساكن.

5 -5 -2 شبكة الكهرباء

حيث تتصل المساكن في المدينة والقرية بشبكة كهرباء عامة. ويبين الجدول رقم (5 -12) توزع مصادر الحصول على الكهرباء في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الجدول رقم (5 -12) توزع مصادر الكهرباء

مكان السكن / مصادر الكهرباء	مدينة	قرية
شبكة عامة	100.0%	98.9%
ماتور خاص	- - - - -	1.1%
المجموع	100.0%	100.0%

يشير الجدول رقم (5 -12) إلى ما يلي:

1 - أن شبكة الكهرباء في عينة الدراسة للمدينة بلغت نسبتها حوالي 100.0%، بينما في عينة الدراسة للقرية بلغت نسبتها حوالي 98.9%، ويدل على أن جميع المساكن متصلة بشبكة كهرباء عامة وهي عالية السرعة.

2 - أما بالنسبة للمطورات الخاصة فقد بلغت نسبتها في عينة الدراسة للقرية حوالي1.1%، ومعدومة الاستخدام في المدينة، ويدل هذا على قلة الاستخدام بفعل عدم انقطاع التيار الكهربائي باستمرار.

5 -5 -3 شبكة الصرف الصحي

أما بالنسبة لشبكة الصحي تختلف في القرية والمدينة، حيث نجد أن معظم أحياء المدينة تتصل بشبكة صرف صحي عكس القرية التي ترتفع فيها نسبة الحفر الامتصاصية، نظراً لطبيعة المنطقة، وقلة الإمكانات لدى البلدية في مد شبكة عامة للصرف الصحي. ويبين الشكل رقم (5 -20) الاتصال بشبكة الصرف الصحي في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -20) توزيع شبكة الصرف الصحي

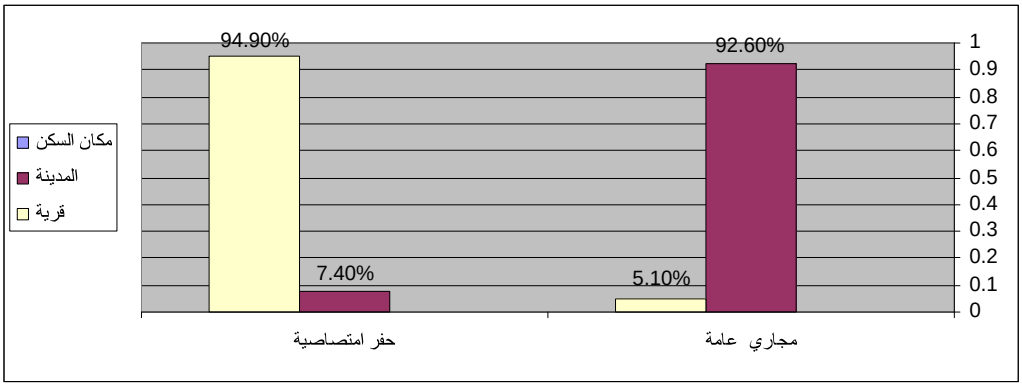

يشير الشكل رقم (5 -20) إلى ما يلي:

1 - نلاحظ هنالك ارتفاع في نسبة المساكن التي تتصل بشبكة مجاري عامة في عينة الدراسة للمدينة عنها القرية، يدل على أن معظم المساكن في المدينة تصل بشبكة مجاري عامة، وأيضاً صغر مساحات الفراغ بين المساكن في المدينة عكس القرية، وبالإضافة إلى التكلفة العالية للحفر الامتصاصية.

2 - ارتفاع نسبة المساكن التي تستخدم الحفر الامتصاصية في القرية عنها المدينة، ويعود ذلك إلى اتساع مساحات الفراغ بين المساكن وقلة تكاليف حفرها بالإضافة إلى تباعد المساكن عن بعضها البعض.

5 -5 -4 التدفئة في المسكن

ويعرف نظام التدفئة على انه نظام يعمل على السولار (الديزل) بهدف تدفئة المسكن المحيط سواء منزلاً، أو مؤسسة، أو مكان عمل. أما من أهم الوسائل القديمة لتدفئة في المسكن منها الأخشاب، الفحم، النفط ...الخ، كما أن هنالك وسائل حديثة لتدفئة في المسكن كمدفئة الغاز، ومدفئة الكهرباء، مدفئة الزيت...الخ. ويبين الجدول رقم (5 -13)توزيع التدفئة في المسكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الجدول رقم (5 -13) توزيع التدفئة في المسكن

مكان السكن / نوع التدفئة	مدينة	قرية
تدفئة مركزية	9.8%	2.8%
غاز	76.8%	60.1%
كاز	9.8%	19.1%
حطب وفحم	3.7%	18.0%
المجموع	100.0%	100.0%

يبين الجدول رقم (5 -13) إلى ما يلي :

1 - من خلال الجدول السابق نلاحظ هنالك ارتفاع في نسب المساكن التي تستخدم مادة الغاز في التدفئة في عينة الدراسة للمدينة والقرية، ويعود ذلك إلى مستوى دخل الأفراد ووضعهم الاقتصادي.

2 - انخفضت نسبة المساكن التي تستخدم التدفئة المركزية في عينة الدراسة للقرية عنها في المدينة، يعود ذلك إلى ارتفاع أسعارها وعدم قدرة بعض الأسر على امتلاكها بالإضافة إلى طبيعة تصميم المسكن.

4 - بلغت نسبة المساكن التي تستخدم الحطب والفحم في التدفئة في عينة الدراسة للمدينة حوالي 3.7%، أما في عينة الدراسة للقرية بلغت نسبتها حوالي18.0%.ويعود ذلك إلى ارتفاعها في القرية عن المدينة إلى توفرها بكميات كبيرة، ورخص أسعارها.

5 -6 الخدمات العامة في كامل المنطقة السكنية

تختلف المنطقة السكنية في القرية عنها في المدينة من حيث الخدمات التي تقدمها لسكانها من خدمة الماء، والكهرباء، والهاتف، والإنارة، والنظافة، بالإضافة إلى وجود المناطق الخضراء والشوارع وحالتها والأرصفة ووسائل المواصلات وغيرها. ويمكن دراسة المنطقة السكنية لكل من القرية والمدينة على النحو التالي:

5 -6 -1 خدمة النظافة في المنطقة السكنية

نتيجة لزيادة أعداد السكان في المنطقة السكنية وتوفير احتياجاتهم الأساسية تظهر خدمة النظافة في المنطقة السكنية ضرورة ملحة تتطلب من الجهات المختصة وخاصة البلدية في المحافظة على نظافة المنطقة، ويمكن التخلص منها عن طريق عامل النظافة أو وضعها في حاويات يتم بتفريغها يوميا ونقلها إلى مناطق خاصة بها. ويبين الشكل رقم (5 -21) توزع خدمة النظافة للمنطقة السكنية في عينة الدراسة في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -21) توزع خدمة النظافة

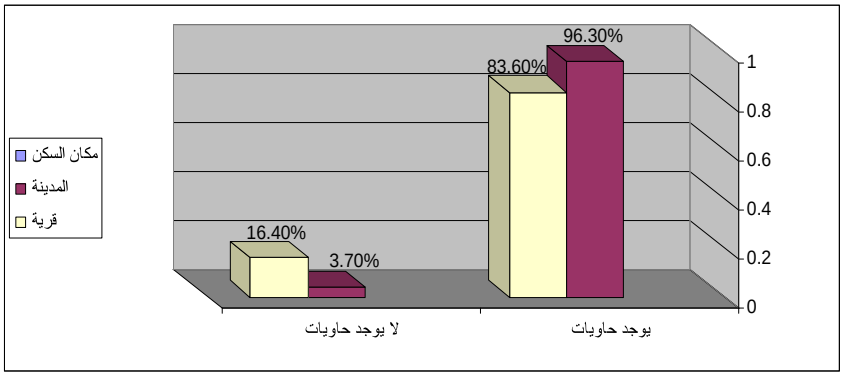

يبين الشكل رقم (5،21)إلى ما يلي :

1 - بلغت نسبة المناطق السكنية التي تتوزع فيها الحاويات في عينة الدراسة للمدينة حوالي 96.3%، أما في عينة الدراسة للقرية بلغت نسبتها حوالي 83.6%، هذا يفسر أن معظم أحياء المدينة والقرية تصلها خدمة النظافة من قبل البلدية.

2 - أن المناطق السكنية التي لا تصلها خدمة النظافة في عينة الدراسة للمدينة بلغت نسبتها حوالي 3.7%، بينما في عينة الدراسة للقرية بلغت نسبتها حوالي16.4%، ويعود ذلك إلى ضيق المنطقة، وتقارب المساكن من بعضها البعض، وعدم وصول سيارة النفايات إلى تلك المناطق مما يطر السكان إلى وضعها على مداخل المساكن أو المداخل الرئيسية للمناطق السكنية.

5 -6 -2 حالة الشوارع

يعد الشارع من أهم الخدمات الموجود في المنطقة السكنية لما يقدمه من خدمة للسكان ولتوفير احتياجاتهم اليومية وتختلف اتساع الشارع من منطقة إلى أخرى في المنطقة السكنية حسب تباعد وتقارب المساكن في كل من المدينة والقرية، وهذا يعتمد على وجود الأرصفة والأشجار على جوانب الطرقات لتعطي الشارع منظراً جميلاً. ويبين الشكل رقم (5 -22) توزع الشوارع في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الشكل رقم (5 -22) توزع حالة الشوارع

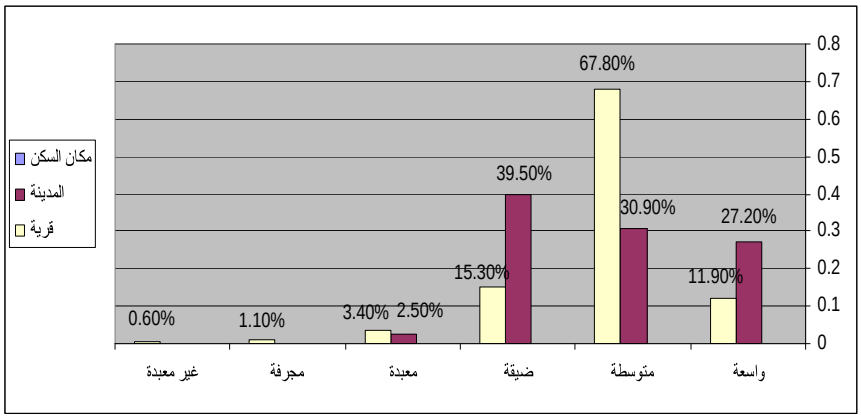

يبين الشكل رقم (5،22) إلى ما يلي :

1 - ارتفاع نسبة المناطق السكنية التي حالة شوارعها متوسطة المساحة في عينة الدراسة للمدينة عنها في القرية. يعود ذلك إلى وجود عامل التخطيط والمراقبة على أقامة المساكن في المدينة عكس القرية، بسبب غياب التخطيط، وانتشار المساكن العشوائية، مما أدى إلى ضيق الشوارع فيها.

2 - إما نسبة المناطق السكنية التي حالة شوارعها ضيقة في عينة الدراسة للمدينة أعلى منها في القرية، ويعود ذلك إلى أنها تمثل البلدة القديمة التي تعاني من ضيق الفراغات، ويعكس ذلك على اتساع الشوارع حيث تتخذ الشوارع على شكل أزقة وممرات ضيقة.

3 - أما بالنسبة إلى المناطق السكنية التي حالة شوارعها معبدة في عينة الدراسة للمدينة متقاربة النسب مع القرية، ويعود ذلك إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية، وقيام البلديات بتقديم الخدمات الأساسية للموطنين. أما القرية ترتفع فيها نسبة الشوارع المجرفة أكثر من المدينة، ذلك بحكم طبيعة القرية، اتساع مساحات الأراضي الزراعية وكثرة الأراضي الوعرة.

5 -6 -3 ووجود الأرصفة على جوانب الشوارع

أما بالنسبة إلى وجود الأرصفة على جوانب الشوارع يعتمد على اتساع الشارع، تباعد المساكن عن جوانبه، ويبين الشكل رقم (5 -23) توزع الأرصفة على جوانب الشوارع في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية.

الشكل رقم (5 -23) ووجود الأرصفة والأشجار

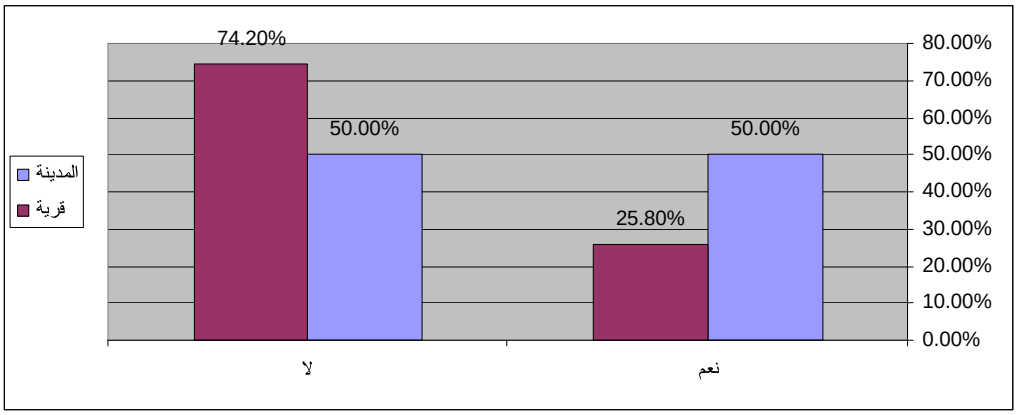

بين من الشكل رقم (5 -23) بأن الذين أجابوا ب(نعم) في عينة الدراسة للمدينة بلغت نسبتها حوالي 50.0%، أما في عينة الدراسة للقرية بلغت نسبتها حوالي 25.8%. ويعود ذلك إلى اتساع الشوارع في المدينة، وجود سياسة تخطيطه منظمة. أما نسبة الذين أجابوا ب(لا)على عدم وجود الأرصفة على جوانب الشوارع في عينة الدراسة للمدينة بلغت حوالي 50.0%، أما في عينة الدراسة للقرية بلغت نسبتها حوالي 74.2%. ويفسر ذلك إلى تساوي عدد استمارات في كل من القرية والمدينة.

5 -6 -4 ووجود الأشجار على جوانب الشوارع

يختلف وجود الأشجار على جوانب الشارع، ذلك حسب اتساع الشارع، طبيعة المنطقة، تباعد المساكن عن جوانب الشارع، ويبين الشكل رقم (5 -24) توزع الأشجار على جوانب الشوارع في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية.

الشكل رقم (5 -24) توزع وجود الأشجار

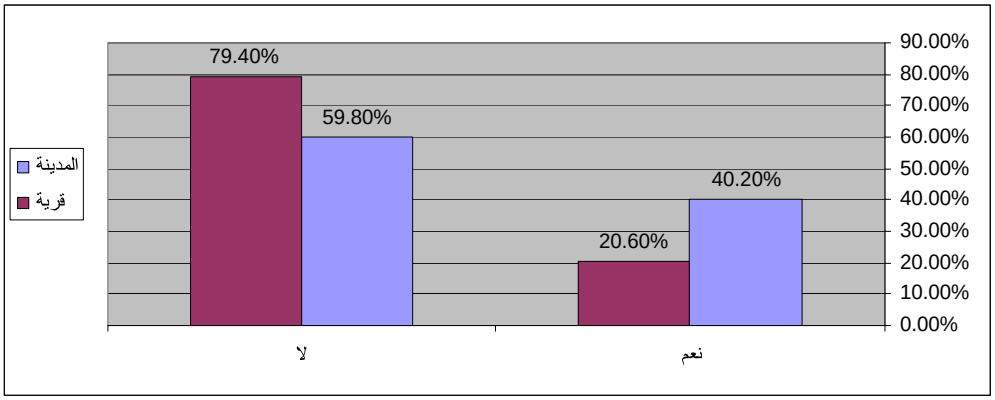

تبين من الشكل رقم (5 -24) أن نسبة وجود الأشجار المزروعة على جوانب في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية، أن الذين أجابوا ب(نعم) في عينة الدراسة للمدينة بلغت نسبتها حوالي 40.2%، أما في عينة الدراسة للقرية بلغت نسبتها حوالي 20.6%. ويفسر ذلك إلى أن الشوارع واسعة وذات سياسة تخطيطية منظمة بهدف إعطاء الشارع منظراً جميلاً.

أما نسبة الذين أجابوا ب(لا) على عدم وجود أشجار مزروعة على جوانب الشوارع في عينة الدراسة للمدينة بلغت حوالي 59.8%، أما في عينة الدراسة للقرية بلغت نسبتها حوالي 79.4%. ويفسر ذلك إلى ارتفاع في القرية أكثر من المدينة.إلى ضيق مساحة الشوارع وطبيعة المنطقة في القرية .

5 -6 -5 خدمة توزع الهاتف

تعد خدمة الهاتف ضرورية في حياة الإنسان اليومية والمتمثلة بشبكات الهاتف المحمولة على أعمدة تصل خدمتها إلى كل مسكن في المنطقة السكنية. تبين من خلال عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية، أن الذين أجابوا ب(نعم) وجود خدمة الهاتف التي تصل إلى مساكنهم في عينة

الدراسة للمدينة بلغت نسبتها حوالي98.8% .أما في عينة الدراسة للقرية بلغت نسبتها حوالي 96.0%. وهذا يدل على أن معظم السكان تصلهم خدمة الهاتف.

5 -6 -6 خدمة توزع المياه

تعد المياه ضرورية في حياة الإنسان من خلال استعمالاتها مختلفة في الشرب والتنظيف وري المزروعات والمصانع وغيرها. فلابد من البلدية توفر خدمة وصول المياه عبر شبكات المياه إلى معظم المناطق السكنية سواء كانت في القرية أوالمدينة. ويبين الجدول رقم (5 -14) توزيع خدمة المياه في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الجدول رقم (5 -14) توزع خدمة توفر المياه

مكان السكن / خدمة المياه	مدينة	قرية
بشكل منتظم	87.8%	21.9%
بشكل متقطع	11.0%	69.7%
بشكل غير منتظم	1.2%	8.4%
المجموع	100.0%	100.0%

يبين الجدول رقم (5 -14) إلى ما يلي:

1 - أما بالنسبة إلى المناطق السكنية التي تصلها خدمة المياه بشكل منتظم في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية فهي نسبة معقولة، يعود ذلك إلى توفر مصادر المياه، ذلك عن طريق شبكة عامة لتوزيع المياه من قبل البلدية.

2 -بلغت نسبة المناطق السكنية التي تصلها خدمة المياه بشكل متقطع في عينة الدراسة للقرية أكثر من المدينة، وذلك بسبب قلة مصادر المياه وتحكم إسرائيل بمصادر المياه المختلفة.

5 -6 -7 خدمة توزع الكهرباء

تتمثل خدمة الكهرباء في المناطق السكنية باتصال المساكن بشبكات الكهرباء تساعد على إنارة المساكن بالكهرباء، الشوارع، تشغل جميع الأجهزة الكهربائية في المسكن. ويبين الشكل رقم (5 -25) خدمة توزع الكهرباء عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية.

الشكل رقم (5 -25) توزع خدمة توزيع الكهرباء

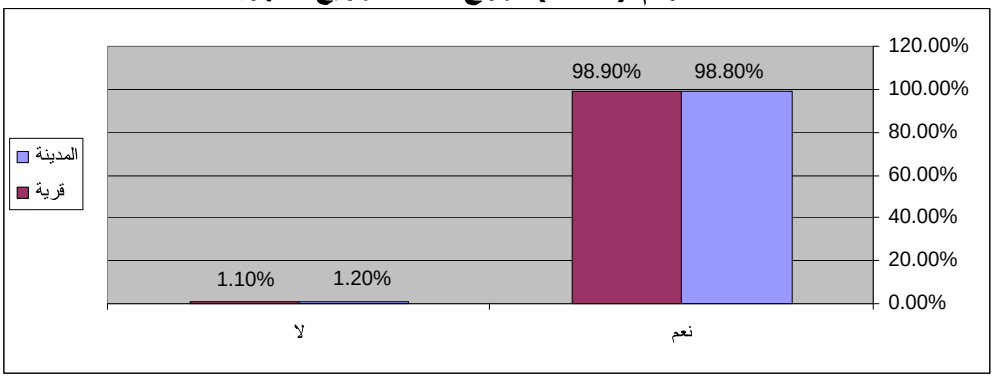

تبين من خلال الشكل رقم (5 -25) بأن الذين أجابوا ب(نعم) على وجود خدمة الكهرباء التي تصل إلى مساكنهم في عينة الدراسة للمدينة بلغت نسبتها حوالي98.8% .أما في عينة الدراسة للقرية بلغت نسبتها حوالي 98.9%. وهذا يفسر أن معظم السكان تصلهم خدمة الكهرباء وبخاصة شبكة عامة تصل إلى جميع الأحياء السكنية.

5 -6 -8 الارتدادات بين المساكن

الارتدادات بين المساكن مهماً في العملية التخطيط سواء كان ذلك في المدينة والقرية إذ تساعد المخططون على تنظيم وتخطيط المنطقة السكنية بشكل يتناسب مع وضع المنطقة وبما يلبي حاجات سكانها، ويبين الجدول رقم (5 -15) توزع الارتدادات بين المساكن في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

الجدول رقم (5 -15) توزع الارتدادات بين المساكن

مكان السكن / ارتدادات المساكن	مدينة	قرية
قانونية	67.1%	65.9%
غير قانونية	3.7%	19.3%
لا يوجد ارتدادات	29.3%	14.8%
المجموع	100.0%	100.0%

يشير الجدول رقم (5 -15) إلى ما يلي :

1 - ارتفعت نسبة المساكن التي ارتداداتها قانونية في المناطق السكنية لعينة الدراسة لكل من المدينة والقرية، وهذا يفسر إلى أن معظم المناطق السكنية التي شملتها الدراسة أن ارتداداتها قانونية و بالإضافة وجود عملية تخطيطية ونوعية ولهذه المناطق وان هذه المساكن حديثة البناء.

2 - أما المساكن التي ارتداداتها غير قانونية في المناطق السكنية لعينة الدراسة للمدينة تباينت عنها في القرية ، ويعود ارتفاع هذه النسبة في القرية أكثر من المدينة إلى غياب عامل التخطيط والتنظيم في القرية، ان معظم هذه المساكن قديمة البناء.

3 - بلغت نسبة المساكن التي لا توجد لها ارتداداتها قانونية في المناطق السكنية لعينة الدراسة للمدينة عنها الدراسة في القرية. بسبب أن معظم هذه المساكن قديمة البناء ولم يخطط لها بشكل جيد .

5 -6 -9 توزع المساحات الخضراء بين المساكن

نتيجة طرح بعض الأسئلة على عينة الدراسة عن وجود مساحات خضراء بين المساكن، تبين من الشكل رقم (5 -26) توزع المساحات الخضراء بين المساكن على عينة الدراسة في كل من المدينة والقرية.

الشكل رقم (5 -26) توزع المساحات الخضراء بين المساكن

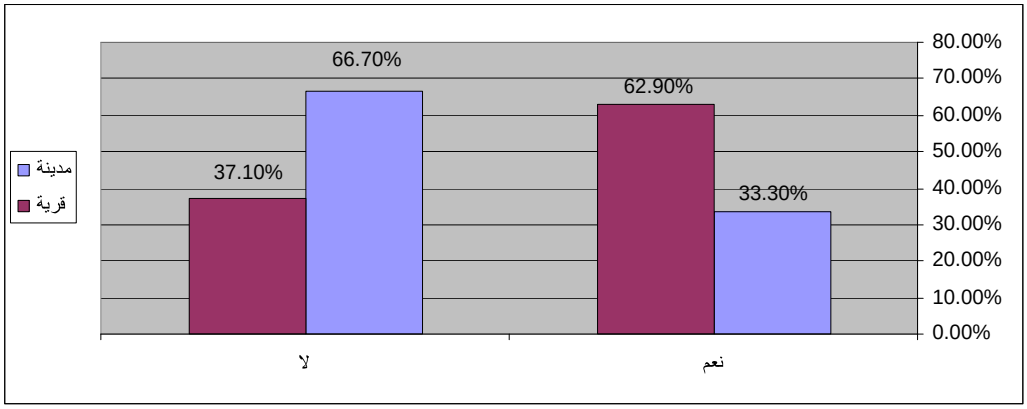

تبين من الشكل رقم (5 -26) أن نسبة الذين أجابوا ب(نعم) في عينة الدراسة على وجود مساحات خضراء بين المساكن في القرية أكثر من المدينة، يعود ذلك إلى اتساع المساحات بين المساكن في القرية وتباعدها عن بعضها البعض الإضافة إلى طبيعة المنطقة وطبوغرافيتها، أما بالنسبة لانخفاضها مساحتها في المدينة يعود ذلك إلى التوسع العمراني وقلة مساحات الفراغ بين المباني.

5 - 6 -10 مناطق خاصة بلعب الأطفال

أما النسبة لسكان عينة الدراسة الذين تم طرح أسئلة عليهم بخصوص وجود مناطق خاصة للأطفال في المنطقة السكنية، تبين من الشكل رقم (5 -27) توزع المناطق المخصصة للعب الأطفال في المنطقة السكنية على عينة الدراسة في كل من المدينة والقرية.

الشكل رقم (5 -27) توزع المناطق المخصصة بلعب الأطفال

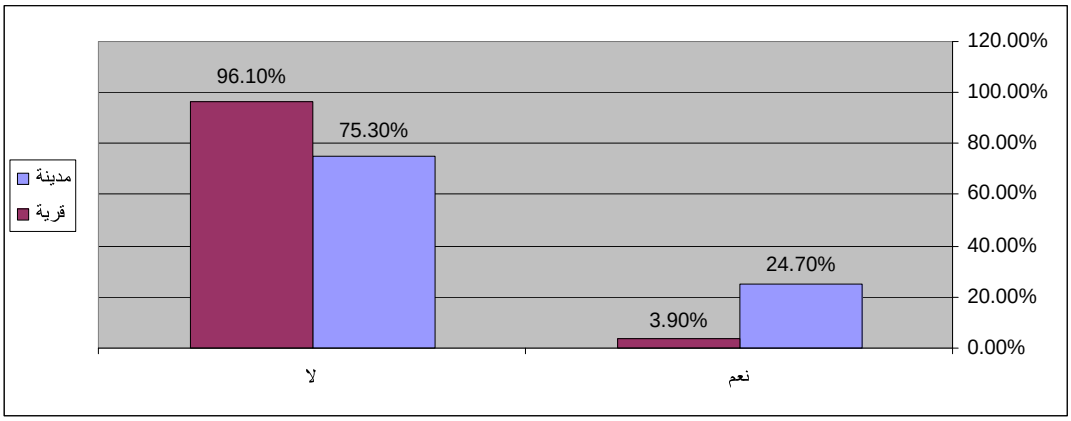

تبين من الشكل رقم (5 -27) أن هنالك انخفاض في نسبة الذين أجابوا ب(نعم) في عينة الدراسة على وجود مناطق مخصصة بلعب الأطفال في كل من المدينة القرية، ارتفاع هذه النسبة في عدم وجود مناطق مخصصة بلعب الأطفال في القرية أكثر من المدينة ، ويعود ذلك إلى اتساع المساحات الفراغ في القرية وبحكم طبيعتها الجغرافية عكس المدينة قلة مساحات الفراغ، وتقارب المساكن من بعضها البعض.

5 -6 -11 المواصلات العامة

تعد المواصلات مهما جداً في القرية والمدينة وما تقدمه من خدمة للمواطنين من خلال الرحلة اليومية للسكان من والى المنطقة السكنية، بالإضافة إلى تسهيل حركة البضائع وغيرها، هذا يعود إلى اتساع الشارع، وسهولة الوصول إلى أي مكان في المناطق السكنية. ويبين الشكل رقم (5 -28) توزع المواصلات في المنطقة السكنية على عينة الدراسة في كل من المدينة والقرية.

الشكل رقم (5 -28) توزع المواصلات في المنطقة السكنية

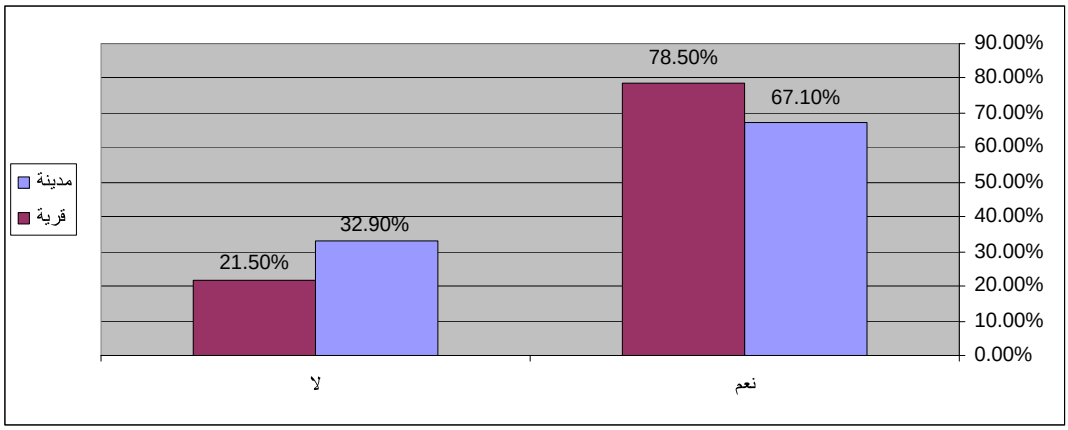

تبين من الشكل رقم (5 -28) أن نتيجة طرح بعض الأسئلة على سكان عينة الدراسة في المدينة والقرية بخصوص توفر المواصلات العامة من والى الحي، بلغت نسبة الذين أجابوا ب(نعم) في عينة الدراسة للمدينة حوالي67.1%، بينما بلغت نسبتهم في عينة الدراسة للقرية حوالي 78.5%. ويعود ذلك إلى اتساع الشارع، توفر وسائل نقل متنوعة. أما نسبة الذين أجابوا ب(لا) على عدم توفر المواصلات العامة في المدينة والقرية، يعود ذلك إلى تقارب المساكن من بعضها البعض، ضيق الشوارع بينها مما يصعب وصول وسائل النقل إليها.

5 -6 -12 المرافق العامة

المرافق العامة هو نشاط تمارسه جماعة عامة يهدف إلى إشباع حاجة من الحاجات التي تحقق المصلحة العامة، ومن ثم فإن لهذا التعريف مظهرين، فالمرفق العام هو نشاط أو خدمة تقوم بها السلطات العامة، مثل الصحة والتعليم والأمن، وهو ما يطلق عليه المفهوم المادي للمرفق العام، وكذلك فإن للمرفق العام مفهوماً آخر ذا طابع شكلي أو عضوي والذي يعني أن الخدمة أو النشاط موضوع المرفق العام يجب أن يتم من جهاز إداري[1].

[1] سليمان محمد الطماوي، الوجيز في القانون الإداري. دار الفكر العربي، القاهرة 1991م.

وفي ضوء هذا التعريف يمكن القول: إنه لابد من توافر ثلاثة عناصر للقول بوجود المرفق العام من الناحية القانونية[1].

1 - يجب أن يكون المرفق العام نشاطاً منظماً، ويؤلف مشروعاً؛ هذا المشروع تمارسه مجموعة بشرية مستعينة بوسائل مادية وفنية وقانونية لتحقيق غرض معين.

2 - يجب أن يستهدف المرفق العام تحقيق نفع عام عن طريق أداء خدمة عامة، فالغرض من إنشائه إشباع الحاجات العامة للأفراد، كحاجتهم إلى الأمن الداخلي، أو العدالة أو الصحة أو التعليم، وتتطور مع الزمن، وتختلف من مكان إلى آخر.

3 - يجب أن تضطلع السلطة العامة بالمرفق العام، ويعدّ هذا الركن أهم أركان المرفق العام؛ لأنه العنصر المميز له من المشروعات الخاصة على نحو رئيسي؛ وذلك لأن الركنين السابقين يمكن أن يتوافرا للمشروعات الخاصة والمشروعات العامة على حد سواء، ولكنها تظل متميزة عن المرافق العامة لافتقادها إلى العنصر الثالث؛ وهو اضطلاع السلطة العامة بعبئها[2].

ويبين الجدول رقم (5-16) توزع المرافق العامة في المنطقة السكنية في عينة الدراسة لكل من القرية والمدينة.

[1] محمود محمد حافظ1981م : **نظرية المرفق العام.** دار النهضة العربية، القاهرة.

[2] محمود عبد اللطيف2001م : تفويض المرفق العام . دار النهضة العربية، القاهرة.

الجدول رقم (5 -16) توزع المرافق العامة

مكان السكن / المرافق العامة	مدينة	قرية
روضة	7.5%	4.5%
مدرسة	22.5%	7.3%
مركز صحي	5.0%	2.8%
أكثر من مرفق	63.8%	69.7%
لا يوجد	1.3%	15.7%
المجموع	100.0%	100.0%

يشير الجدول رقم (5 -16) إلى ما يلي :

1 - ارتفعت نسبة تعدد وجود المرافق العامة في كل من المدينة والقرية، وهذا دليل على تنوع المرافق وتطور المنطقة السكنية، وزيادة أعداد السكان الموجودين في الحي أو المنطقة السكنية.

2 - فمثلاً المناطق السكنية التي توجد فيها مدارس في عينة الدراسة للمدينة أعلى من القرية وذلك يحكم المنطقة وتركز المدارس فيها.

3 - أما المناطق السكنية التي يوجد بها مراكز صحية فقد بلغت نسبتها في عينة الدراسة للمدينة حوالي 5.0%، أما في عينة الدراسة للقرية بلغت نسبتها حوالي 2.8% وارتفاعها في المدينة أكثر من القرية، وذلك بسبب تركز بعض المراكز الصيحة في منطقة عينة الدراسة أكثر من غيرها.

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

6 -1 النتائج

خلصت الدراسة التي تناولت مقارنة الإسكان في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية إلى عدة نتائج من أهمها:

1. نتيجة الدراسة الميدانية لمساكن العينة لكل من المدينة والقرية تبين أن معظم المساكن التي شملتها الدراسة تختلف في بنائها من حيث التطور التاريخي للأحياء السكنية، وتوزيعها العددي، وأنماط المساكن، وحالتها الايجارية، وأعمارها، وارتفاعاتها، ونوع مادة البناء، وأسعارها.

2. تفتقر منطقة الدراسة في عينة لقرية إلى التخطيط، حيث أن لا يوجد خطة شاملة أو خطة إقليمية أو وطنية ولا حتى محلية تتدرج تحتها أعمال التطوير والمشاريع التي تتم في منطقة الدراسة.

3. تفاوت كبير في رخص البناء في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية، وبحكم طبيعة المنطقة وخضوعها لسيادة الفلسطينية الكاملة أو الإسرائيلية الكاملة والتي تتحكم في التوسع في البناء وخاصة في المناطق المصنفة **(C)**، عكس المدينة التي تخضع لسادة الفلسطينية والتي تتمتع معظم مساكنها بتراخيص التي يسمح لسكانها في البناء.

4. تتمتع الوحدة السكنية في المدينة بنفس خصائص الوحدة السكنية في القرية والتي تتسم بخصائص متعددة تجعلها مناسبة لاحتياجات السكان المعيشية والإجتماعية في المناطق المختلفة، وتتوافق أيضاً مع المؤثرات المناخية السائدة في المنطقة.

5. ضيق مساحة المخطط الهيكلي التنظيمي لمنطقة الدراسة في القرية، وتداخل استعمالات الأراضي، فمثلاً تجد بعض المنشآت الصناعية داخل أو جزء من المبنى السكني، والمحال التجارية منتشرة بصورة عشوائية وبدون تخطيط. وكذلك تداخل المباني السكنية وتلاصقها مع بعضها البعض تحول دون دخول أشعة الشمس إليها وبتالي تزاد نسبة الرطوبة داخل أورقتها، وانتشار تربية المواشي والبهائم داخل الأحياء السكنية، والتعدي على الطريق العام مما يؤدي إلى ضيق الطرق المخصصة للمشاة والسيارات.

6. السياسات التعسفية التي يضعها الاحتلال الإسرائيلي أمام عملية التخطيط في عينة للقرية من خلال عدم التوسع في المخطط الهيكلي التنظيمي، بالإضافة إلى عدم السماح للسكان في البناء في المناطق المصنفة (ج)أو (C)، وعدم إعطاء التراخيص لهذه الأبنية، مما يعكس حالة من عشوائية البناء في المناطق المصنفة (أ) و (ب)، وهذا يؤدي إلى تزاحم البناء وتركز في منطقة معينة.

7. أما في عينة الدراسة للمدينة ارتفعت أسعار الأراضي في المناطق التي تحتاج إلى تخطيط، وقد يكون عجز البلدية في شراء الأراضي أو التعويض عن الأبنية القائمة تسبب في عدم تبني عمليات تخطيط شاملة.

8. المباني القائمة بدون ترخيص في عينة الدراسة للمدينة، نتيجة الظروف المادية أو السياسية التي مرت على المدينة، مما يؤثر بشكل كبير على وضع مخطط هيكلي جديد، بحيث لم تستطيع البلدية أن تزيل هذه المباني المخالفة، والقبول بها والتعديل عليها قدر المستطاع.

9. ارتباط مادة بناء بمستوى الدخل، فعندما يكون الحجر هو الغالب على المسكن يكون صاحب المسكن بوضع اقتصادي جيد ويكون دخله في بعض الأحيان مرتفعاً، بعكس مادة الطوب

الموجودة بكثرة في مساكن القرية والتي تعبر عن انخفاض المستوى الاقتصادي لصاحب المسكن.

10. عدم وجود نظام خاص بالمنطقة بل إتباع الأنظمة البريطانية والأردنية والإسرائيلية وهذه الأنظمة لم تتوافق كلياً مع المنطقة.وهذا يودي إلى تأخر في وضع السياسات التخطيطية لكل من القرية والمدينة.

11. تبين من التحليل أن نسبة المساكن التي بلغت أجرتها السنوية أكثر من (400) دينار أردني في عينة الدراسة لكل من المدينة والقرية مرتفعة. ويعود ذلك تحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدى السكان مما أدى إلى زيادة أعداد المباني والفترة الأخيرة وارتفاع أسعار بناءها، دفع ذلك متملكيها إن يرفعوا أسعارها بشكل كبير.

12. ارتفاع نسبة المساكن التي تصل مساحتها إلى مابين (101-200) متراً مربعاً في عينة الدراسة للمدينة عنها في القرية ،ويعود ذلك إلى التوسع في العمراني في المدينة أكثر من القرية والحاجة إلى مسكن يلبي حاجات الأسرة الحديثة وزيادة الدخل لدى بعض الأسر.

13. ارتفعت نسبة تعدد وجود المرافق العامة في كل من المدينة والقرية ، وهذا دليل على تنوع المرافق وتطور المنطقة السكنية وزيادة أعداد السكان الموجودين في الحي أو المنطقة السكنية.

6 -2 التوصيات

تبين من نتائج الدراسة الميدانية وتحليل عينة الدراسة لكل من مدينة نابلس وبلدة سبسطية، وما رافقها من جولات على ارض الواقع والمعلومات التي زودتنا بها النشرات والتقارير الرسمية ذات العلاقة لموضوع الإسكان في المدينة والقرية، فقد توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات التي تعالج الإسكان، ومن أهم هذه التوصيات ما يلي:

1. اعتماد بلدة سبسطية بلدة سبسطية مركز سياحي في منطقة الدراسة، لما لها من أهمية تاريخية حيث تعاقبت عليها الأقوام على مر العصور منذ الألف السنين قبل الميلاد، فتركت آثارها على ارض البلدة.

2. إتباع سياسات تخطيطية اتجاه قطاع الإسكان في بلدة سبسطية وبخاصة البلدة والقديمة، والعمل على إعادة ترميمها حتى تصبح مركز جذب سياحي.

3. إتباع أنظمة خاصة لإعادة هيكلية الإسكان في الجهة الغربية من مدينة نابلس وبخاصة منطقتي رفيديا والجنيد ورسم سياسة خطة تنموية تقوم على إعادة تنظيم المناطق السكنية المراد إقامتها في تلك المنطقة.

4. عند تخطيط أي منطقة سكنية لابد من مراعاة توصيات المخطط العام لهذه المنطقة من حيث تحديد الكثافات أو أنواع المباني السكنية التي تحقق تلك الكثافات السكنية.

5. توفير مسطحات خاصة لإمكان انتظار parking على ضوء ملكية السيارة حاليا ومستقبلا سواء في شكل انتظار على جانبي الطريق السكني parking side أو جراجات خاصة لكل مسكن، أو خلافه.

6. العمل على الفصل التام بين محاور حركة المشاة إلى الخدمات التعليمية والصحية الترفيهية والتجارية وبين حركة المرور الالى إما فصلا تاما أو فصلا جزئيا.

7. على المخططين والمختصين في تصميم الأحياء السكنية، أن يأخذوا بعين الاعتبار دراسة الفراغات الخارجية وتدرجها وتتابعها بما يحقق وضوح الفكرة وسهولة الوصول إلى الخدمات الأساسية التي يحتاجه سكان المنطقة.

8. العمل على تصميم المساكن بما يناسب مع شكل وحجم الواجهات والفتحات بما يحقق الخصوصية في التصميم الحضري.

9. تصميم المسكن بشكل لا تتجاوز نسبة الإسكان على غيره من الاستعمالات التي تؤكد تكامل التخطيط مثل المسطحات الخضراء، الممرات، الملاعب والحدائق والطرق. والعمل على التنوع في الوحدات والمباني السكنية بما يحقق الجمال والصحة المنشودة في الإسكان.

10. على الجهات المعنية وبخاصة مكاتب المهندسين في تطوير قطاع الإسكان على أن تقوم في إعداد تصاميم لإنشاء ضواحي سكنية في مناطق مختلفة في المدينة بهدف تقليل من الازدحام السكني والزيادة المطردة في الطلب على المساكن نتيجة الزيادة في أعداد السكان.

11. على أصحاب العقارات والمساكن العمل على تخفيض أسعار شراء أو بيع أو استئجار المساكن أو الشقق بأسعار معقولة تتوافق مع دخل الأفراد أو الأسر في تلك المنطقة أو الحي.

المصادر والمراجع

- أبو زهرة، عادل (1995م)، **بيئتنا الحضرية وكيف يكون؟** جريدة الأهرام، 11ديسمبر، القاهرة، مصر.
- أبوعيانة، فتحي، **جغرافية العمران دراسة تحليلية للقرية والمدينة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،1406هـ.
- ابوعيانة، فتحي، **السكن و المساكن فصول مختارة**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، القاهرة، سنة 1999م.
- الأحمد، حسين، ***كثافة السكن في الضفة الغربية***، مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث(العلوم الإنسانية)، المجلد 13، العدد 2، نابلس، فلسطين،1999م.
- إسماعيل،غسان غالب، ***نحو سياسة وطنية للإسكان في فلسطين***، رسالة ماجستير غير منشورة ،مكتبة جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، سنة 1999 -2000م.
- الأمم المتحدة، **مركز حقوق الإنسان**، جنيف، 1995م.
- الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، وضع المدن والقرى الفلسطينية **في الأراضي المحتلة ومستلزمات تطويرها**، ص15.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، مشروع التنمية الريفية المحلية، نتائج البحث السريع بالمشاركة قرى غرب نابلس، 2004م.
- برهم، نسيم وآخرون، **مدخل إلى الجغرافية البشرية**، ط1،عمان، دارالصفاء للطباعة والتوزيع،ص105، سنة 1996.
- بلدية نابلس (1995)، مشروع تنظيم مدينة نابلس الهيكلي، تقرير غير منشور.
- بلدية نابلس (2001)، مشروع تنظيم مدينة نابلس الهيكلي، تقرير غير منشور.

- بلدية نابلس (2010)، مشروع تنظيم مدينة نابلس الهيكلي، تقرير غير منشور.
- تحي،فليت،1915م، **تاريخ سورية ولبنان وفلسطين**، الجزء الأول والثاني، (الترجمة) اليازجي، كمال، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1958م.
- جامعة النجاح الوطنية، مركز التخطيط الإقليمي والحضري، نابلس، 2006م.
- جامعة النجاح الوطنية، مركز التخطيط الإقليمي والحضري، نابلس 2012م.
- جرار، مازن توفيق (2000)، **النقل البري في محافظة نابلس**، دراسة جغرافية، رسالة ماجستير ببيانات غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.
- الجليلي، حسين لوباني الداموني، **معجم أسماء المدن والقرى الفلسطينية**، تفسيرها ومعانيها، مركز باحث للدراسات، طرابلس، بيروت، 2004م.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2006)
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010/2006).
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تقديرات أعداد السكان مابين (1987 -2004م).
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تقديرات أعداد السكان مابين (2007 -2010م).
- الجهازالمركزي للإحصاء الفلسطيني، إحصاءات عام 2007.
- الجهازالمركزي للإحصاء الفلسطيني، **ملخص التعداد السكاني محافظة نابلس**، إحصاءات عام 2007.
- الجهازالمركزي للإحصاء الفلسطينية، 1999، التعداد العام للسان والمساكن والمنشآت، تقرير المساكن، محافظة نابلس، الجزء الأول، ص48.

- جوابره، محمود احمد عبد الهادي، ***حول اتجاهات التطور العمراني في بلدية عصيره الشمالية في ضوء العلاقة الإقليمية بالتجمعات السكانية المحيطة***، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،2005م.
- الجوهري، يسري (1989)، **الجغرافيا المناخية**، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، منشأة المعارف.
- حسنين، رولف، **استراتيجيات الإسكان في فلسطين**، وجهة نظر من غزة، في إعادة أعمار فلسطين في القضايا - الخيارات - السياسات - الاستراتيجيات. تحرير أنطوان زحلان، مركز الدراسات الوحدة العربية والمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية وإعادة أعمار، بيروت،1997م.
- حلبي، رائد صالح طلب (2003) ، ***استخدام تقنية المعلومات الجغرافية GIS في دراسة استعمالات الأراضي في مدينة نابلس***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص38 - 43 -60.
- الحنبلي، ميسرة شاهر بكر (2005)، ***التخطيط واستراتيجيات إعادة إعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- حيدر، فاروق عباس (1994) ، **تخطيط المدن والقرى**، الإسكندرية.
- الخطيب، أديب (1999)، **المنطقة المركزية لمدينة نابلس**، دراسة جغرافية، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، العدد الثامن.
- خمايسة، خياط (1985)، مشروع تنظيم مدينة نابلس.
- دائرة الإحصاء المركزية (2006)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت النتائج النهائية تقرير موجز مدينة نابلس، ص10.
- دائرة الأرصاد الجوية، نابلس، 2010م.

- الدباغ، مصطفى مراد (1988)، **بلادنا فلسطين**، الجزء السادس، الطبعة الرابعة، دار الطباعة، بيروت، ص22.
- الزوكة، محمد خميس (1996)، **التخطيط الإقليمي**، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص23 وما بعدها.
- السجدي، أمال عزت عبده، **بلدة نابلس في صور قبل الاجتياح الإسرائيلي في نيسان عام 2002وبعده**، مطابع الفنار، عمان، الأردن، سنة 2002م.
- سعيد محمود إسماعيل، محمد المقدمة محمد لاوين ميرخان (2007)، تقرير عن الإسكان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دهوك، كلية الهندسة، بغداد، العراق.
- سليمان محمد الطماوي، **الوجيز في القانون الإداري**، دار الفكر العربي، القاهرة 1991م.
- سليمان، احمد منير(1996م)، **الإسكان والتنمية المستدامة في الدول النامية**، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، سلاسل سوفنير، ص32 -33.
- شديد، محمد، **استراتيجيات الإسكان في فلسطين**، وجهة نظر من غزة، في إعادة أعمار فلسطين في القضايا - الخيارات - السياسات - الاستراتيجيات، تحرير أنطوان زحلان، مركز الدراسات الوحدة العربية والمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية وإعادة أعمار، بيروت،1997م.
- شراب، محمد محمد حسن، معجم بلدان فلسطين، الأهلية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان ، الأردن،. 1416ه/1996م، ص422 .
- شراب، احمد محمد حسن، **معجم أسماء المدن والقرى الفلسطينية تفسيرها ومدلولاتها السياسية والحضارية**، ط1، عمان، الأردن، سنة 2000، ص143.
- شراب، محمد محمد (1987)، **معجم بلدان فلسطين**، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط1، ص414 -415.

- صعيدي، محمد فتح الله (2000)، ***تطور أنماط استعمالات الأراضي في مدينة طولكرم في فلسطين خلال القرن العشرين***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص13.
- صلاح، علاء سليم (2006)، ***خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي*** (دراسة تحليلية لمدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص67.
- الطوالبة، محمد احمد العلي مصطفى، **مدينة اربد دراسة في جغرافية العمران**، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، سنة1982 .
- عابدين، عبد القادر وآخرون (1999)، **جيولوجية فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة**، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، ص360.
- العزة .**التاريخية والحضارية المتجددة والمتنوعة**، 199 ¡ ص17
- العزة، رئيسة عبد الفتاح، **سلسلة تاريخ المدن والقرى الفلسطينية (2)**نابلس في العصر المملوكي، ط .1 نابلس، دار الفاروق للثقافة والنشر،1999 .
- العلي ، محمد احمد، **مدينة اربد دراسة في جغرافية العمران**، جامعة اربد، الأردن، 1983م.
- عمر، عمار عادل عبد الرحمن (2008)، ***الامتداد العمراني لمدينة نابلس والعوامل المؤثرة فيه***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص23 -24.
- عمر، غسان قاسم رشيد (2003)، ***السياحة في محافظة نابلس***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص.39.
- عناني، معتصم، **التخطيط لتطوير إقليم الشعراوية وتنمية في شمال محافظة طولكرم**، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2006م .

- فواز،مصطفى، **مبادئ تنظيم المدينة**، بيروت، معهد الإنماء العربي، 1980، ص80.
- قدومي، سامي صلاح محمد (2000-2001)، استراتيجيات ***تطوير وإعادة تخطيط وسط مدينة نابلس التجاري***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- قسم الوثائق، مكتبة بلدية نابلس، 2010.
- كون،أنطوان(1990م)،ا **لتنظيم الهيكلي الإسرائيلي لمدن الضفة الغربية**، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- لأشهب، رشدي(إعداد)،2003م، **المعالم الأثرية في فلسطين**، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والأعمار (بكدار)، القدس، فلسطين.
- محطة أرصاد نابلس، محافظة نابلس، 2010م.
- محمد الصقار، فؤاد (1994)، **التخطيط الإقليمي**، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- محمود عبد اللطيف2001م، **تفويض المرفق العام**، دار النهضة العربية، القاهرة.
- محمود محمد حافظ1981م، **نظرية المرفق العام**، دار النهضة العربية، القاهرة.
- مكحول، باسم،.عطياني نصر، **دور قطاع الإنشاءات والإسكان في التنمية الاقتصادية الفلسطينية**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني(ماس) ، كانون أول،2002 م، ص30-31.
- الموسوعة الفلسطينية، ص415.
- النمر، إحسان (1983م)، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، الجزء الأول، مطبعة ابن زيدون، دمشق، ص38.
- النوباني، محمد، ***التركيب الداخلي لمدينة وادي السير دراسة في السكان والمساكن***، جامعة عمان، الأردن،1922م

- الهموز، إبراهيم مسعود إسماعيل (2008)، ***اتجاهات التخطيط التنموي لمدينة نابلس في ضوء الإستراتيجية المقترحة لتنمية وتطوير المدينة***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- هيئة الموسوعة الفلسطينية،1948، الموسوعة الفلسطينية القسم العام، المجلد الرابع، ص420 - 423.
- وزارة الأشغال العامة والإسكان،2002م.
- وزارة التخطيط الفلسطينية (1998).
- وزارة الحكم المحلي، بلدية سبسطية،2010م .
- وزارة الزراعة، مدير زراعة نابلس، 2010م.
- يحيى، رضا ورضوان، خيرية (2001)، ***انعكاس الحالة المادية والاجتماعية على الأحياء السكنية في مدينة نابلس***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الملاحق

ملحق (1): استبانة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
برنامج ماجستير في الجغرافيا

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان **مقارنة في جغرافية الإسكان في محافظة نابلس (بلدة سبسطية ومدينة نابلس (حي رفيديا، الجنيد)، دراسة حالة .**

وتهدف الدراسة إلى الحصول على معلومات تساعد الباحث على تحديد المشاكل والصعوبات التخطيطية والتنظيمية التي تعاني منها منطقي الدراسة، وتستخدم هذه المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث : منذر فقيه

.....

ملاحظة:يرجى الإجابة عن جميع الأسئلة بوضع إشارة (×) مقابل الإجابة الصحيحة من وجهة نظركم.

<u>أولا: معلومات عن أفراد الأسرة</u> :

1 **-** مكان السكن.

أ - مدينة ب - قرية ت - أخرى

2 - رب الأسرة.

أ - الزوج ب - الزوجة ت - الابن ث - الابنة

ج - غير ذلك

3 - عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون حاليا في السكن.

أ - الذكور _____

ب - إناث _____

4 - أعمار أفراد الأسرة.

الأعمار	ذكور	إناث	المجموع
أقل من15 سنة			
من15 -64 سنة			
أكثر من 64 سنة			

ثانيا: الحالة الاجتماعية :

1 - الحالة الاجتماعية لرب الأسرة .

أ - أعزب ب - متزوج ت - مطلق ث - أرمل

2 - المستوى التعليمي.

أ - أمي ب - أساسي ت - ثانوي ث - توجيهي

ج - دبلوم ح - جامعي خ - دراسات عليا

ثالثا: الحالة الاقتصادية :

1 - الحالة العملية لرب الأسرة.

أ - يعمل ب - لا يعمل ت - متقاعد ث - عاجز

ج - غير ذلك أخرى حدد _____

2 - مهنة رب الأسرة .

أ - مهن فنية ب - إدارية ت - كتابية ث - بيع

ج - زراعية ح - بناء خ - نقل وموصلات

د - غير ذلك أخرى حدد _____

3 - مكان عمل رب الأسرة .

أ - مدينة نابلس ب - قرية فلسطينية ت - مدينة أخرى في الضفة الغربية ث - الأراضي المحتلة في داخل فلسطين ث - خارج فلسطين

4 - هل يعمل أحد من غير رب الأسرة .

أ - نعم ب - لا

5 - إذا كانت الإجابة نعم، فما هو عددهم.

أ - ذكور_____ ب - إناث_____

6 - هل يساهم الأبناء في دخل الأسرة .

أ - نعم ب - لا

7 - إذا كانت الإجابة نعم، فما قيمة هذه المساهمة _____

8 - مجموع الدخل السنوي للأسرة بالدينار الأردني _____

رابعا: بيانات عن المسكن الذي تسكنه الأسرة :

1 - طبيعة المسكن.

أ - مسكن مستقل ب - شقه في عمارة

2 - رخصة امسكن.

أ - فلسطينية ب - إسرائيلية ت - بدون ترخيص

ث - غير ذلك أخرى حدد _____

3 – تاريخ بناء المسكن.

أ - قبل عام 1967م ب - 1967 - 1974م ت - 1975 -1984م

ث - 1985 -1994م ج - 1995 -2004م ح - 2005م - فما فوق

4 - ملكية المسكن.

أ - ملك ب - إيجار من فرد ت - إيجار من أملاك غائبين

ث - مجاني من قريب يعيش خارج الوطن ج - غير ذلك أخرى حدد _____

5 - مادة البناء الأساسية (المظهر الخارجي).

أ - حجر ب - طوب ت - دك ث - طين

ج - غير ذلك أخرى حدد _____

6 - متى سكنت الأسرة في هذا المسكن أو الشقة.

أ - قبل عام 1967م ب - 1967 - 1974م ت - 1975 -1984م ث - 1985 - 1994م ج - 1995 -2004م ح - 2005م - فما فوق

7 - إذا كان المسكن بالإيجار، فكم تبلغ الأجرة السنوية بالدينار.

أ - دون150دينار ب - 151 -200دينار ت - 201 -250دينار ث - 299 - 300دينار ج - 301 -350دينار ح - 399 -400دينار خ - 401دينار - فأكثر

8 - وجود ساحة للمسكن.

أ - نعم ب - لا

9 - مساحة الساحة.

أ - اقل من 100متر مربع ب - 100 -199 متر مربع ت - 200 -299 متر مربع ث - 300 -399 متر مربع ج - 400 متر مربع – فأكثر

10 - مساحة المسكن.

أ - اقل من 100متر مربع ب - 100 -199 متر مربع ت - 200 -299 متر مربع ث -300 -399 متر مربع ج - 400 متر مربع – فأكثر

11 - عدد الطوابق.

أ - طابق واحد ب - طابقين ت - ثلاثة طوابق

ث - أربع طوابق

12 - توفر محلات تجارية أو مصانع أو مكاتب أو مؤسسات في الدور الأرضي .

أ - نعم ب - لا

13 - إشغال نوع المحلات ،نوعها.

أ - صناعية ب - تجارية ت - مؤسسات

ث - غير ذلك حدد _____

14 - توزيع غرف المسكن في

أ - طابق واحد ب - طابقين ت - طوابق ونصف (مستويات)

15 - عدد غرف المسكن بما فيها البرندات المزججة.

أ - غرفتان فأقل ب - ثلاثة غرف ت - أربع غرف فأكثر

16 - عدد غرف النوم

أ - غرفة ب - غرفتان فأقل ت - ثلاث غرف فأكثر

17 - هل يوجد غرف ضيوف .

أ - نعم ب - لا

18 - هل توجد غرفة أو ركن خاص للطعام (السفرة) .

أ - نعم ب - لا

19 - وجود برندات .

أ - نعم ب - لا

20 - إن وجدت البرندات فعددها .

أ - واحد ب - اثنان ت - أكثر من ذلك

21 - عدد الحمامات المتوفرة في المنزل .

أ - واحد ب - اثنان ت - أكثر من ذلك

22 - هل أضفت إلى البناء الأصلي .

أ - نعم ب - لا

23 - إذا كانت الإجابة نعم، فما نوع الإضافة .

أ - غرفة ب - شقة ت - مرفق

ث - غير ذلك حد ذلك_____

24 - إذا كان هناك إضافة فقد تمت بعد كم سنة من السكن .

أ - بعد سنة واحدة ب - بعد سنتين ت - بعد ثلاثة سنوات

ث - بعد أربع سنوات ج - بعد خمس سنوات فأكثر

25 - مادة بناء الطابق المضاف .

أ - حجر ب - طوب ت - دك ث - طين

ج - غير ذلك أخرى حدد _____

26 - عدد الواجهات التي يتوفر فيها نوافذ (فتحات) .

أ - جهة واحدة ب - جهتان ت - ثلاثة جهات ث - أربعة جهات

27 - عدد النوافذ في المسكن حسب الجهات .

أ - الشرق عددها _____ ب - الغرب عددها _____

ت - الشمال عددها _____ ث – الجنوب عددها _____

28 - الحجم التقريبي للفتحة الواحدة .

أ - اقل من متر مربع ب - أكثر من متر مربع

29 - الحصول على المياه .

أ - الشبكة العامة ب - أبار الجمع ت - الصهاريج

ث - أكثر من مصدر

30 -الحصول على الكهرباء .

أ - الشبكة العامة ب - ماتور خاص ت - الاثنان معا

ث - غير ذلك حدد_____

31 - شبكة الصرف الصحي .

أ - شبكة مجاري عامة ب - حفر امتصاصية ت - العراء

ث - غير ذلك حدد _____

32 - التدفئة في المسكن .

أ - التدفئة المركزية ب - غاز ت - كاز

ث - حطب وفحم

33 - هل توجد في المسكن حديقة

أ - نعم ب - لا

خامسا معلومات عن منطقة السكن :

1 - خدمة النظافة .

أ - يوجد حاويات ب - لا يوجد

2 - حالة الشوارع .

أ - واسعة ب - متوسطة ت - ضيقة

ث - معبدة ج - مجرفة ح - غير معبدة

3 - هل توجد أرصفة على جوانب الشارع .

أ - نعم ب - لا

4 - هل توجد أشجار على جوانب الشارع .

أ - نعم ب - لا

5 - خدمة الهاتف .

أ - نعم ب - لا

6 - توفر المياه العامة .

أ - بشكل منتظم ب - بشكل متقطع ت - بشكل غير منتظم

7 - اشتراك شبكة الكهرباء .

أ - نعم ب - لا

8 – نسبة الارتدادات بين المساكن .

أ - قانونية ب - غير قانونية ت - لا توجد ارتدادات

9 - وجود مساحات خضراء بين المساكن .

أ - نعم ب - لا

10 - هل توجد مناطق خاصة بلعب الأطفال .

أ - نعم ب - لا

11 - توفر مرافق عامة .

أ - روضة ب - مدرسة ت - مركز صحي

ث - أكثر من مرفق ج - لا يوجد

12 - توفر المواصلات العامة والمنتظمة من والى الحي .

أ - نعم ب - لا

An-Najah National University
1.1 Faculty of Graduate Studies

A Comparative Study of Urban and Rural Housing Geographical In Nablus Governorate Nablus City and Sebastia town (Case Study)

By

Munther Mutasim Mohammed Faqih

Supervised by
Dr. Ali Abdu Hamid

1.2 This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Master in Geography, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus-Palestine.

2012

A comparative study of geographical urban and rural In Nablus: Nablus and the town of Sebastia
(Case Study)

Preparation
Munther Mutasim Mohammed Faqih
Supervision
Dr. Ali Abdul Hamid

Abstract

Necessitated the nature of this research based on the theoretical background to study this region and facing problems and obstacles, and follow field study of all information, data and statistics geographical, economic and cultural, social, from multiple sources, then analysis, evaluation and conclusion by linking theory and practice in order to reach an appropriate plan for the development and prosperity of the study area. Dealt with the letter A comparative study of geographical housing urban and rural in Nablus: Nablus and the town of Sebastia (Case Study), depending on the information available from multiple sources, and the main objective of this letter is to compare the nature of housing between the town of Sebastia and Nablus by taking a random sample of areas of study and analyzed outcomes indicate the nature of housing and population problems, and knowledge of the role of planning in solving the housing crisis.

To achieve this goal has been the use of statistics and data collected from questionnaires for housing in the town of Sebastia and Nablus. The findings of this study to a relationship common in housing problems in both the city and the village and is the existence of distress housing in that area and this is due to the increased demand for housing as a result of the steady increase in population, as well as rising home prices, and the weakness of the planning process in the region, and random construction , which reflected negatively on the widening of roads, as well asoverlapping

land uses within residential neighborhoods, especially in the old town of the town of Sebastia and Nablus.

The study recommends to set up an organization chart collection includes neighborhoods of the town of Sebastia and work on the development and development, and the adoption of the town of Sebastia as archaeological and tourist center through restoration of the old town, and build some small hotels to be places attracting tourists.

The study recommends the need to follow special regulations for restructuring the housing on the western side of the city of Nablus and in particular regions Rafidia and Aljunied and the formulation of policies and development plans based on the reorganization of the residential areas to be set up in the area.

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.